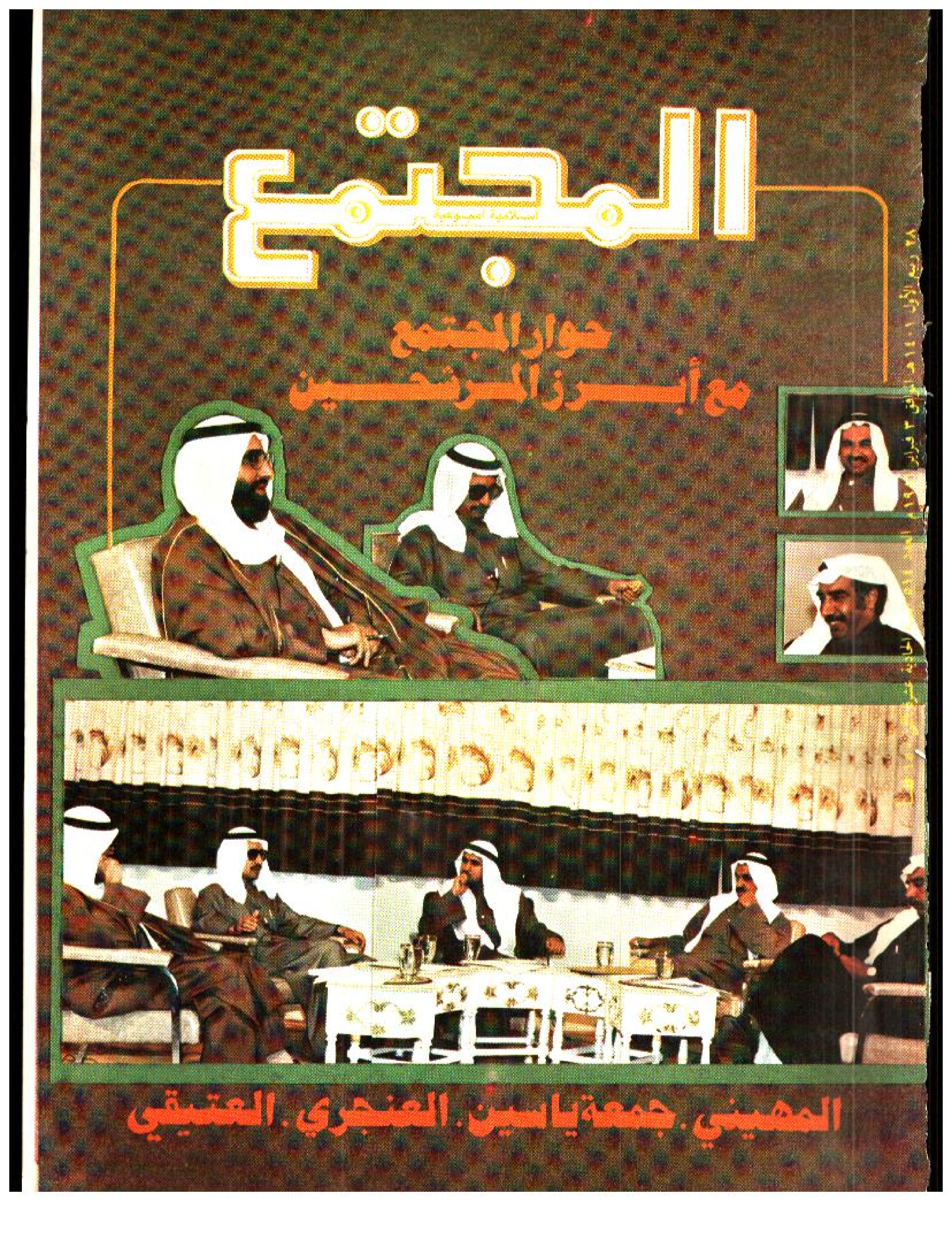

المجتمع
حوار المجتمع
مع أبرز المرشحين
المهيني . جمعة ياسين . العنجري . العتيقي

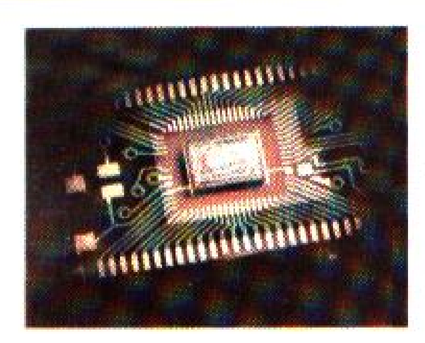
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345 – 07GKG

DW 356 – 23GCG

DW 357 – 50SCK

DW 345 – 03GKC

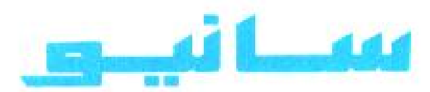


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر، الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

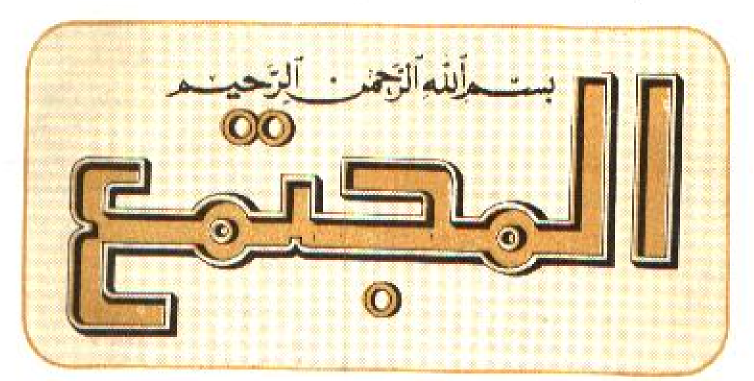
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم . ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

٢٨ ربيع الأول ١٤٠١ هـ الموافق ٣ فبراير ١٩٨١ م العدد ٥١٤ السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



غلاف العدد
ص ٦ - ٧ - ...

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

هذا ما نسعى اليه

في لقاء بين أمير البلاد والطلبة الكويتيين الدارسين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة اكد الأمير «أن تطبيق الشريعة الاسلامية ليست مسؤولية الحاكم وحده.. بل هي مسؤولية المحكومين أيضا».

كما أكد الأمير في لقائه بالطلبة «على أن تطبيق الشريعة لا ياتي دفعة واحدة وانما ياتي على مراحل وهذا مانسعى اليه».

و يطيب للاتجاه الاسلامي في الكويت أن يسمع من القيادة السياسية العليا هذا التصريح الذي لابد أن:

- ياخذه موظفو الدولة ماخذ الجد.. و يعملوا على تحقيقه
- تعلن الدولة الاسلوب المطلوب من المحكومين لتحمل مسؤولية تطبيق الشريعة
- أن يفتح المجال للاتجاه الاسلامي لتهيئة الأمة اجتماعيا واقتصاديا واعلاميا..

ونرجو نحن كمحكومين أن تبدو الكويت رائدة في مجال تطبيق الشريعة.. والله الموفق..

«ان خير من استأجرت القوي الأمين»

أن ينشغل الناس في الكويت بالاستعداد لانتخابات المجلس النيابي المنتظرة في شهر فبراير القادم ظاهرة صحية وطيبة ... فهي تنبىء على أية حال بأن عامة الشعب بات يدرك بأن العودة للحياة النيابية بعد ان توقف دام اكثر من اربع سنوات عودة لابد منها لانها قضية مصيرية.

ولان عودة الحياة النيابية قضية مهمة وخطيرة، فانها تستوجب منا التأمل والدقة والانتباه لئلا تؤدي الى نتائج على عكس مانرجو ونتمنى ولتكون اسلوبا فاعلا للوصول الى القرار السليم والسياسة الراشدة.

وأول ماينبغي أن ندركه أن الانتخابات كظاهرة ديمقراطية قد تأتي بالصالح وقد تأتي بالطالح ... اذ ان نتائج الانتخابات محكومة بعوامل شتى بعضها يتعلق بالمركز الاقتصادي للمرشح او المركز الاجتماعي أو العائلي او الفئوى او ما الى هنالك من روابط ووشائج لا تقوم على اساس العقيدة ووحدة الفكر.

وبعضها يتعلق بطبيعة النظام الانتخابي وطريقة توزيع الدوائر الانتخابية.

وفي واقع الحياة اليوم شرقا وغربا امثلة حية كثيرة على ان الانتخابات تأتي بالمصلح والمفسد بل انها في المجتمعات البشرية الهابطة تكاد لا تأتي الا بالمفسد أو المفلس علما وخبرة.

ومادمنا في الكويت نعيش في بلد مسلم فان احتمال أن تأتي الانتخابات بالصالحين الاكفاء يظل اكثر من احتمال أن تأتي بالفاسدين أو الاكفاء المفلسين.

ومن هنا يجب علينا مرشحين وناخبين ان ندرك هذا الأمر لنعمل على تداركه وعلينا أن ندرك كذلك أنه في ظل الظروف الحالية يظل احتمال أن تكون النتيجة في صالح بعض اصحاب الخبرة السياسية من غير الصالحين واردا ..

ونحن عندما نبارك عودة الحياة النيابية ندرك ذلك، وندرك أن الحياة المنتظرة ليست مؤهلة لاصلاح المفاسد المتراكمة جميعا فضلا عن تحقيق الآمال المرجوة.

ولذا يجب ان ننظر لعودة الحياة النيابية على أنها خطوة على الطريق، أو مرحلة من المراحل التي يمر بها مجتمعنا تكون غايتها تأصيل المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي والترقي بالحياة شيئا فشيئا نحو اسلوب الحياة الاسلامية التي ارتضاها لنا الله سبحانه وعلمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونحن لو درسنا ظاهرة الترشيح للانتخابات لوجدنا أن فيها ثغرات وجاهية وقبلية وفئوية وعائلية ... ومما يقدح في هذه الظاهرة أن كثيرا من المرشحين من خلال هذه القنوات (الثغرات) ليسوا بعلماء ولا أمناء .... ليسوا بصالحين تماما ولا اكفياء مقبولين ان هذا السيل من المرشحين ماكان له ان يكون لو أننا أدركنا خطورة مسؤولية تمثيل الامة ... وخطورة فشل الحياة النيابية.

ان كثرة عدد المرشحين في مثل هذا الوضع لتوزيع الدوائر الانتخابية كفيل بفوز التقليديين المتمرسين في فن المناورة وكسب الاصوات، وفوز غير الصالحين دينا ودنيا .. وعندئذ تخرج الحياة النيابية عن طبيعتها لتصبح مظلة للسلطة التنفيذية بدلا من أن تكون رقيبة عليها ومحاسبة لها ..

وفي سبيل اصلاح مايمكن اصلاحه قبل ان تجري عملية الانتخابات، على المرشحين ان يدركوا كما قلنا خطورة مسؤولية تمثيل الامة والنيابة عنها في مجلس يسن القوانين والتشريعات



و يحدد السياسات والاجراءات كما يحدد هو ية المجتمع وطبيعة علاقاته مع المجتمعات العالمية.

ان المجلس النيابي يستطيع ان يقول نعم للحكم بما أنزل الله وللموالاة في الله كما يستطيع أن يقول لا ...

ومن هنا كان التأمل في مقومات الترشيح واجبا اكيدا ومطلبا ملحا... الولاية أو النيابة عن الأمة في الاسلام مسؤولية كبيرة وان كان الفرد متقدما لها فلا بد له من شروط ومقومات:

ومقومات الترشيح تعود الى أصلين اثنين ذكرهما الله سبحانه في قوله تعالى على لسان ابنة شعيب «ياأبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ...»

القوة والأمانة، أو العلم والدين أو الكفاية والاخلاص هي المؤهلات المطلوبة للترشيح والنيابة عن الأمة .. أما القبيلة والفئة والعائلة أو انتخبوني لتعرفوني فليس بمؤهلات مقبولة للترشيح بل هي مذمومة وغير معتبرة «إن اكرمكم عند الله اتقاكم».

ومطلوب من المرشح ان يستشعر عظم المسئولية في حديثه صلى الله عليه وسلم عندما طلب منه ابا ذر الامارة فقال له ... «ياأباذر إنها أمانة وانها يوم القيامة خزي وندامة» إن النيابة أمانة ومسؤولية، انها نوع أو شكل من اشكال الرعاية وكما في الحديث المشهور «.. وكل مسئول عن رعيته ...»

... النيابة عن الأمة أمانة والأمانة ثقيلة اشفقت منها السموات والأرض والجبال .. نعم انها أمانة وقد تكون يوم القيامة خز يا وندامة، فلينظر كل مرشح في نفسه هل تحققت فيه شروط النيابة من أمانة وقوة أو علم ودين ... والا فلينسحب وليرح نفسه من سؤال عسير يوم القيامة، وليفسح المجال لغيره ممن آتاهم الله علما ودينا، أو كفاءة واخلاصا.

ولكن مامعيار الأمانة او الدين؟ .. لا شك أن الصلاة تاتي في مقدمة المقدمات وأول الدلالات، ثم الصوم والزكاة و باقي الشعائر، ثم الصدق في الحديث والوفاء بالعهد واغاثة الملهوف واعانة الضعيف ...

الدين معياره الانصياع لاحكام الاسلام واخلاص العبودية لله وأما القوة والكفاءة فمعيارها العلم والخبرة ... العلم الشرعي وعلوم الحياة من سياسة واقتصاد واجتماع، العلم في الحلال والحرام وفي ماينفع الناس في معاشهم وتدبير أمورهم.

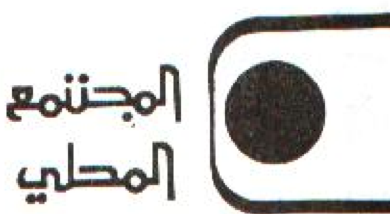
مطلوب من المرشح أن يعرف اصول النظم الاسلامية كما يعرف اصول الحياة النيابية كأن يعرف ان الحكم لا يكون الالله، وأن السيادة لا تحق الا لشرع الله، كما يعرف فساد النظام الرأسمالي والاشتراكي، و يستطيع ان يستنبط مصلحة المجتمع وما يعمل على بنائه والرقي به الى تحقيق المجتمع الاسلامي المتميز خلقا وسلوكا عقيدة وفكرا نظاما وتشر يعا.

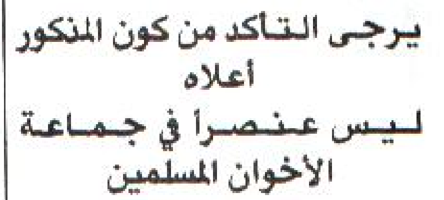
ولو توسعنا في تبيان معيار العلم لطال بنا المقام ولكن نضيف الى ماسبق الدراية بالشئون السياسية الدولية ومعرفة الاعداء من الاصدقاء واعطاء الولاء لله وفي الله ...

مطلوب من المرشح ان يكون ذا دراية وحكمة في ادارة الشئون العامة وصالحا في نفس الوقت، ولكن في مثل مجتمع الكو يت الذي يندر فيه امثال هؤلاء يكون اختيار الكفء في ناحية من النواحي الضعيف في دينه مقدما احيانا على اختيار القوي في دينه ولكن تنقصه الدراية والخبرة في ادارة الشئون العامة. وهذه القاعدة معروفة منذ عهد عمر رضي الله عنه. فالمرشح اذن يجب ان يكون كفئا و ان يكون صالحا تقيا.

انها دعوة نوجهها للمرشحين ان يتقوا الله في ترشيح انفسهم فليعرضوا انفسهم على مقومات الترشيح والنيابة عن الامة فان وجدوها فليحمدوا الله سبحانه والا فلينسحبوا خيرا لانفسهم او ليعاهدوا الله ان يكونوا اهلا للأمانة والمسئولية.

ولكن المسئولية لا تقع كلها على المرشحين انفسهم .. بل ان الناخبين مسئولون كذلك ... مسئولون ان يشهدوا شهادة الحق و ينتخبوا القوي الأمين، أو الكفء صاحب الخبرة في ادارة الشئون العامة ولنستشعر عظم المسئولية علينا أن نتذكر تحذير رسولنا صلى الله عليه وسلم حين قال «اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظروا الساعة ...» الادلاء بالصوت شهادة والله تبارك وتعالى يقول «ستكتب شهادتهم و يسألون ...»





يرجى التأكد من كون المذكور أعلاه ليس عنصراً في جماعة الأخوان المسلمين

ما نعرفه ونفهمه أن جماعة الاخوان المسلمين تشكل خطراً كبيراً على الاستعمار الاجنبي بشتى صوره وشتى معسكراته.. ونعلمه جيداً أن البريطانيين وعملاءهم يحاولون اجتثاث هذه الجماعة من كل بقعة تنشأ فيها... و يحاربون كل من يتبنى الدعوة للاسلام على طريقتهم وان كان لا ينتمي الى جماعتهم وما نعلمه كذلك أن الامريكان والروس متعاونين دفعوا -حكام المنطقة- مستخدمين كل نفوذهم لضرب هذه الجماعة.. والسبب يكمن في أنها هي الخطر الوحيد على المعسكرين والنفوذين الشرقي والغربي..

وما لا نستطيع فهمه ولا استيعابه هو محاربة بعض الرسميين على المستوى المحلي لهذه الجماعة..

ما لا نستطيع فهمه ثورة الثائرين على مقرر الثقافة الاسلامية لأنه يحوي وريقات عن الاخوان المسلمين.. رغم أن مقررات الجامعة تفوح بالفكر الدخيل وتطبل بالجماعات المرتبطة بالمعسكرين الشرقي والغربي..

ولا بأس أن نسوق حادثة يرويها احد المهندسين الملتزمين بدين الله.. يقولانه تقدم الى احد قطاعات الدولة العسكرية.. واجتاز الامتحان الهندسي الذي اجري له.. ولكنه لم يجتاز الامتحان الشخصي لأنهم توقفوا عند لحيته متسائلين هل أنت من الاخوان المسلمين؟ وعندما أجابهم بالنفي تركوه لفترة من الزمان يتحققون منه.. ومن خلال الاجراءات وقع بصره على ملفه واذا بورقة مدبسة على الملف وكتب عليه «يرجى التأكد من كون المذكور اعلاه ليس عنصرا في جماعة الاخوان المسلمين»!!! وطبعاً رفض طلب هذا المهندس!!

نحن نسأل الجهات الرسمية.. لماذا لا يوجد هذا الحظر على الانحلالي أو اليساري أو ذي الاتجاه الغربي؟!! لماذا فقط يحظر على المسلم؟! هل الاخوان المسلمون يدفعون ضريبة كرههم للاستعمار باضطهادهم في مؤسسات الدولة.. سؤال نطرحه.

وصلنا من المدير العام للهيئة العامة للاسكان تصحيحا لما كتبناه في عددنا رقم ٥١١.. وهذا نص كتابه:-

الأخ الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قرأنا في مجلة المجتمع العدد «٥١١» الصادر بتاريخ ٧ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ١٣ يناير ١٩٨١ «صفحة ٣» مقالا حول المشروع السكني في منطقة الشويخ الجنوبي، وحرصاً على توضيح الصورة للاخوة القراء فاننا نود أن نؤكد بان هذا المشروع لم يسحب من خطة الهيئة العامة للاسكان كما ذكر، ولكن تم تأجيل تنفيذه لهذه السنة لاعتبارات عديدة منها ما يتعلق بارتباط هذا المشروع بمشاريع عامة أخرى تعتبر مواقعها امتداداً لهذه المنطقة وبدراسة الحلول التصميمية الأفضل لاستغلال هذه الأرض الثمينة بطريقة اقتصادية اكثر.

ونحن اذ نرسل لكم هذا التوضيح نؤكد لكم مرة أخرى أن الحكومة ملتزمة بالسير في تنفيذ الخطة الاسكانية لتوفير السكن الملائم لكل عائلة كويتية بحاجة للرعاية السكنية بلا تفرقة.

شاكرين لكم اهتمامكم بالمشاريع الاسكانية،

والسلام عليكم،،

المدير العام
ابراهيم ماجد الشاهين

مطلوب نائب يتبنى حماية المستهلك

الغلاء حقيقة لا يستطيع أنكارها المواطن.. و يماري و يجادل فيها المسؤولون في قطاع التجارة.. و يغمض أعينهم مسؤولو وزارة التجارة بدعوى حرية التجارة في البلد..

من أولئك النواب الشجعان الذين سيتبنون قضية الغلاء في مجلس الأمة القادم.. و يطالبون بتشريعات وقوانين تحمي المستهلك وتقضي على جشع التجار وتحافظ على مبدأ حرية التجارة في اطاره المعقول غير المتسيب..

فالفارق بين الاسعار في الكويت وغيرها من البلاد التي تعمل بنفس المبدأ بين واضح.. مطلوب نائب يتبنى حماية المستهلك؟

مقرر الثقافة الاسلامية

يقال ان الاتجاه عند بعض المسؤولين في الجامعة والدولة هو تثبيت قرار مجلس الكلية القاضي بوقف مقرر الثقافة الاسلامية.. والسبب في ذلك حفظ هيبة الجامعة أمام الضغوط الشعبية .. ونحن نسأل أولئك، هل هيبة الجامعة أهم من رغبات الأمة ومشاعرها؟! هل هيبة الجامعة تعني اقرار الباطل ولو على حساب الحق؟ ثم هل هيبة الجامعة اسمى وأرفع من هيبة الشريعة؟

كما أن هذا القرار سيخلق سمعة سيئة للكويت في الأوساط الاسلامية الدولية التي تسمع من اذن أن الكويت حريصة على تطبيق الشريعة ... وتسمع من أذن أخرى أن جامعة الكويت توقف مقرر الثقافة الاسلامية بدون وجه حق..

اننا ندرك أن الاصابع الماسونية هي التي تدعم هذا الاتجاه في الكويت...

فلذلك لا بد من فضح الماسونية والماسونيين في الكويت مهما بلغ نفوذهم ومركزهم طالما أصبحوا يشكلون تحدياً خطيراً لدين الأمة..

ولا بد من كشف أوراق الدور الغربي في توجيه الجامعة الى الوجهة الغربية..

وان هذا الأمر يجب الا يمر.. سواء على المستوى الطلابي.. أو على المستوى الشعبي أو على المستوى الاسلامي..

لقد آن أن يتولى مجلس الأمة محاسبة هذه المؤسسة الأكاديمية وتقف بحزم أمام من يقف ضد دين الأمة وثقافتها في الجامعة.. وان غداً لناظره قريب.

في مؤتمر القمة الاسلامي

قيادة المجاهدين في سورية وجهت برقيات لجميع الرؤساء المشتركين في مؤتمر القمة الاسلامي تسرح لهم حالة المسلمين في سورية وما يلاقونه.. ووزعت مذكرة للملوك والرؤساء المسلمين عن طريق سفاراتهم في الخارج.

(الهنود يقتلون أبناء أمتنا.. و يستفيدون من أموالنا)

نشرت الصحف مؤخراً خبرا حول اهتمام الكويت بالمشاريع الاستثمارية بالهند.. كما ذكرت أنه سيصل الى الهند في الفترة مابين ٨و١٠ فبراير وفدان على مستوى عال أحدهما كويتي والآخر بحريني لاكتشاف امكانيات الاستثمار في هذا البلد..

ونحن رغما من قناعتنا بان ليس من مصلحة الكويت ولا الاجيال القادمة أن تبقى الأموال مجمدة لا تتحرك في القطاعات الاستثمارية في الداخل والخارج.. وبرغم قناعتنا ان هناك مجالا خصبا لاستثمار الأموال في الدول النامية.. وبغض النظر عن معرفتنا أن التفكير الاقتصادي الاستثماري يجب أن يعطي من المرونة قدرا يتجاوز فيه القرارات السياسية المتصلبة.. إلا أن هناك حدودا يجب ألا تتجاوز..

فاستثمار الأموال في أي بقعة يستفيد منه الطرفان المستثمر الوافد.. والدولة المستثمر فيها... فاذا كانت الدولة تعادي سياسة وعقيدة الطرف الآخر فلابد أن تتقيد السياسية الاستثمارية بالواقع السياسي بين البلدين فمن غير المعقول ولا المقبول أن يستفيد الهنود من أموالنا وهم يقفون بقوة مع العدو اليهودي.. ومن غير المعقول أن يستفيد الهنود من أموالنا وهم يعادون أبناء أمتنا الاسلامية من الهنود.. أن الحكومة الهندية لم تحرك ساكناً وهي ترى أبناء أمتنا الاسلامية تحرق بيوتهم ومساكنهم في أحياء كاملة.. و يقوم البوليس الهندي بفقأ عيون المسلمون وتقطيع أياديهم وبتر موضع التناسل.. ان الحكومة الهندية وقفت صامتة أمام المجازر التي اذهلت الصحافة الغربية فانطلقتها رغم تعمد التعتيم..

أمام هذه الحقائق نرى أن الهند ليست موضعا يستحق أن يستفيد من اموالنا بل هي أول بالمقاطعة الاقتصادية..

أما وأن كان ولابد.. فالافضل أن تتجه هذه المشاريع الى مناطق المسلمين.. وليستفيد منها المسلمون قبل الهنود الوثنيين لعنة الله عليهم..

فيصل مندني

وقفة مع الناخب

مع اقتراب الحياة النيابية، تجد الناس ما بين مرشح وناخب في عمل دؤوب لجعل تلك الحياة النيابية المقبلة هي الاحسن والأمثل. وفي هذا الجو المشحون وانصباب جل تفكير الناس في الانتخابات ومجلس الأمة، لنا وقفة قصيرة حول بعض الأمور التي يجب أن يدركها الناخب تمام الادراك قبل خوضه في مسالة الانتخاب وتدعيم مرشحا ما بصوته. وذلك لاعتقادي بأن الدعم ليس بالأمر الهين فهو بمثابة إقرار وشهادة بأن تعطيه صوتك بانه الأصلح لتمثيل الأمة ومن ثم ينبغي أن يكون هذا الدعم وفق أمور ترضي الله بعيدة كل البعد عن اي اعتبار ارضي من مصلحة او صداقة او قرابة ... الخ. ومن هذه الأمور:

أولا: عظم الشهادة:

على الناخب أن يختار المرشح الأفضل والأصلح لتمثيل هذه الأمة. لأن اعطاء الصوت يعتبر شهادة منه بصلاح ذلك المرشح لهذا الدور. فإن كان المرشح غير ذلك مع علم الناخب المسبق ولكن تحت ضغوط المصالح الشخصية أو الصداقة أو القرابة شهد له بالصلاح فشهادته تلك شهادة زور. وقد وصف الله تعالى عباده المؤمنين بقوله (والذين لا يشهدون الزور) أي لا يؤدون شهادة الزور لما في ذلك من تضييع الحقوق والاعانة على الظلم. قال الشوكاني: أي لا يشهدون الشهادة الكاذبة (١). وقال القرطبي: شهادة الزور هي الشهادة بالكذب ليتوصل بها الى الباطل من إتلاف نفس أو اخذ مال أو تحليل حرام أو تحريم حلال. فلا شيء من الكبائر أعظم ضررا منها ولا أكثر فسادا بعد الشرك بالله (٢).

والزور أصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل الى من سمعه أو راه أنه بخلاف ما هو به تمويه الباطل بما يوهم أنه حق. (٣)

وفي الصحيحين عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) ثلاثا. قلنا بلى يا رسول الله قال (الشرك بالله وعقوق الوالدين) وكان متكئا فجلس فقال (الا وقول الزور ألا وشهادة الزور) فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. قال الحافظ بن حجر: قوله (وجلس وكان متكئا) يشعر بأنه اهتم بذلك الأمر حتى جلس بعد أن كان متكئا ويفيد ذلك تأكيد تحريمه وعظم قبحه. وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور أو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس والتهاون بها أكثر. فان الاشراك ينبو عنه قلب المسلم، والعقوق يصرف عنه الطبع. وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرهما. فاحتيج الى الاهتمام بتعظيمه (٤)

فان كان هذا هو أمر الشهادة، فهو أمر خطر وعظيم. فلا بد من التعرف على اتجاه كل مرشح والسؤال عنه ثم تحديد الأصلح لتمثيل الدور الذي يرضي الله. ولا ينبغي التهاون والتساهل في مثل هذا الأمر.

ثانيا: الأمانة في الانتخاب:

إن عملية انتخاب الأصلح أمانة في عنق الناخب عليه أن يؤديها لمن يعتقد بأهليته لهذا المنصب لقوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها). ومن ثم فانه يجب على الناخب أن يحرص وأن يجد في البحث عن الأصلح. ولقد حذر الرسول عليه الصلاة والسلام من توليه الرجل لمودة أو قرابة وهو يجد من هو أصلح منه كما في الحديث الذي رواه الحاكم في صحيحه (من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة ارضى منه، فقد خان الله ورسوله وخان المؤمنين). وفصل ابن تيمية في ذلك الأمر قائلا: فإن عدل عن الأحق الأصلح الى غيره، لأجل قرابة بينهما، أو ولاء عتاقة أو صداقة. أو موافقة في بلد أو مذهب أو طريقة أو جنس، كالعربية والفارسية والتركية والرومية، أو الرشوة يأخذها من مال أو منفعة، أو غير ذلك من الأسباب أو لضغن في قلبه على الأحق، أو عداوة بينهما، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين، ودخل فيما نهي عنه في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون)«٥».

ثالثا: المصارحة:

وهذا أمر يجب أن لا يتساهل أو يتهاون فيه الناخب متى ما أيقن بعدم أهلية ذلك المرشح المقرب إليه للحياة النيابية. فلا داعي للحرج من المصارحة فان في ذلك نصرة للمرشح ونصرة للأمة التي سيمثلها. وقد دلت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم تمنعه محبته لذلك الصحابي الجليل من مصارحته إياه وهو القائل فيه (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذر). صارحه لما راه ضعيفا في أمر الأمارة والولاية قائلا له (إنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها) رواه مسلم. وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا ضيعت الأمانة، انتظر الساعة. قيل يا رسول الله: وما اضاعتها؟ قال: اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة).

ختاما .. إنه لا بد للناخب من هذه الوقفة القصيرة مع نفسه حتى يكون صوته فيما يرضي الله تعالى. وكم نحن بحاجة الى مثل هذه الوقفات حتى لا ننجرف وراء العواطف والأهواء في أمور عظيمة قد تجلب سخط الباري عز وجل إن لم نحسن التصرف. والله أعلم.

(١) فتح القدير «ج ٤» ص ٨٩
(٢) فتح الباري «ج ١٠» ص ٤١٢
(٣) صحيح مسلم «ج ١» ص ٢٨٢
(٤) فتح الباري «ج ٥» ص ٢٦٣
(٥) السياسة الشرعية ص ٩

حوار مع أبرز المرشحين

عبدالله العتيقي ـ جمعة ياسين ـ مشاري العنجري

د. محمد المهيني



هذا حوار آخر مع اربعة من المرشحين البارزين في معركة الانتخابات لمجلس الأمة القادم.. وكما بينا أننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. واننا نهدف من هذه الحوارات الى :ـ

* تعريف الجمهور بتوجهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا الملحة التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.

ونود أن ننبه على أن هذه الحوارات لا تحمل أية صفة دعائية انتخابية.. كما أننا ليس بالضرورة نتفق مع كل رأي أو فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

وفي حوارنا هذا الاسبوع نلتقي مع أبرز المرشحين.. من النين يمثلون اتجاهات سياسية أو فكرية أو تربوية.. والمشاركون في هذا الحوار هم السادة.

الأستاذ عبدالله العتيقي:ـ

عمل في مجال التربية والتعليم.. وتولى ادارة نظارة أكثر من ثانوية في الكويت.. حاصل على شهادة الماجستير في التربية من جامعة متشجن الأمريكية.. ومن أبرز رجالات الاتجاه الاسلامي في الكويت.. ويتمتع بروح شعبية تستقطب الحضور..

السيد مشاري العنجري:-

حصل على بكالوريوس تجارة (محاسبة) عام ١٩٦٨ والتحق بالخدمة الوظيفية في نفس العام وفي ١٩٧٣/١١/١٧ عين وكيلا مساعداً لشؤون التخطيط الوظيفي في ديوان الموظفين.. مما يعني أنه أحد المنظرين للتخطيط الوظيفي في الكويت.. وقد عرف باتجاهه الوطني.. وله شخصية وديعة محببة.

الاستاذ جمعة ياسين:-

مدرس جيل.. تولى ادارة نظارة أكثر من ثانوية وكان مديراً للتعليم الخاص.. واشتهر من بين المربين بالحزم والحياد.. عمل في المجال التعاون.. وكان موضع ثقة الجمهور في أكثر من ضاحية كويتية.. كما أنه يتولى منصب أمين سر جمعية المعلمين وهي من الجمعيات الفعالة في الكويت.. واختير عضواً في لجنة تنقيح الدستور.. عرف بصراحته وحبه لدينه ووطنه..

الدكتور محمد المهيني:-

مدرس عريق في ثانويات الكويت.. واستاذ معروف في جامعة الكويت.. حصل على درجة الدكتوراه في الادارة التربوية من جامعة جورج واشنطن الامريكية.. وانتخب لاكثر من منصب في كلية الآداب والتربية.. كما انتخب رئيساً لجمعية هيئة التدريس بالجامعة يعرفه الجمهور من خلال محاضراته العديدة ومقالاته في الصحف والمجلات.. شارك في مؤتمرات علمية كثيرة منها مؤتمر الحوار الاسلامي المسيحي والحوار العربي الامريكي.. كما عرف باتجاهه التقدمي.. وعرف بقدراته على تحليل القضايا..

وقد أدار الحوار الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار بترحيبه بالسادة المشاركين ثم وجه السؤال الأول:-

اسماعيل الشطي: سؤال يتردد في معظم الديوانيات ويطرح على المرشح.. ماهو برنامجك الانتخابي.. نود أن نعرف.. هل من الضروري أن يكون لكل مرشح برنامج انتخابي؟

مشاري العنجري: ليس ثمة ضرورة ملحة ليكون هناك برنامج انتخابي محدد لكل مرشح، لاننا لسنا بلد تنتظم فيه الأحزاب السياسية، حيث أنه في البلاد التي تشكل فيها الأحزاب الأنظمة الأساسية لقيادة مجتمعاتها، يمكن أن يكون لكل حزب برنامج سياسي، وفي الكويت حظر للعمل الحزبي. لكن هناك اجتهادات شخصية تعتمد على الكفاءة والقدرة من خلال تصويرات معينة يستطيع أن ينادي بها المرشح وتكون مفتاحه لدخوله قبة البرلمان.

أما بالنسبة للهدف الأساسي لدخول المعركة الانتخابية فهو ناتج لقناعتي الشخصية وبخبراتي المتواضعة في مجال الموظفين حيث أن مجتمعنا مجتمع خدمات تؤدى من خلال مؤسسات قائمة ولاتساع شريحة الموظفين في الدولة وأهميتها كان من الأهمية بمكان أن تكون التشريعات التي ستصدر من مجلس الأمة القادم خادمة ذلك القطاع الذي لم يمثله نائب مختص بشئون الموظفين منذ أن تأسس مجلس الأمة.

عبدالله العتيقي: البرنامج الانتخابي يختلف عن البيان الانتخابي، حيث أن كلمة برنامج مشتقة من كلمة ، وتعني توظيف نقاط معينة مرسومة، لتنفذ بحدود سنة أو سنتين، في جميع المجالات، اقتصادياً وسياسياً وقانونياً واجتماعياً. وهذا البرنامج يكون عهداً وحجة على الحزب.

أما بالنسبة للبيان فانه يختص بالأفراد، ومن الخطأ الشائع كتابة كلمة (برنامج انتخابي) على بيانات المرشحين وهم أفراد ولا يمثلون أحزاباً.

ومن الناحية الشرعية فان من الواجب على المرشح أن يعرف شخصيته معرفة واضحة، حتى يشهد الناخب له بحق، والمرشح له حرية التعريف بنفسه كما للناخب حرية الاختيار.

محمد المهيني: هناك مشكلة في التعريف (ماهو البرنامج؟ وماهو البيان) فهناك خلط بين المعنيين حيث يتصور البعض بأنه خطة جذرية لتغيير النظام السياسي والاجتماعي فليس هناك تعاريف محددة لمثل هذه المعاني لكن لابد للمرشح أن يعرف نفسه على الناخبين وأن كان هذا الشخص معروفاً فلا بأس بعدم صياغة بيان.

هناك امر آخر وهو حساسية الناخبين من طرح البرامج الانتخابية حيث أن المرشح يطمح في تحقيق بعض القضايا والأهداف لكن يخضع ذلك لكثير من الملابسات والمعطيات الخارجة عن ارادته وتعتمد على القوة الاجتماعية وراء هذا المرشح المتمثلة في مجموع الناخبين وقد اطلعت على الكثير من البيانات والبرامج الانتخابية ولم أر برنامجاً بالمعنى السياسي لأن كثيراً من القضايا الموجودة عامة ومن الصعب حصرها أو تحديدها أو خارجة عن سلطة النائب وقدرة المرشح. وكذلك غالباً ماتكون هناك قضايا مرهونة بالجانب التنفيذي والنائب



مشاري: يجب تعاون ديوان الموظفين مع الجامعة والسلطات المختصة لتوجيه التعليم والدراسة.

العتيقي: لا بد من تشجيع الكفاءات الكويتية وغيرها ومنحها الرضا النفسي والمادي لتصبح قوى منتجة فعالة تشعر بالاستقرار.

لا يملك إلا دوره التشريعي.

والأمر الآخر إن الغالبية الكبيرة من المرشحين للنيابة لا تتوفر لديهم الحدود الدنيا للنيابة فلابد من توفر صفتين أساسيتين للمرشح هما:

١ ـ الوطنية والاخلاص

٢ ـ القدرة على التشريع بكل جوانبه

فالغالبية تتوفر لديهم الصفة الاولى ولا تتوفر لديهم الصفة الثانية ومن هنا يتضح أهمية البيان أو البرنامج الانتخابي ليقوم الناخبون على ضوئه بمناقشة المرشح ومعرفة مقدرته وكفاءته.

عبدالله العتيقي: ومن تلك الشروط أيضاً صفة الأمانة.

جمعة ياسين: لا يعني أننا ليس في بلد حزبي أن لا يكون هناك برنامج حزبي. فاني أميل الى أن يكون هناك برنامج أو بيان وهذا البرنامج أو البيان هو الترجمة الحقيقية لبرنامج داخلي في نفس المرشح (تاريخه، سلوكه، عمله، حياته الخدمات التي قدمها، طموحه، أفكاره، أراؤه، المشاكل والقضايا التي مرت به خبرته، معاناته في وظيفته ومجتمعه، كل ذلك يتجسد في نفسية المرشح ليصبح منها بياناً ومن خلال السلطة التشريعية يستطيع نشر هذا البيان. وحيث أن مجلس الأمة هو الذي يمثل السلطة التشريعية فلابد أن يكون المرشحون هم الصفوة الذين يتحقق فيهم:

١ ـ الادراك والمقدرة

٢ ـ المسئولية والأمانة وليس الوجاهة

٣ ـ الصدق والاخلاص والوطنية

ولا يمكن أن يقدم مشروعاً أو منهجاً، أو بياناً إلا من وضع نصب عينيه مخافة الله واتقاء ذلك اليوم الذي تشيب منه الولدان.

ثم أن مجلس الأمة أمر تكليفي لا تشريعي وهو فرض كفائي.

مشاري العنجري: هناك نقطة شكلية دستورية من مواصفات العضو وهي الايمان بالله لأنه لا يصح أن يصبح عضواً بعد الانتخاب إلا بعد أن يؤدي القسم وهذا القسم لا يمكن أن يتم إلا لشخص مؤمن بالله.

اسماعيل الشطي: هل البرامج السياسية المطروحة قابلة للتنفيذ بتشكيلة المجلس الحالي؟

جمعة ياسين: أي برنامج يقوم على أساس عشائري أو قبلي أو فئة محدودة لا يمكن أن يحقق حيث أن البرنامج هو لخدمة الجميع ولخدمة المجتمع وأن يكون عاماً للأمة وصفة الايمان تطلب من المرشح أن يكون مع كل الناس أميناً صادقاً براً. وحيث أن التشريع يكون منطلقاً من تصورات واحدة تتمثل في أمة واحدة تعتنق ديناً واحداً وتعبد رباً واحداً ولنا نبي ورسول واحد ونتجه لقبلة واحدة وهدف واحد فالبرنامج الذي يخرج عن هذا الاطار لا يخدم المجتمع.

محمد المهيني: ○ استدراك على كلام الأخ العنجري فالقسم يشترط الاسلام وليس الايمان. بالنسبة لأي تكتلات طائفية او قبلية او عائلية فهي مرفوضة لأنها خطرة وضد المبادىء الدينية والدنيوية أما بالنسبة للتنظيم فنحن بأمس الحاجة للتنظيم فيجب أن يكون الشعب منظماً. لكن الفرد لا يستطيع تحقيق أهدافه بشكل فعال فلابد من وجود وسائل منظمة لتحقيق أهداف معينة وأن اختلفت الوسائل فلابد أن يكون هذا التنظيم واضحاً ومعروفاً ومدركاً للجميع وواضح الأهداف وغير مبهم وخطورة ذلك قد يكون التلاعب في آراء الناس بشكل أو آخر. والواقع هناك تنظيمات موجودة من خلال البرامج المطروحة وهي تهدف في النهاية الى تحقيق اهدافها ولكن الى اي مدى؟ وأرجو أن لا تكون فيها لعبة سياسية.

عبدالله العتيقي: لاشك إن كل عنصر طرح برنامجاً او مجموعة طرحت، هي، بشكل أو آخر، تنوي تحقيق بعض الأشياء، إن لم تكن كلها في المجلس القادم. فاذا جمعنا هذه الأشياء جميعها ستجد أن هناك عوامل مشتركة بين هذه البيانات تريد مصلحة البلد. فهذه العوامل المشتركة من هذه الأهداف المختلفة، نرجو أن تتمثل واضحة في أعضاء مجلس الأمة في أنهم يتعاونون فيما اتفقوا عليه و يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه، بشرط واحد أن نرجع الى أن الهدف المجتمع عليه والذي يراد تحقيقه من خلال هذه البرامج: أن لا يخالف الايمان والاسلام

وعرف الناس والعدل والحرية. فاذا أخذنا هذا المفهوم فان مجلس الأمة سيفرز افرازاً جيداً و يحقق بشكل أو آخر مصالح الناس في نتيجتها الكلية.

مشاري العنجري: العمل المنظم أو العمل السياسي المفروض أن يكون مشروعاً ومطلوباً و يجب على المجتمع أن يكون منظماً ولكن أسلوب هذا التنظيم يختلف من مجتمع الى آخر. فالوطنية ليست حكراً على أحد وحتى الدين ليس حكراً على أحد فالدين لله، وكل ماهنالك إنها اجتهادات من قبل فئة أو فئة أخرى ونرجو أن يكون الهدف واحد وان اختلفت الاساليب والطرق.

اسماعيل الشطي: يتألف المجلس المنتخب من قبل الشعب من خمسين عضواً.. يشترك معهم ستة عشر عضواً معيناً من قبل السلطة التنفينية على اكثر تقدير و يشكل مجلس الوزراء.. الذين يمثلون ثلث أعضاء مجلس الامة الاجمالي.. و يؤثرون على التصويت في تغيير نصوص الدستور.. الا ترى أن السلطة التشريعية لا تملك المرونة في تغيير نصوص الدستورع إلا بموافقة السلطة التنفينية التي تمثل ثلث المجلس.. واذا كنت موافقا على هذا الرأي في الحل الذي ستطالب به في المجلس؟

د. المهيني: هناك محذور يجب أن نتلافاه: أن السلطة التشريعية فاقدة لقوتها من خلال اعطاء سلطة للوزراء للتصويت.

وخصوصاً اذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك مجموعة كبيرة ستكون ضعيفة اذا أخذنا بعين الاعتبار أن هناك مجموعة كبيرة ستكون ضعيفة ومنصاعة للسلطة التنفيذية وعلى الأقل هناك ٤٠٪ من المرشحين ضعاف منصاعون للسلطة التنفيذية إنصياعاً تاماً واذا وضعنا عدد الوزراء بعين الاعتبار فان السلطة التنفينية ستطغى على المجلس لذلك هناك اقتراح بودي أن يكون هناك مجموعة من المعينين بخلاف الوزراء على أن لا يكون للوزراء الحق في التصويت والتشريع لان الوزير يتبع سياسة الدولة بشكل مطلق وسيكون لدينا ٥٠ عضواً منتخباً يضاف إليه عدد معين من أعضاء جمعيات النفع العام، على سبيل المثال: مجموعة من رؤساء الجمعيات العامة التي هي منتخبة، فيجتمع هؤلاء لانتخاب سبعة أو ثمانية من بينهم و يكونون تلقائياً أعضاء في المجلس التشريعي وهذا أسلوب غير مباشر للانتخاب لأنهم منتخبون و يمثلون قطاعات في المجتمع و بهذا سنضمن جهة معينة وسنبعد أثر السلطة التنفيذية.

عبدالله العتيقي: حلا لهذه المشكلة.. اقترح زيادة عدد أعضاء مجلس الأمة الى ٧٥ عضواً بحيث يعدل النص الدستوري القاضي بأن يكون أعضاء مجلس الوزراء ثلث أعضاء المجلس المنتخبين الى تعديل بالنسبة الى الربع مع الزام الحكومة بأن تأخذ نصف الربع من مجلس الامة.. فالمجلس الآن يحوي كفاءات مؤهلة بالشهادات والخبرات.. وفي هذا الحل حل آخر لمشكلة تعديل قانون الانتخاب الذي حير المواطن واربكه بين خيارين بعد أن كان له خمسة خيارات.. فهذه الزيادة ستعطى للمواطن ثلاثة خيارات أي ثلاثة مرشحين.

مشاري العنجري: في المذكرة التفسيرية، يفسر النص القاضي بأن يكون أعضاء مجلس الوزراء ثلث أعضاء المجلس المنتخب وهو بأن يكون هذه الثلث من مجلس الأمة وترك الخيار للحكومة أن تأخذ به أو ان تستعين بالكفاءات الموجودة خارج المجلس ودرج على أن الحكومة تأخذ وزيرين من الأعضاء المنتخبين وتستعين بالكفاءات الخارجية.. وأنني ارى أن تتوجه السلطة التنفيذية لتوجيه المذكرة الدستورية وتشكل غالبية مجلس الوزراء من أعضاء مجلس الأمة المنتخبين و بهذا نضع حلا لهذا الاشكال و يصبح التصويت معبراً عن صوت الأمة.

جمعة ياسين

نص الدستور على أنه لا يزيد عدد الوزراء عن ثلث أعضاء المجلس يعني ليس نصاً إلزامياً بالامكان أن يكون عدد الوزراء أقل ولكي يكون هناك تمثيل حقيقي للسلطة التشريعية. فإنني أرى وفق مبدأ فصل السلطات أن لا يكون للوزراء حق التصويت على أي مشروع من المشاريع، وغالباً لا يحضر الوزراء بل نادراً ما يحضرون بكاملهم، إذن بما أن السلطة ستستخدم هذا السلاح ذا الحدين لتمرير أشياء لصالحها وإن كان الأصل أن التصويت لصالح الأمة والمجموع ولكن قد يتقدم مجموعة من أعضاء المجلس لتنقيح مادة من مواد الدستور أو لتقديم مشروع من المشاريع ثم يأتي الخبراء الذين يوحون للحكومة لأمر ما، بأن يحولوا دون ذلك و بذلك يحولون دونها.

إسماعيل الشطي

● اعتمدت الكويت الكادر الوظيفي لجهاز الادارة الحكومية.. يقال أن للكادر الوظيفي الموحد سلبيات وهي: —

١ — عدم إقبال الكويتيين على التخصصات التي تغطي حاجة الكويت الملحة.. فعلى سبيل المثال ثلثي طلبة التعليم العام هذا العام في الأقسام الأدبية والثلث المتبقي في الأقسام العلمية.

٢ — هروب كثير من الكفاءات الكويتية إلى القطاع الخاص أو إلى القطاع التجاري والاستثماري.

٣ — هروب كثير من الكفاءات غير الكويتية إلى مناطق الجنب المجاورة وإستجلاب الكفاءات الأقل تنافسا في سوق العمالة.

وربما تكون هناك سلبيات أكثر.. ما هي تصوراتك لحل هذه المشكلة؟

• العنجري: لا ضرورة لبرنامج انتخابي محدد لكل مرشح. أسلوب التنظيم يختلف من مجتمع الى آخر.. والوطنية ليست حكراً على أحد.

المهيني: لا بد للمرشح من أن يعرف نفسه على الناخبين.

اسماعيل شطي: اذا علمنا أن الكويتيين يمثلون ثلث السكان فهل ترى أن هذا الثلث يوجه لملء قمة هرم القيادة ثم أوسطها وتترك القاعدة لاستجلابها من سوق العمالة .. أم نوزع هذا الثلث على كل قطاعات الهرم؟

مشاري العنجري: انا اعتقد بالنسبة للكويتيين أن القمة هي محتاجة بسهولة ويسر يمكن ملؤها عن طريق الكفاءات بالكويتيين ولا يمكن أن يتجزأ الهيكل الوظيفي، يجب أن نملأ القمة والقاعدة ومستوى الوسط.

عبدالله العتيقي:

يوجد من الكفاءات من يغطي القيادة العليا، والتي يجب أن تدار من قبل الكويتيين، ويجب أن يواكب هذا خطة عملية تربوية تنشىء كوادر لتلبية الحاجة الوظيفية، ليس فقط للقيادة العليا بل في مختلف المستويات حتى تصليح الآلة الكاتبة، وأرى أن تفتح المجالات على مصراعيها، وأن تشجع مراكز التدريب، ومع الأسف أن مراكز التدريب لا يدخلها إلا الطلبة الفاشلون في الدراسة الثانوية والمتخلفون في ذكائهم، والراسبون، وهذا غير صحيح. يجب أن يكون هنالك تشجيع عام من الدولة لمراكز التدريب تكون مثل المدارس العملية التي تشجعها الدولة وتخصص لها مصانع وتعرف بها في وسائل الاعلام، وبذلك تسوء المواقع الوسطى والدنيا، وهذا على المدى البعيد، وأما الآن فيجب أن تكون القيادات من الكويتيين ذوي الكفاءات. وربما لو



شجعنا التزايد السكاني وأعطينا العلاوات التشجيعية التي تشجع على النسل، فسرعان ما سنجد أن نسبة الكويتيين بدلا من أن تكون ٣٠٪ ستصير ٥٠ أو ٦٠٪ فتكون غطينا الهرم المتوسط أو الأدنى بهذا العدد. وأما بالطريقة الحالية فلن نستطيع التغطية ويبقى الكويتيون في السلطات العالية، ونبقى معتمدين على الهنود والكوريين وغيرهم. وعلينا هنا الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي شجعت النسل وأعطت العلاوات الاجتماعية المناسبة...

محمد المهيني: انا أوافق أن تكون الأولوية والأحقية في التوظيف للكويتي بشرط توفر حدود دنيا من الكفاءة. وأما أن يعين المرء لمجرد أنه كويتي فأنا شخصيا لا أؤمن بذلك، لانه قد يترتب على ذلك نتائج خطيرة تضر المجتمع وتضر الفرد نفسه. وقد ترتب على قرار تعيين الكويتي دون اعتبار للكفاءة، بطء في نمو كثير من المؤسسات. وعلى سبيل المثال مضى على تأسيس جامعة الكويت خمسة عشر عاما ولكنها لم تخرج دكتورا واحدا..!

جمعة ياسين:—

لا خلاف أن الأولوية في التعيين للكويتي باعتبار أن الكويت بلده، ونحن نرحب بالأيدي الوافدة الماهرة، لكن هذا لا يعني أن لا نحاول أن نضع أبناء البلد في المراكز الحساسة. فنحن في الحقيقة بحاجة الى طبقة قيادية كما أشار الأخ العنجري فوجود الطبقات المتفاوتة الادارية القيادية والمنفذة والعاملة امر فطري «طبقات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا».

والعمل ليس عيبا بل هو نوع من العبادة ولذلك يجب أن لا تكون عند الكويتي حساسية اذا عمل فراشا او حدادا أو نجارا او اي مهنة اخرى. ونحن كشعب مسلم يجب أن نتحمل المسؤولية كاملة حيث أن المعيار الاصيل هو «ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

ونحن اذا طالبنا بان تكون المناصب القيادية بأيدي الكويتيين لا تكون عنصريين بل نريد أن نضع المسؤولية على أهل البلد، ولكن يجب ان لا يوضع احد في مثل هذه المراكز إلا اذا كان صاحب كفاءة.

اسماعيل شطي: يقال بأن الكويت تعيش في الوقت الحاضر اوضاعاً خطرة نوعاً ما فهل تؤيدون تمرير القوانين التي صدرت في غياب مجلس الأمة حفاظاً على تماسك الجبهة الداخلية ومنعاً

البقية ص ٤٦




المجتمع الاسلامي

• والروس يقتلون؟!

نشرت مجلة (صوت الجهاد) في عددها الأول الذي أصدرته جمعية أفغانستان الاسلامية في صفر ١٤٠١هـ صورة لبطاقة ضابط من ضباط الجيش الأحمر السوفيتي الذين صرعوا في أرض البطولة والجهاد والايمان، أفغانستان المسلمة وقد قالت المجلة في التعليق عليها: (نحن نهدي هذه الصورة الى بريجينيف!!) ونحن نعلق بقولنا: إن الجيش الروسي سيذوق في أفغانستان ما ذاقه سلفه الجيش الانجليزي على يد المجاهدين الأفغان الأشاوس، وما النصر إلا من عند الله.

• تذكير الناسي !!

كان السادات قد تعهد بالاستقالة إذا أخفقت مبادرته مع إسرائيل، ويبدو أن طول المدة التي انقضت على ذلك العهد قد أنسته إياه تماماً الى أن عادت وكالة تاس السوفياتية الى تذكيره به ومطالبته بالاستقالة، وقد ورد ذلك في تعليق لها حول الموضوع جاء فيه «إن هذه المبادرة واقعة فعليا في مأزق الطريق المسدود منذ بدايتها .. فلماذا لا يزالون على ضفاف النيل يبثون لها الدعاية؟!». إن كان الأمر كذلك فان على أكثر الحكومات أن تستقيل لأنها لا تفي بتعهداتها وخاصة الحكومات الشيوعية التي تعد شعوبها بالجنة على الأرض .. وهيهات!!

صفاقة بيغن ؟!

يقول بيغن إن الدعوة الى الجهاد لتحرير القدس، التي أقرها مؤتمر القمة الاسلامي لا تخيفه؟! فهل ذلك لأنه صفيق الوجه كما هي طبيعة اليهود قتلة الأنبياء!! أم لأن تلك الدعوة ستكون كغيرها من المقررات السياسية الرسمية؟! المهم أن بيغن قال (القدس مدينة موحدة وقد تحررت على أيدينا!! والدعوة الى الجهاد لا تخيفنا!!).

ثورة الفيليبين



ماتزال ثورة المسلمين في الفلبين تتصاعد فقد قتل في ١/٢٥ خمسة عسكريين حكوميين وسبعة مدنيين في اشتباك مع الثوار المسلمين وفي ١/١٩ صرع سبعة عسكريين في كمين على بعد ٨٠٠ كم من العاصمة وصرع ثلاثة آخرون إثر انفجار قنبلة يدوية واغتيل جنديان في أحد المقاهي.

وثورة الأفغان؟

صرع ٥٠٠ جندي سوفياتي و٦٠٠ جندي حكومي أفغاني في المعارك التي دارت مؤخراً مع المجاهدين الأفغان في مقاطعات (براوان وكاراباغ وباكتيا وكندهار) شمال كابول وجنوبها!! واستشهد واحد وعشرون مجاهداً أفغانياً رحمهم الله.

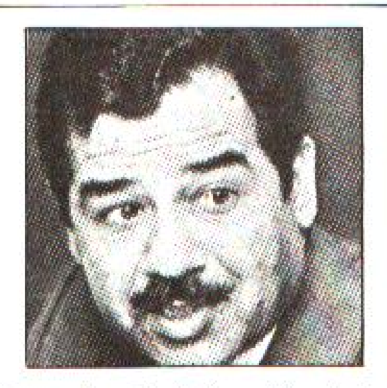
نميري وعويدي

التقى رئيسا السودان وتشاد في الطائف ودار بينهما حديث مطمئن عن طبيعة العلاقات بين تشاد وليبية، وتقول مصادر الوفد السوداني ــ كما ذكرت ذلك الوطن ١/٢٨ ــ إن عويدي قد أوضح لنميري بأن العلاقات مع ليبية لم تكن أكثر من مرحلة أملتها ضرورة الحرب ضد القوات المدعومة من فرنسا وأن الاعلان عن الوحدة الليبية لا يخرج عن هذا الاطار .. ما رأي الليبيين؟!

القمة والجهاد:

أقر مؤتمر القمة الاسلامي بالاجماع إعلان الجهاد المقدس (لتحرير القدس وبقية المناطق العربية المحتلة) وإنشاء محكمة عدل إسلامية، وقد صرح بذلك وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل. وكان الاقتراح الأول عراقيا والثاني كويتيا، هذا ولوحظ أن هناك لقاءات ومحادثات جانبية من أجل مصالحات ثنائية بين الرؤساء المتخاصمين وقد تم حتى الآن مصالحة زياد بري مع علي ناصر محمد. واجتمع الأخير مع صدام حسين الذي أطلعه على الموقف العسكري على جبهات القتال مع ايران .. وبالمقابل لاحظ المراقبون تغيب حافظ الأسد عن الجلسة التي خطب فيها الملك حسين؟!

لا صدام ولا؟!



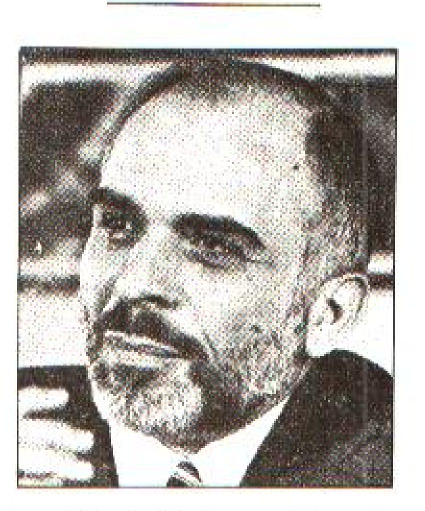
كانت (البيرق) قد ذكرت أن عراكا بالأيدي وقع بين كل من حرس الرئيسين صدام حسين وحافظ الأسد، ولكن جريدة (الشرق الأوسط) نقلت عن أحد كبار رجال الامن المرافقين لصدام نفي الخبر وأنه مجرد شائعات؟! فما الحقيقة؟!

الجهاد الجهاد!!

○ قتل ستة عشر شخصاً وجرح ثلاثون آخرون في هجوم قامت به الطائرات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ١/٣٠.

وجاء ذلك رداً على قصف فلسطيني بالصواريخ لمستوطنتي كريات شمونة والمطلة بالجليل الاعلى. وقد لاحظ المراقبون أن هذه الغارات جاءت كرد على إعلان مؤتمر القمة الاسلامي الجهاد المقدس لتحرير الأراضي المحتلة؟! والآن كيف سيكون رد المجاهدين؟!

حسين وسورية:



ذكرت القبس في ١/٣٠ نقلا عن الوكالات أن الملك حسين استبعد إيجاد حل سريع للخلافات بين الأردن وسورية لأنها مسألة صعبة! وقال (إن هناك جرحاً عميقاً في نفسي بعد أن حشدت سورية أخيراً قواتها العسكرية على الحدود الأردنية ويصعب علي أن أنسى ذلك ولو أنني تناسيت في الماضي أشياء كثيرة خاصة، وأن القضية بيني وبين المسؤولين السوريين ليست مسألة شخصية؟! والأيام ستكشف بواطن الأمور؟!).

لماذا يموت اطفال المجتمعات الشيوعية؟

في دراسة «المعهد سيمشونيان» العلمي حول ظاهرة ارتفاع نسبة الوفيات بين الاطفال في الاتحاد السوفياتي، فوجىء المختصون بعلم الاجتماع والدراسات النفسية والسيكولوجية والطبية لما حواه هذا التقرير عن نسبة الوفيات المتصاعدة بين الاطفال بالروس حيث كان الاعتقاد سائدا بأن نسبة وفيات الاطفال في الاتحاد السوفياتي هي من أقل نسب العالم، لاسباب أهمها توفير الرعاية الطبية هناك، وتوفير الخدمات الشعبية بحسب الزعم الرائج إلا أن نتائج هذه الدراسة كانت صدمة للحسابات العلمية. فقد ذكرت أن (٣٥) طفلا يموتون من كل الف مولود في الاتحاد السوفياتي. وقد كشفت الدراسة ثلاثة مسببات أدت الى ضعف صحة المواليد وبالتالي وفاتهم.

وأول تلك الأسباب .. الادمان على شرب الكحول عند الأمهات .. والسبب الثاني هو تكرار الاجهاض الذي يؤدي الى ضعف المواليد التي لم يقرر اجهاضا بعد أن مارست الام عمليات اجهاض متكررة. اما السبب الثالث فهو وضع الامهات اطفالهن في مراكز الرعاية التي توفرها الدولة بسبب اضطرار الام للتفرغ من أجل العمل. وهذا يؤدي الى ضعف بنية الطفل وعدم قدرته على مقاومة الامراض وبالتالي يؤدي الى الوفاة ولذا يعد هذا الخبر أربع ملاحظات.

الاولى:

إن مايروجه الاتحاد السوفياتي عن تطوره العلمي في مجال الطب ليس هو واقع وحقيقة داخل البلاد السوفياتية. فلذلك اعتبر المراقبون الطبيون وعلماء الاجتماع نتائج الدراسة صدمة كبيرة...

الثانية:

إن تنظيم الروس الشيوعيين للمجتمع على اساس من اعتبار المرأة كيان عامل في ميادين الرجال أمر له خطورته على المرأة والرجل .. والطفل الذي هو بنية المستقبل.

الثالثة:

إن تعاطي الخمور والمسكرات والمخدرات ... (والتي حرم الاسلام تناولها) لهو من ابرز الشواهد التي تشير الى فشل الأيديولوجيات كافة في وضع النظام الغذائي الانساني بما يتلاءم وفطرة الانسان وطبيعته الجسمانية.

الرابعة

تحديد النسل بواسطة الاجهاض .. وقتل الروح الانسانية في الجنين هو من اخطر موانع الانجاب .. وامراض المواليد بعد مرحلة الاجهاض .. وليعلم مروجو هذه العادة ان لم يحرمه شيئا فيه مصلحة للانسانية.

وتبقى الحضارات الزائفة تقدم كل يوم شاهدا جديدا على افلاسها آيدلوجيا واجتماعيا بل وحتى الافلاس في دنيا الطب ايضا».

على هامش المؤتمر الاسلامي الثالث

لأنظمة العالم الإسلامي

وسط ظروف محورت الأنظمة في العالمين العربي والاسلامي جاء موعد انعقاد مؤتمر القمة الثالث للأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي، وعلى الرغم من النار واللهب والرصاص الذي تتراشق به بعض أطراف هذا العالم، فقد مر المؤتمر دونما ضجيج وصخب أو جدال يعكس صورة الاحترقات التي تقف وراءها بعض محاور المنطقة بدءاً من تشاد في أواسط أفريقيا وانتهاء بحرب الخليج وأفغانستان، اللهم إلا ذلك الصوت النشاذ الذي حاول أن يفلسف موقف الروس الشيوعيين وهو يدافع عما سماه بالوجود المؤقت في أفغانستان.. بهذا الانطباع يمكن أن يخرج المراقب المسلم وهو يلاحظ شكل المؤتمر كمجتمع سياسي.. وبنقله الى مضمون المؤتمر لا بد أن نلاحظ تركيزاً إعلامياً على قضايا عديدة من ابرزها:

١ ـ تحرير القدس بالجهاد المقدس واعتبارها عاصمة لدولة فلسطين.
٢ ـ اعتبار حرب الخليج الناشبة بين العراق وإيران قضية ذات أولوية من الواجب إنهاءها.
٣ ـ إبراز مؤتمر أنظمة العالم الاسلامي كقوة سياسية يجب أن يكون لها دور في التأثير على سيرورة الأحداث في العالم.
٤ ـ التوصية بتعاون اللجنة الوزارية للمؤتمر الاسلامي مع سكرتير الامم المتحدة من أجل التوصل إلى حل لقضية أفغانستان.
٥ ـ الموافقة على إنشاء محكمة عدل إسلامية شاملة.

على هذه النقاط كان جل التركيز الاعلامي في عالمنا والعالم الأخر.. حول المؤتمر.

وإذا كان البيان الختامي قد اعتبر منجزات المؤتمر حدثاً جليلا في تاريخ الأمة الاسلامية ومنطلقاً لنهضة إسلامية شاملة تستدعي وقفة حازمة من المسلمين كافة يراجعون فيها رصيدهم الماضي وواقعهم الحاضر، و يتطلعون بالارادة الوطيدة إلى مستقبل أفضل في بناء سياسة التضامن الاسلامي فتعود لصفوفهم ولحياتهم رقيها وازدهارها ولمنزلتهم في المجتمع الانساني شرفها ليؤدوا دورهم في الحضارة الانسانية.. لكي يبدأ عهد جديد تكون فيه العلاقات بين الدول محكومة بالمبادىء لا بالقوة، وتزول فيه أشكال الاضطهاد والاستقلال والتسلط والظلم..

إذا كان المؤتمر ينطلق فعلا من هذه الأيديولوجية التي تركزت ضمن بيانه الختامي.. فإنه ثمة ملاحظات لا بد أن تضع المراقب المسلم أمام مفارقة تتوسط السياسة المعلنة للمؤتمر وواقع بعض المؤتمرين وسياساتهم.

○ فالقدس وتحرير الأراضي الاسلامية المغتصبة من قبل العدو اليهودي عن طريق الجهاد الاسلامي المقدس الذي دعي اليه العالم الاسلامي كافة موضوع يرفض مبدأ السلام.. ومبدأ التفاوض بشتى أشكاله مع اليهود المغتصبين.. ذلك أن الدعوة إلى الجهاد تعني أولا الاقرار الكامل بالرغبة في القضاء على الجرثومة اليهودية نهائياً لانهاء أي أثر لها على الأضرض المسلمة في سائر أنحاء فلسطين. وهذا ما ندعوا إليه جميع من وقع على بيانات المؤتمر.. ولعل الخطوة الأولى في مشوار الجهاد هذا هو الاعلان عن رفض جميع أشكال الحلول السلمية مع العدو اليهودي. لأنه عدو أينما وجد. و يجب تخليص جميع أراضينا من براثنه.

○ أما حرب الخليج، تلك النار الحارقة.. ومشكلة إخواننا المسلمين الأفغان الدامية. فهما قضيتان لا تقلان بشكل من الأشكال في



ضرورة حسمهما عن مشكلة القدس وفلسطين المحتلة. ولعل ممثل الثورة الاسلامية في أفغانستان لم يجانب الصواب أبداً عندما ساوى بين واجب تحرير أفغانستان من العدو الشيوعي الغادر.. وتحرير فلسطين من رجس اليهود.. أما المراقبون الاسلاميون، وانطلاقاً من الأيديولوجية المعلنة للمؤتمر الاسلامي. فقد ارتقبوا من المؤتمر أن يدعوا الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي إلى فرض مقاطعة اقتصادية وسياسية على الاتحاد السوفياتي. تشبه تلك التي دعوا فيها إلى مقاطعة العدو اليهودي في فلسطين. ذلك أن الخطر الشيوعي على أمتنا لن يكون أقل من اليهودي بشكل من الأشكال. إن أيديولوجية المؤتمر الاسلامية المعلنة كانت تفترض مثل هذا السلوك. ومع ذلك فإن المراقب المسلم يعرف أن المفاوضة بين هذه الأيديولوجية وسياسة بعض المؤتمرين لن تمنع سوريا مثلا من الدعوة إلى ترك الأفغان وشأنهم مع الغازين الروس في خطوة تخدش على الأقل الموقف الاعلامي للمؤتمر من قضية أفغانستان التي نلح معتقدين أنها لا تقل بحال من الأحوال عن قضية فلسطين.

○ أما الرغبة بالعهد الجديد الذي وصفه البيان الختامي بزوال أشكال الاضطهاد والاستغلال والتسلط والظلم. فهذا ما يلامس شغاف قلوب الشعوب المقهورة في العالم الاسلامي، الشعوب التي يقتل ظالمها في كل يوم العشرات والمئات من أبنائها. وكنا نتمنى على المؤتمر لو أتاح فرصة التكلم للشعوب مباشرة. ولا سيما تلك التي تعاني من أشكال الظلم والجور والعنت والاضطهاد العنصري والطائفي والعسكري في بعض بلدان العالم الاسلامي التي تدعي أنظمتها الثورية والوطنية.. والتي تستر وتخفي سوأتها الطائفية وراء كواليس المواجهة مع إسرائيل.

● كنا نتمنى ـ وكل المسلمين معنا ـ أن يحدد المؤتمر مسؤولية الظلم الذي يسيل دماء الأبرياء، ويخنق أرواح المستضعفين في زنزانات السرايا العسكرية الخاصة في إحدى الدول الاسلامية.

● كنا نتمنى ـ وكل المسلين معنا ـ أن تقبض محكمة العدل الاسلامية على الجاني في مأساة تدمر التي راح ضحيتها ما يزيد على الألف من خيرة أبناء الأمة الاسلامية ومثقفيها.

● كنا نتمنى ـ وكل المسلمين معنا ـ على المؤتمر الا يسمح لطائفة لا يزيد تعدادها على ٧٪ من مجموع الشعب أن تتحكم بمصير شعب كامل يتناقض معها في الفكر والفلسفة والشريعة والعقيدة.. والسلوك والأخلاق أيضا.

● كنا نتمنى ـ وكل المسلمين معنا ـ أن يضع المؤتمر برنامجا فاعلا يقضي فيه على أشكال الأنظمة العسكرية والديكتاتورية التي تتحكم في مصائر بعض شعوب العالم الاسلامي.

● كنا نتمنى ـ وكل المسلمين معنا ـ أن يدعوا المؤتمر إلى إعطاء الشعوب الاسلامية حقها في اختيار ممثليها وحكامها وقياداتها.

● ـ كنا نتمنى ـ وكل المسلمين معنا ـ أن يدعوا المؤتمر إلى توحيد مناهج الحكم في العالم الاسلامي انطلاقاً من تحكيم الشريعة الاسلامية في جميع أنحاء العالم الاسلامي. وعندها ينشأ التصور الواحد.. والهدف الواحد.. وتتجسد العزيمة الواحدة في جيش إسلامي لجيش واحد هو جيش محمد صلى الله عليه وسلم. يحرر فلسطين كلها.. وافغانستان كلها.. ويحقق الوثاق والسلام.. فيتحقق العدل والمساواة والاخاء في أرضنا المسلمة في ظل راية القرآن وتعاليم رب القرآن وهدى نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

إن الأيديولوجية التش كشف عنها البيان الختامي للمؤتمر.. والتي تدعو إلى نهضة إسلامية شاملة ومراجعة لرصيد الماضي ووقائع الحاضر إنما هي أيديولوجية تستدعي وتتطلب الاحترام من كل كبير وصغير، لأن مسؤوليتها كبيرة. وهي ما زالت تنتظر من يحملها ويعمل على تكريسها واقعا عمليا.

وللأيام القادمة شهادة سوف تقدمها. أنصدق الوعد أم نحنث !!!..

تقرير حول

جامعة الخرطوم

الإسلاميون ينتصرون بجامعة الخرطوم

• أحفاد ماركس ولينين يقومون بأبشع جريمة اغتيال سياسي في تاريخ الاتحاد بجامعة الخرطوم.

كان حرم جامعة الخرطوم في الأيام القليلة الماضية مسرحاً لأحداث سياسية متتابعة بدأت باستفتاءين حول دستور اتحاد الطلاب وانتهت باجراء الانتخابات وفق الصيغة الدستورية الفائزة وكانت نتيجتها انتصاراً باهراً سجله تجمع «الاتجاه الاسلامي» بسيطرته على جميع مقاعد مجلس الاتحاد بفارق بين آخر أرقامه وأعلى أرقام المنافسين تعدى الـ ١٥٠٠ صوتاً. بينما منى الحزب الشيوعي بالجامعة بهزيمة ساحقة اذ تعدى الفرق بين أعلى أرقامه وآخر أرقام الاتجاه الاسلامي الـ ٢٠٠٠ صوتاً من مجموع طلاب الجامعة البالغ ٨٠٠٠ طالب والذين اشتركوا في التصويت بنسبة ٧٤٫٨٪.

والحديث عن اتحاد طلاب جامعة الخرطوم يعني الشيء الكثير في الحياة السياسية السودانية فقد عرف هذا الاتحاد منذ ميلاده بكونه أحد أدوات الضغط السياسي التي يحسب لها أي نظام حاكم وأي معارضة ألف حساب. ورغم أنه ظل طيلة عمره غير معترف به بصفة رسمية من قبل الحكومات إلا أنه لم يكن ليحتاج لشيء من ذلك أصلا، فوضعه شبيه بتضامن النقابات العمالية في بولندا وأثره واضح في تاريخ السودان السياسي الحديث. وما ألمت بالشعب السوداني ملمة في تاريخه الحديث وتلفت باحثا عن مخرج إلا وكان هذا الاتحاد من مقدمة الركب مقتحما المصاعب بحماس الشباب والشواهد على ذلك من تاريخ السودان الحديث كثيرة. فمن هذا الاتحاد انفجرت الشرارة الاولى لثورة أكتوبر السودانية الشهيرة التي تكفي وحدها دليلا على عظم مكانة هذا الاتحاد في الحياة السياسية السودانية فما أشبه هذا بمنطق ويجدر بنا قبل أن نسترسل أن نجيب على تساؤل بديهي لابد أن يكون قد خطر بذهن القارىء وهو لماذا كل هذا الاهتمام بانتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم هذا العام بالذات. فالشيء الذي لا يعلمه الكثيرون أن مجرد قيام انتخابات لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم (بغض النظر عن الجهة التي تفوز فيها) كان حلما بعيد المنال حتى أواخر شهر نوفمبر الماضي. ذلك أن الدورة الماضية من عمر الاتحاد والتي سيطر عليها **الشيوعيون** من وراء التحالف الذي جمعهم في جانب **حزب الأمة والوطن الاتحادي والبعث العربي والجمهوريين** (وهم شلة مارقة على الاسلام تأله زعيمهم) **والناصريين** تحت شعار (تجمع قوى دستور التمثيل النسبي) كانت دورة شاذة في تاريخ الاتحاد فقد لجأت تلك القوى اليائسة التي كادت أن تفقد مواقعها في قطاعات المجتمع الحديثة والتقليدية الى تدمير جهاز الاتحاد وحله وابطال دستوره من داخل المجلس بتاريخ ١١/مارس/١٩٨٠ دون الرجوع الى جمعيتهم العمومية صاحبة الرأي الفصل كما ينص الدستور الذي أتى بهم الى مقاعد مجلس الاتحاد وعجبي لتلك التنظيمات الحمقاء فهي بفعلها الأخرق ذاك كادت أن تكسر شوكة المعارضة الطلابية وبالتالي تصبح عاجزة في المستقبل حتى عن البوح بشعارات اسقاط النظام والحديث عن الاتحاد **المهموم** بقضايا الحركة الشعبية الذي ملأت به الجامعة ضجيجا في وجود الاتحاد ولا أجد تبريراً لذلك الا حقدهم الدفين على الحركة الاسلامية الحديثة الموصولة دائما – وبصورة ايجابية – بحركة الطلاب السودانيين **العملاقة**؟ الحمقى (علي وعلى أعدائي).

خلفية النزاع الدستوري

بعد قيام سلطة مايو ١٩٦٩ واجراء انتخابات اتحاد طلاب جامعة الخرطوم دورة ٦٩/١٩٧٠ والتي اكتسحها الاتجاه الاسلامي وفق دستور التمثيل النسبي **النافذ حينها** والذي تمثل فيه التنظيمات السياسية حسب وجودها في قاعدة الطلاب في مجلس الاتحاد الاربعيني. بعد ذلك الفوز رفعت القوى اليسارية بالجامعة شعارات عزل اليمين الرجعي وعدم الاعتراف بوجوده ونادوا بضرورة قيام اتحاد ثوري ديمقراطي يكون حكرا للتقدميين «هكذا»!!. وصاروا يتحينون لذلك الفرص حتى جاءت التوصية التي رفعها الاتحاد تنديداً بفصل ثلاثة عشر أستاذا من الجامعة بحجة معاداة النظام وعارضها الشيوعيون وبقية الجهات اليسارية. وبسقوط التوصية بفارق أربعة أصوات فقط خرج جميع اليساريين على الاتحاد ولم يعترفوا به لدرجة أنهم قدموا استقالاتهم لمدير الجامعة بدلا من



* لقد تميزت الدورة الشاذة التي استلم فيها اليساريون الاتحاد بالاجرام والفوضى وتهديد الاسلاميين والتحرش بهم.

تقديمها لمدير المجلس الأربعيني وتم بعد ذلك تجميد الاتحاد من قبل الادارة بايعاز من الشيوعيين المسيطرين على الحكم حينها واعلان (سكرتارية الجبهات التقدمية) بديلا للاتحاد واعترفت بها الادارة والسلطة فوراً. ولما تصاعد نضال الطلاب وبلغ ذروته في مارس ٧١ ضد تسلط اليساريين داخل وخارج الجامعة كونت الادارة لجنة للنظر في المسألة الدستورية واستفتت هذه اللجنة الطلاب على

ـ طريقة الانتخاب.

ـ موعد الانتخابات الجديدة.

ـ قيام روابط واتحادات بالكليات

وقد صوت الطلاب الى جانب طريقه الحر المباشر بنسبة ٦٨ر٨٨٪ وكون اثر ذلك المجلس التأسيسي للاتحاد وفق الدستور الجديد. والى جانب ذلك كان دستور التمثيل النسبي الذي يعترف بالتنظيمات السياسية و يقنن لها وجوداً داخل الجسم الطلابي (قد يكون وهمياً)(١) و يستدعي بالضرورة أرضية مشتركة من التراضي واطاراً فكريا موحداً بين التنظيمات السياسية قدتم اسقاطه بعدة طرق:ـ

ـ انتفاء شرط التراضي بين التنظيمات السياسية.

ـ تعطيله بخروج الشيوعيين واليساريين على الاتحاد.

ـ الغاء الادارة له اعتماداً على الحق الذي يكفله لها الدستور نفسه.

ـ تكوين جهاز بديل للاتحاد بغير دستور التمثيل النسبي والاعتراف له بممارسة صلاحيات الاتحاد «سكرتارية الجهات التقدمية».

وهكذا وجدت جبهة قوى التمثيل النسبي نفسها على قيادة الاتحاد في الدورة الماضية ٧٩/ ٨٠ في غفلة من التاريخ وفق برنامج انتخابي كان هدفه الاساسي والوحيد هو صياغة دستور جديد للتمثيل النسبي ولكن تفرقت بهم السبل داخل مجلس الاتحاد فسعوا مساعي شتى لتعديل الدستور بطرق غير شرعية كان مصيرها الفشل الذريع.

ـ رفعوا شعار تعديل الدستور بنسبة ٥٠٪ + ١ ففشلوا.

ـ طرحوا تعديل الدستور من خلال لوائحه ولم يجدوا لذلك سبيلا.

ـ رجعوا الى الالتزام بالدستور الحر المباشر وأنزلوا توصية الى المجلس وأجازها ولكن بقى أمامهم أن تجيزها الجمعية العمومية التي كانت في ذلك الوقت قد وصلت الى قناعة أن التمثيل النسبي تناقض من واقع التجربة وهم يشهدون مهزلة القوى السياسية داخل الجامعة فالشيوعيون ومن خلفهم ما يسمى «مؤتمر الطلاب المستقلين» رفعوا شعار التمثيل النسبي المفتوح وذلك بغية أن يعزلوا القوى السياسية الصغيرة عن القيادة وجبهة كفاح الطلبة «اسم أخر لحزب البعث» وبقية التجمعات اليسارية الصغيرة اعتبرت المناداة بالتمثيل النسبي المفتوح «مؤامرة وانتهازية». أما حزب الأمة فقد نادى بالتمثيل النسبي المعدل وانسحب الجمهوريون من الساحة وقد ظلوا دوماً كعادتهم يلعبون دور الشيطان في السياسة الجامعية يشعلون الفتنة و يولون الدبر معلنين براءتهم من قومهم.

وهكذا بدا واضحا للجميع أن انكار القوى السياسية لشرعية دستور الحر المباشر ليس أمرا جوهريا عندها ولا هو الواقع الاساسي ولكن الخوف من عودة الاسلاميين لقيادة الاتحاد بصورة أقوى كان هو العامل الاساسي والوحيد لا سيما بعد أن فقدت هذه التنظيمات مبرر وجودها وانفضحت أمام الطلاب واتضح زيف الشعارات التي كانت ترفعها. والمعروف أن هذه القوى لم تفز على الاتجاه الاسلامي في الدورة السابقة فوزا ساحقا وكبيرا يقويها على الصمود كالذي حازه الاتجاه الاسلامي هذا العام فقد نالت مجتمعة وفي أوج انتصارها ٢ر٥٠٪ من أصوات الطلاب ونال الاتجاه الاسلامي ٨ر٤٩ من أصوات الطلاب بفارق ٦ر٪ وهو فارق ضئيل عوضه الاتجاه الاسلامي بصورة سريعة وفي فترة وجيزة حيث فقد قوى التمثيل النسبي شعبيتها في الشهرين الاولين من دورتها لأسباب منها ضعف أدائهم في الاتحاد سياسياً ونقابياً ونقضها لعهدها مع الطلاب حيث لم تلتزم ببرنامجها الانتخابي المعلن. و بروز تناقضها على السطح.

قاصمة الظهر حادث الاغتيال

كان واضحا من ممارسات قوى التمثيل النسبي داخل مجلس الاتحاد استراتيجيتها التي تعتمد على الاثارة وتقود الى تحطيم الجهاز الطلابي إن لم يفلحوا في تنفيذ مخططهم. فقد قاموا بعملية استفزاز وتحرش منتظم للاسلاميين استعملوا فيها كل وسائل التجريح والاثارة بغية ان يستجيب الاسلاميون و يقابلوا ذلك بالمثل فتحدث الفوضى وفي سبيل تحقيق ذلك قاموا بالآتي:ـ

ـ قاموا بحملة تفتيشية على حجرة أحد قادة الاتجاه الاسلامي بتاريخ ٧٩/١١/١٣ عشية استلامهم الرسمي لممتلكات الاتحاد.

• في شهر ديسمبر ٧٩ اتخذ الشيوعيون قرارا بالاذن والسماح للرجال بدخول سكن الطالبات للتفرج عليهن وهن بملابس الرياضة !!



– في شهر ديسمبر ٧٩ اتخذوا قرارا بالاذن للرجال بدخول سكن الطالبات للتفرج والتشجيع وهن بملابس الرياضة. ولما كان ذلك متنافيا لخلق الاسلام زيادة على انه خرق صريح للوائح الاتحاد الذي لا يخولهم مثل هذا الحق فقد تمكنت الطالبات الاسلاميات بوعيهن واصرارهن من احباط ذلك التآمر اللاأخلاقي.

–أخذوا يشنون حملة ضد الاتجاه الاسلامي و يتهمونه بسرقة الاموال وبتبديدها بهدف أن يصرفوا النظر عن مواعيد تنحيهم عن قيادة الاتحاد حسب وعدهم للطلاب، كل ذلك دون أن ينتظروا نتيجة المراجعة القانونية التي كانت تجرى آنذاك والتي جاءت نتيجتها مبرأة للاتجاه الاسلامي.

وهكذا حين اقترب شهر مارس ٨٠ وأزف موعد انصراف الطلاب لامتحاناتهم لم يبق أمامهم الا أن يتبنوا تلك الاستراتيجية الانتحارية التي تفتقت عنها عبقرية الشيوعيين والقائلة بعدم شرعية الدستور (الحر المباشر) فلجأوا الى اتخاذ اجراءات قانونية باستصدار فتوى من ثلاثة محامين يسار يين تقضي بعدم شرعية الدستور وتخلوا نهائيا عن فكرة الرجوع للجمعية العمومية مع التشهير بالعنف واتخاذ اجراءات ارهابية تصل الى حد الاختطاف والقتل.

ونتيجة لذلك الجو المتوتر فقد حدث صدام بينهم و بين الاسلاميين بالقرب من مباني كلية الهندسة كانت نتيجته أن جرح الكثير من الطلاب من الجانبين وذلك في صبيحة الاربعاء ١٩/ مارس ١٩٨٠. وفي ظهر ذلك اليوم تحرك الطالب الغالي عبدالحكم حاج علي –وهو عضو بارز في جماعة الاتجاه الاسلامي بالجامعة– من الجامعة لزيارة بعض اخوته في مستشفى الخرطوم الذين جرحوا في ذلك اليوم. وأمام قسم العيادة الخارجية كان يتربص به خمسة طلاب من أعضاء الحزب الشيوعي في الجامعة كان أحدهم يحمل سكينا فقام بتسديد طعنة قاتلة الى قلب الشهيد وولى هاربا هو وعصابته غير أن لفيفا من المواطنين شاركوا في القبض على بعضهم. وهكذا ارتكب الحزب الشيوعي بالجامعة افظر جريمة في تاريخ الحركة الطلابية السودانية وأدخل نظام الاغتيال السياسي فيها لأول مرة مضيفاً هذا العار الى تاريخه الاسود.

• أزمة ثم انفراج:

وأدى ذلك الحادث المؤسف الى اغلاق الجامعة فترة خمسة أشهر فتحت بعدها ليؤدي الطلاب امتحاناتهم في جو غير عادي ثم تدخل الجامعة في دوامة من المشاكل والتوترات حتى أن الجامعة صارت تحت الحراسة المسلحة المستمرة. وهكذا تجمدت المشكلة وازدات تعقيدا الى أن هيأ الله للطلاب أن يجتمعوا حول جمعياتهم الفرعية ليكونوا منها مجلساً يقوم باجراء استفتاء حول المسألة الدستورية ثم اجراء انتخابات وفق الصيغة الدستورية التي ترتضيها الجمعية العمومية. **ولكن التنظيمات السياسية الحمقاء التي تأكد لها أن مثل هذا العمل سيكون خنجراً في صدرها الحاقد تجمعت واصدرت بيانات تهدد فيها وتتوعد بادخال الفوضى في** الجامعة ان قدر لهذه الخطوة أن تتم مما حدا بادارة الجامعة أن تتصرف بايجابية لأول مرة في الآونة الأخيرة فأعلنت أنها ستقوم باجراء الاستفتاء بنفسها تفادياً للمشاكل فكان أن **فازت صيغة الحر المباشر باغلبية ساحقة ثم فاز تجمع الاتجاه الاسلامي والمستقبلي الاحرار فوزا ساحقا من الانتخابات التي أجريت بتاريخ ١٣/١٢/١٩٨٠ م.** وهكذا أسدل الستار على تلك الاحداث الدرامية التي شهدتها الجامعة في العام المنصرم.

• تقويم بعض القوى السياسية في جامعة الخرطوم.

١ – حزب الأمة:– (الجبهة الوطنية (المهدية)

وهذه جماعة طابعها عدم المقدرة على المواصلة والاستمرارية وانعدام الرؤية المنهجية للأمور والاعتماد على العمل السياسي الموسمي. وقد قادهم غياب المنهج الواضح الى الوقوع في أحضان الشيوعيين وموالاتهم ومناصرتهم ضد «الاتجاه الاسلامي» مناقضين صفة (الاسلامية) التي يدعونها، ولعل سبب الخطأ هو عدم تأصيل مواقفهم السياسية فقهيا وفصلهم بين الدين والسياسة.

تتكون البنية الأساسية للجامعة من بعض الاسلاميين + اليساريين + الانتهازيين وقد خرج العنصر الاسلامي من بين صفوفهم في العام المنصرم ورفض المشاركة في مهزلة انكار الشرعية. شاركوا في أعمال العنف في العام

الماضي بالبيان الذي أصدروه لتهديد الطلاب ووقوفهم مع الشيوعية في ساحة كلية الهندسة لمحاصرة عضوية الاتجاه الاسلامي وصناديق الاقتراع وتأييدهم للشيوعيين في حادث الاغتيال حيث لم يصدروا بياناً ينكر ذلك واختاروا الصمت ومواصلة العمل مع الشيوعيين.

المستقلون:ـ

كيان جديد برز في ظروف الانفراج السياسي في الآونة الأخيرة ولكنه في أحضان الشيوعيين الذين يمثلون في داخله وزناً معتبراً مما جعله غير قادر على حفظ التوازن بين القوى السياسية انفرط عقده في العام المنصرم باستقالة جزء من عضويته في الاتحاد ورفضها المشاركة في مهزلة انكار الشرعية داخل وخارج المجلس الاربعيني.

تتكون بنيته الحالية من جماعة من اليساريين وبعض الانتهاز بين الذين اختاروا الوقوف الى جانب الادارة وتلقي التوجيهات مباشرة من عمادة طلاب جامعة الخرطوم.

الجبهة الديمقراطية

وهي أكبر التنظيمات الصغيرة في جامعة الخرطوم وأوفرها نصيبا في مجمل الجرائم التي ارتكبت في حق الجامعة. تمر هذه الجبهة بطور اليأس الأكيد بعد أن انسحب الحزب الشيوعي وفقد كل مواقعه في قطاعات المجتمع الحديثة والتقليدية ـ فاتجه بوجه عام الى رفع شعار «علي وعلى أعدائي» يضر بها للاتحاد تكون قد كسرت شوكة المعارضة الطلابية و بالتالي عاجزة حتى أن البواح بشعارات اسقاط النظام والحديث عن الاتحاد بقضايا الحركة الشعبية نفذت جريمة الاغتيال السياسي ومحاولة حرق مكتبة الجمعة ومكاتب ادارة الجامعة.

الفقه والاعتبار

ان الذي حدث في الجامعة ممكن الحدوث في كل مؤسسة

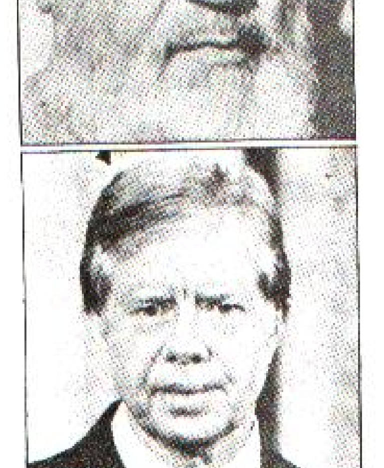


تعليمية مادامت هذه القوى موجودة باسمائها وسمتها وأخلاقها وضعفها المشهود واستراتيجياتها القائمة على التخريب. ولذلك فان واجب الحركة الطلابية تقويم ماحدث في الجامعة والاستفادة منه حتى لا تتكرر تلك الاحداث. وعلى الطلاب أن يعوا الدور الكبير الملقى على عاتقهم وهو دور بناء حركة طلابية شامخة وقوية تسهم بفعالية في التغيير الاجتماعي والسياسي في البلاد.

تم بحمد الله

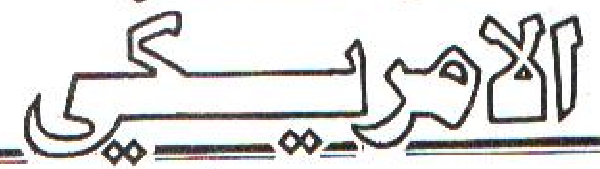
ابو حفص

(١) مثل تنظيمات الاشتراكيين العرب، الاتحاد الاشتراكي العربي التي اندثرت فور انتهاء دستور التمثيل النسبي.



أزمة الرهائن

بين الاستثمار



والصراع على السلطة في



الأمريكيون استنفذوا أغراض أزمة الرهائن واستثمروها سياسياً وعسكرياً ثم وقعوا على نهاية لم تغضب الشعب الأمريكي.

أحد الطلقاء من مجموعة الرهائن الأمريكيين الذين احتجزوا في إيران مدة (٤٤٤) وأفرج عنهم يوم انتهاء دور كارتر كسياسي أول في العالم يقول: «إن كارتر وريغان استخدمونا كورقة سياسية في انتخابات الرئاسة الأخيرة». وقد علق أحد المراقبين على هذا القول بتفسير أشار فيه إلى أن الاتفاق على انهاء قضية الرهائن كان ينتظر اليوم الذي يدخل فيه الرئيس الأمريكي الجديد إلى البيت الأبيض مما يعطي إشارة إلى أن مسالة الرهائن (كلعبة) أمريكية في تصور البعض أدت دورها واستنفذت أغراضها السياسية في الداخل الأمريكي.

أما المنعكسات الأمريكية الخارجية التي أفرزتها قصة الرهائن المطولة فقد أجمع المراقبون على رصدها في النقاط التالية:



• أبو الحسن بني صدر.

• ـ اليقظة العسكرية الأمريكية.

• ـ وضع التحالفات العسكرية بين الولايات المتحدة وحلفائها من حيث الكفاءة والاستعداد والتفاهم على محك التجربة.

• ـ إرسال الأساطيل الغربية إلى منطقة الخليج والمحيط الهندي.

• ـ الحصول على قواعد عسكرية إضافية في المنطقة القريبة من إيران.

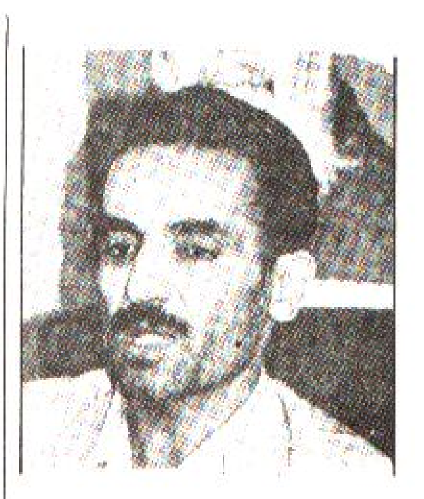
• ـ المزيد من التلاحم بين الغرب بعامة والأنظمة الصديقة والموالية للقرب من المنطقة.

• ـ جعل الوجه الثوري الذي نادى بالاسلام حاكما لأول مرة في التاريخ الحديث شكلا منهاراً سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

بعد هذه المنعكسات.. جاءت اتفاقية الافراج عن الرهائن، والتي توسطت الجزائر في إبرامها بين الحكومة الأمريكية السابقة. وبعض الأجنحة الحاكمة في إيران.. ولسنا هنا بصدد تعداد بنود الاتفاقية.. إنما لا بد من الاشارة إلى ما ذكرته مصادر داخل الأوساط الدبلوماسية في نيويورك غداة إبرام الاتفاق.. فقد ذكرت تلك الأوساط إلى

● ماذا وراء القول بأن الاتفاقية بين إيران وواشنطن تضمنت بنوداً سرية؟.

● ما سر ازدياد الصراع الداخلي في إيران بعدانفراج أزمة الرهائن الأمريكيين؟



● محمد علي رجائي.

أن هناك بنوداً سرية ألحقت بالاتفاقية لم يعلن عنها ـ الوطن الكويتية/ عدد الثلاثاء ٢٠/١/١٩٨١.

وعند هذه النقطة برزت تفسيرات تربط بين الرهائن والمتغيرات التالية:

١ ـ انعكاس الحرب العراقية ـ الايرانية على الداخل الايراني، وفقدان الايرانيين مواقع استراتيجية أساسية في جبهتهم ومراكزهم المواجهة للعراق.

٢ ـ نقص الاستعدادات الايرانية العسكرية. وحاجة إيران إلى البديل العاجل من السلاح الأمريكي.

٣ ـ وقوف المحاور العربية من جيران إيران إلى جانب العراق سياسيا وعسكرياً.

٤ ـ عودة الموجة الشيوعية التي يصعدها حزب تودة داخل إيران مستغلا أحداث الرهائن وأحداث الحرب.

ومعلوم أن هذا الحزب مرتبط بالاتحاد السوفياتي. وهو يرفض إطلاق الرهائن..

ولنا هنا أن نقف على رؤية مفصلة للموقف من وجهة نظر «تودة» الذي يعتبر نفسه من احزاب المعارضة. فقد ذكرت مصادر الحزب الشيوعي المذكور لمجلة الحوادث اللبنانية أن إطلاق الرهائن أمر سيء بالنسبة إلى موسكو، فإيران كانت تدعي أنها تحارب امريكا بواسطة حزب تودة، وإن أعضاء الحزب يرفضون إطلاق الرهائن الآن. ولأن كل الأطراف المتقاتلة على السلطة في إيران ضد حزب تودة فإنه يسهل بعد إطلاق الرهائن ضرب هذا الحزب والأحزاب اليسارية كلها، خاصة حزب مجاهدي خلق الأقوى حالياً، فمع إطلاق الرهائن ينتهي مبرر استغلال حزب تودة واليسار لمواجهة أمريكا.

وعلى ضوء هذا فإن أية بنود سرية يثبت وجودها في الاتفاق الايراني ـ الأمريكي. لا بد وأن تنظر.. أو تشمل موقفاً ما من الاتحاد السوفياتي الذي بدأ بعد ازمة الرهائن بتحريك أوراقه في الداخل الايراني.

وهنا فإننا لا بد أن نرجح ما رفضه البعض. وهو توقيع الادارة الجديدة في أمريكا على ما أبرق كارتر مع الايرانيين.. كزعماء سياسيين محكومين لمؤسسات داخلية ما زالت تنظر إلى إيران على أنها موقع هام من مواقع النفوذ الأمريكي.

تقول صحيفة لوموند في عددها الصادر يوم ٢٣/١/١٩٨١.

«ليس من مصلحة واشنطن ان تقطع جميع الجسور مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، لأن إيران لا تزال تعتبر داخل مناطق النفوذ الأمريكي كحليف طبيعي للولايات المتحدة، وهي تقع في الموقع الأول من حيث الأهمية بالنسبة للدول المجاورة للاتحاد السوفياتي، والتخلي عنها يعني بالتالي دفعها بقوة نحو موسكو».

وهذا لا يعني بشكل من الأشكال أن الولايات المتحدة ستقدم المساعدة السياسية اللازمة لايران.. فالأمريكان يتعاملون مع الأنظمة في العالم الثالث على أساس من لعبة ترمي إلى إبقاء التوازن في المواقع السياسية العالمية، ولما كانت إيران في المنظور الأمريكي موقعاً أمريكيا فلا بد للادارة الجديدة من العمل على ضرب الاتجاهات الايرانية المعادية للأمريكان ليقوى بعد ذلك من يسمون في الغرب بالمعتدلين. ولسنا هنا بحاجة إلى بيان الوسائل الأمريكية في اللعب ببعض الاتجاهات السياسية داخل إيران. وإنما يكفي أن تشير إلى أن الايرانيين أنفسهم كشفوا مرات عدة عن محاولات أمريكية استقطبت بعض كبار رجال الحكم من مثل أمير عباس انتظام نائب رئيس الوزراء الأسبق. والذي فضح رجال الحرس الثوري أمره.. كذلك فإن إصبع الاتهام داخل إيران كان يشير إلى وزير الخارجية الأسبق صادق قطب زادة.

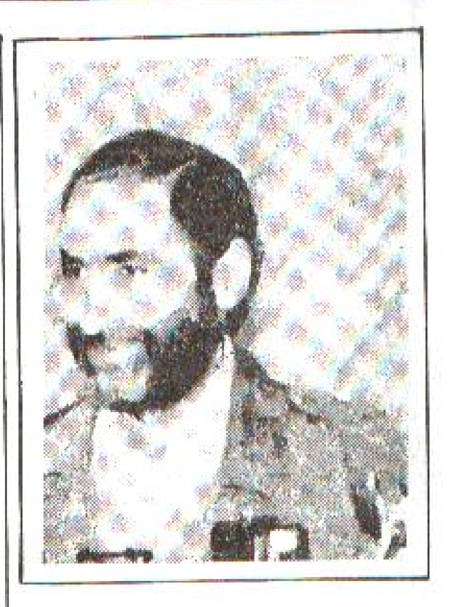
وإذا كان دهاء الاستخبارات الأمريكية قد فشل في التغطية على أمير عباس انتظام وغيره، فهذا لا يعني إنهاء الأمريكيين للعبهم بالشعوب.. فأمامهم حتى الآن وقتاً يعملون على الافادة من ظروفه في الداخل، ولا سيما الخلاف السياسي الداخلي الذى أفرزته مسألة الافراج عن الرهائن.

تقول بعض المصادر الايرانية:

«سيزداد الصراع الداخلي، وسيتأزم الوضع كثيراً بين بني صدر ورجائي، الأول يريد المال لشراء أسلحة للجيش، والثاني يريد المال لتسليح الحرس الثوري..»

• انتهاء أزمة الرهائن صار قضية أساسية في الصراع على السلطة بين المحاور السياسية الحاكمة في طهران.

• كيف يستغل الشيوعيون انتهاء أزمة الرهائن؟ ولمصلحة من يتم هذا الاستغلال؟



• بهزاد نبوي.

ويعتقد بعض المراقبين أن هذا الوضع فرصة ذهبية للمكر الأمريكي وأذنابه الذين يقف بعضهم في صف المعارضة. ولا سيما أن بعضهم بدأ ينادي ببرمجة الوضع السياسي لمرحلة ما بعد الخميني - الحوادث - الجمعة - ١٩٨١/١/٢٢.

ومن هنا بدأت بعض المصادر الغربية تطلق تكهناتها التي تقول:

«إن الآثار التي ستنشأ عن مسألة الرهائن ربما تكون أكثر مأساوية من قضية احتجازهم ذاتها».

وهذا أمر صحيح فقد بدأ الواقع الايراني الذي أفرزته مشكلة قصة الرهائن يضع الخلاف السياسي على مواقع الفصل بين الأطراف الرئيسية الحاكمة في قم وطهران. وأبرز ما يشير إلى هذا هو إعلان الرئيس الايراني أبو الحسن بني صدر عن فشل محاولتين لاغتياله، متهماً مدبري اغتياله، بأنهم سوف يكونون مع من يحمل نعشه ويسير في جنازته. وهنا يحسن أن نعرض لموقف اتجاهين أساسيين في الحكم الايراني من قصة الرهائن. الأول موقف رئيس الوزراء الايراني السيد محمد علي رجائي والمحور المنتمي إليه، والثاني موقف رئيس الجمهورية السيد أبو الحسن بني صدر والمحور الذي يقف معه.

فلقد دافع رجائي عن حكومته في وجه انتقادات للصفقة التي أدت إلى إطلاق سراح الرهائن قائلاً: إنه ما كان بوسع أي حكومة أخرى أن تحصل على مزيد من التعهدات من الولايات المتحدة. وكانت صحيفة الميزان الايرانية قد نقلت عن الرئيس أبو الحسن بني صدر قوله أنه كان بإمكان إيران أن تحصل على شروط أفضل من الولايات المتحدة في وقت أبكر بكثير. وتجنب البلاء الفرقة والانقسام في الرأي حول قضية الرهائن. وهذا الموقف لبني صدر جعله يشكك بالصفقة ويطالب بإجراء تحقيق حول ما إذا كانت حكومته قد تجاوزت الدستور بعدم إطلاعها رئيس الجمهورية عن سير المفاوضات خلال الاسبوعين اللذين سبقا إطلاق الرهائن. وقد ذكر بني صدر أن الاتفاق تم بشروط غير مضمونة لتحقيق الهدف الذي قامت إيران باحتجاز الرهائن من أجله.

وهنا يبدو أن أزمة الرهائن أصبحت قضية أساسية في الصراع على السلطة بين أنصار الرئيس بني صدر ورجال الحكومة المؤيدين للسيد رجائي. ووسط هذا الصراع يصرح بهزاد نبوي قائلاً: «إن بني صدر كان على علم بكل ما جرى من مفاوضات».

• ترى ماذا سيقول المراقب المسلم إزاء هذه الأوضاع.. وتلك المفارقات التي قد تبدو أنها تستند إلى بعض الألغاز في بعض الأحيان؟

• وماذا حصلت إيران من مكاسب بعد أن تم الافراج عن الرهائن؟

إننا سندع الاجابة للايرانيين أنفسهم.. فالاتهامات التي يطلقونها تجاه بعضهم تدعونا إلى عدم إطلاق حكم ما.. وتحديد الخاسر في تلك الأزمة الدبلوماسية التي استمرت (٤٤٤) يوماً. ليبقى بين أيدينا ما يشير إلى أن الايرانيين لم يتمكنوا من استرداد جميع الاموال التي جمدت إثر أزمة الرهائن. ويعتقد البعض ان إيران خسرت خسارة مالية فادحة. فالأموال لم يتم أصلا احتجازها إلا بعد احتجاز الرهائن، وطيلة فترة الاحتجاز لم يحصل الايرانيون على شيء.. ثم تنازلوا مع الوقت عن كثير من مطالبهم. فقد كانوا يطالبون بعودة الشاه. وفشلوا بتحقيق هذا المطلب، ثم طالبوا بأموال الشاه، وفشلوا في استردادها، وطالبوا بتعهدات سياسية ولم يحصلوا إلا على الوعود، ثم طالبوا بأربعة عشر بليوناً من الدولارات، ولم يحصلوا إلا على ٨ بلايين فقط في ظروف داخلية وخارجية لم نكن نتمناها لايران المسلمة في يوم ما.

ولعل جميع المراقبين المسلمين الذين تهمهم مصلحة إيران كبلد مسلم يشفقون عليها لأنهم يعرفون تماما ان العدو الأمريكي.. والعدو الروسي لن يقفا مكتوفي الأيدي.. فلكل أوراقه التي يحركها في الداخل والخارج.. ولكل أهدافه وأطماعه في إيران.. والايرانيون بمواقفهم الداخلية.. ومحاورهم المتنافسة.. وزعاماتهم التي دخلت حلبة الصراع على الحكم من خلال بوابة الرهائن يفسحون اليوم الفرصة تلو الفرصة لأعداء الأمة الاسلامية.. والمحاور الدولية التي تحيط اليوم بقلب العالم الاسلامي من خلال قواعدها ومؤسساتها العسكرية البحرية.. منتهزة كل فرصة للتدخل بشؤون هذا البلد المسلم أوذاك.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

ردا على رسالة الأخ عصام الحميدان من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وقد بعث يسأل عن استعمال لفظه نص نقول:

وردت هذه الكلمة بمعان مختلفة منها نص:ــ نص الشيء ينصه نصا: دفعه وأظهره، ونص الحديث: رفعه واسنده إلى من حدثه، ونص الحديث إليه قال عمروبن دينار: ما رايت رجلا أنص للحديث من الزهري، اي ارفع له، واسند، وهو مجاز. واصل النص: رفعك للشيء.

(و) نص (ناقته) ينصها نصا: إذا إستخرج أقصى ما عندها من السير، وهو كذلك من الرفع، فإنه إذا رفعها في السير فقد إستقصى ما عندها من السير. وقال أبو عبيد: النص: التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها. وفي الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق ( )، فإذا وجد فجوة نص»، اي رفع ناقته في السير. وفي حديث اخر «أن ام سلمة قالت لعائشة، رضي الله تعالى عنهما: ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصك من منهل إلى اخر»، اي رافعة لها في السير.

وتاتي نص بمعنى حرك ومنه فلان ينص انفه غضبا اي يحركهما (وهو نصاص الأنف)، ككتان.

ونص المتاع نصا (جعل بعضه فوق بعض)

(و) من المجاز: نص (فلانا) نصا، إذا (استقصى مسألته عن الشيء)، اي اجهده فيها ورفعه إلى حد ما عنده من العلم حتى استخرج كل ما عنده من العلم.

(و) نص (العروس) ينصها نصا: (اقعدها على المنصة، بكسر الميم)، لترى، (وهي ما ترفع عليه)، كسريرها وكرسيها، وقد نصها (فانتصت) هي. والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة، وهي تنتص عليها لترى من بين النساء.

(و) نص (الشواء ينص نصيصا) من باب ضرب: (صوت على النار).

(و) نصت (القدر) نصيصا: إذا غلى ما فيها.

(و) قال ابن الأعرابي: (النص: الاسناد إلى الرئيس الأكبر. والنص: (التوقيف.و) النص (تعيين شيء ما) وكل ذلك من قبيل المجاز ومن هذا نص القرآن والحديث وهو اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره: وقيل: نص القرآن والسنة: ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام، وكذا نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل، بضرب من المجاز.

(و) نص كل شيء منتهاه وفي حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه إذا بلغت المرأة نص الحقاق فالعصبة أولى. ومعنى نص الحقاق أنها إذا بلغت من سنها المبلغ الذي يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها، وهو الحقاق، فعصبتها أولى بها من امها. (و) روى ابو تراب عن بعض الأعراب: (كان نصيص القوم) وحصيصهم وبصيصهم اي (عددهم).

ومن معانيها الاستقصاء والمناقشة (نصص) الرجل وغريمه تنصيصا، وكذلك (ناصه) مناصة اي استقصى عليه وناقشه. ومن ذلك ما روي عن كعب، رضي الله تعالى عنه انه قال: «يقول الجبار: احذروني فإني لا اناص عبداً إلا عذبته»، اي لا استقصي عليه في السؤال والحساب إلا عذبته.

وقد يأتي النص بمعنى الأمر الشديد، قال الشاعر:ــ

ولا يستوى عند نص الأمور
باذل معروفه والبخيل

وقد يأتي بمعنى التزاحم، يقال «تناص القوم إذا تزاحموا»، من المجاز نص فلان سيدا اي يصب.

هذا هو تلخيص ما اوردته اكثر كتب اللغة واوسعها في استعمالات كلمة (نص) ولم يرد في المعاجم المتقدمة «نص عليه»، ولكن المعاجم الحديثة كالمعجم الوسيط ومعجم المنجد اوردت «نص عليه»، «وهذا أمر منصوص عليه»، ويدل ذلك على ان هذا الاستعمال غير فصيح ولكنه جائز على معنى «عين»، فتقول «نص عليه الفقهاء» إذا عينوه ويجوز أن يعدى «بإلى» كما اشرنا في المثال السابق في قول «عمر بن دينار»: «ما رايت رجلا انص للحديث من الزهري» ويقال «نص إليه الحديث».



بقلم: د.
رشيد سالم
العميري

جاء من الغرب ليعلمنا الإسلام

في نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت إلتقيت به لأول مرة، طرحت عليه التحية، واقترب مني منصتاً بتواضع وأنا أعرفه بنفسي وكأنه يريد أن يسجل اسمي بذاكرته. مددت يدي لأصافحه فمد يده وصافحني بحرارة وكأنه يعرفني منذ زمن. جاء من الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من جامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية لعقد حلقة دراسية متخصصة حول الطرق الحديثة لادارة المشاريع يشارك فيها أساتذة الجامعة والباحثون والمهتمون بادارة المشاريع .. نظرت الى برنامج الحلقة فاذا بملخص يعرفني بالاستاذ الضيف: إنه الدكتور وليم هت مدير إدارة العلوم الانسانية بمعهد باتيل بولاية أوهايو الأمريكية. حصل على الدكتوراه بعلم النفس سنة ١٩٥٦ من جامعة ولاية أوهايو، ومارس جميع أنواع الادارة في كثير من الشركات والمعاهد والمؤسسات الحكومية الأمريكية ولمدة ٢١ سنة.

جلس كل واحد منا في المكان الذي خصص له في الحلقة الدراسية، وكنا خمسة وعشرين مشاركاً نمثل كلية الطب وكلية الهندسة وكلية العلوم وكلية الدراسات العليا بجامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة للاسكان. وبدأت الدراسة وكنت متشوقاً لحديث الاستاذ الضيف، وامتدت الدراسة لمدة خمسة أيام متتالية كنت خلالها مستمتعاً بحديث المحاضر متفاعلا معه مشدوداً إليه وكأنه يحدثني بأمور أعلمها ولكنها عرضت بقالب جديد وبأسلوب علمي حديث.

● تحدث الدكتور وليم عن الشروط الواجب توافرها لنجاح أي مشروع فقال: ان من أهم هذه الشروط جلاء الغاية ووضوح الهدف الذي من أجله أقيم المشروع. فان لم يكن الهدف واضحاً جلياً تعثر المشروع وضاعت الجهود والأموال ... وجال في خاطري في الحال أعظم مشروع يقوم به الانسان

.. كل إنسان ... مشروع الحياة منذ الولادة حتى الممات .. ما هي الغاية؟ وما هو الهدف؟ ... وإذا بهاتف الرحمن يجيب **«وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون»** ... فقلت في نفسي سبحان الله! كم من أناس ضلوا وأضلوا جرياً وراء أهداف زائفة من ثروة ومال وشهادة ومنصب وجاه، ففشلوا في انجاز مشروع الحياة لجهلهم أو تجاهلهم بالغاية الحقيقية من الحياة...

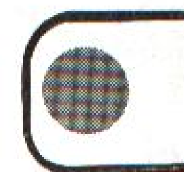
● وتحدث الدكتور وليم عن أهمية التنسيق والتعاون بين أفراد «الفريق» أو الجماعة المكلفة بالقيام بالمشروع. وعن أهمية وجود قائد لهذه الجماعة ينظم العمل وينسق الجهود لانجاز مراحل المشروع ... فقلت في نفسي سبحان الله! أليس هذا هو الاسلام؟ يعلمنا أهمية الجماعة ويذكرنا بها في اليوم والليلة خمس مرات ما بين الفجر والغسق. وهذا هو الامام يؤم الجماعة في الصلاة وينادينا بين الحين والحين أن سووا الصفوف فان الله لا ينظر الى الصف الأعوج. وتؤدى الصلاة بأدق نظام، لا يسبق فيها المأموم الامام بحركة ولا بركعة أو يسجد حتى يتلقى النداء العلوي «الله أكبر». الله أكبر .. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا «إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم» .. سبحان الله! ما قاله الدكتور وليم ليس بجديد.

● ويستطرد المحاضر في الحديث، ويشير الى أهمية إعطاء الرجل المناسب المسئولية أو المهمة التي تناسبه، مهما عظمت المسئولية أو صغرت فكل يعطى قدر علمه وخبرته ومهارته دون أن يسخر أحد من أحد أو يحتقر أحد عمل أحد، فكل له دوره الهام في انجاح المشروع .. وكأن الرجل يشير إلى قوله تعالى **«ولا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن»** .... أو قول المصطفى عليه السلام **«ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق»** ... ولو أن الرجل قرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لساق لنا نماذج من واقعها معززاً كلامه ومقويه ... فيشير الى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي ذر عن تولي الامارة مثلا وهو الصحابي الجليل الزاهد التقي. ذلك أن أبا ذر رضي الله عنه لم تتوفر لديه خصال القائد المطلوب لتولي الامارة .. وهذا الامام أحمد بن حنبل يسأل: هل تقاتل مع القائد القوي الفاجر أم مع القائد الضعيف التقي؟ فيجيب رضي الله عنه إجابة غاية في الحكمة والجمال: بل أقاتل مع القائد القوي الفاجر ذلك أن فجوره على نفسه وقوته للمسلمين .. والذي نفسي بيده لو كانت هذه المقولة عند الغرب لتناولها العلماء وكتبوا حولها نظرياتهم العلمية.

● ثم تحدث الدكتور وليم هت عن مبدأ الشورى وأهميته في انجاح المشروع. وأجرى تجربة عملية على ذلك حيث قدم إمتحانا لجميع المشاركين في الدورة وطلب بأن يكتب كل منا الاجابة على انفراد، ثم قسمنا الى مجاميع وطلب من كل مجموعة أن تتشاور ثم تكتب الاجابة الجماعية للمجموعة وتقارن بين الاجابة الجماعية والاجابة الفردية. وأجمعت جميع الفرق على أن الاجابة الجماعية كانت أصوب وأقرب الى الاجابة النموذجية. وهكذا أثبتنا عملياً أهمية مبدأ الشورى الذي نادى به الاسلام **«وأمرهم شورى بينهم»**.

● وأثناء المحاضرات كنت أقلب مذكرة من ثلثمائة صفحة شملت ملخصاً لدروس الدكتور وليم هت، ولست مبالغاً إن قلت ان في كل صفحة من صفحات المذكرة بالامكان وضع آية من كتاب الله أو حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم أو أثراً من آثار السلف الصالح بما ينسجم مع النص العلمي الوارد فيها.

وانتهت الدورة، وسألني أحد الاخوة عن انطباعي فقلت: إن الاسلام كنز ضاع من المسلمين فاكتشفه الغرب بالتجربة والخطأ .. وإن الرجل جاء من الغرب ليعلمنا الاسلام.





المجتمع الدولي

لا تغيير !!

اعترفت إدارة ريغان الجديدة بأن الالتزام الاميركي تجاه إسرائيل (وغيرها!!) من الدول الصديقة!! في الشرق الأوسط سيظل قائماً ولن يحدث أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة وعلاقاتهامع هذه الدول .. ولا عجب فالشيء من معدنه لا يستغرب.

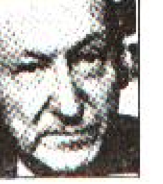
توسع الصراع

هل ستتسع دائرة الصراع في أمريكة اللاتينية؟ ليس ذلك ببعيد فان حرب السلفادور أخذت منحى جديداً بعد الاعلان عن إسقاط طائرة تابعة لسلاح الجو النيكاراغواي وأخرى تابعة لكوستاريكا ويعتقد بأنهما ألقتا أسلحة لثوار العصابات اليساريين في السلفادور وكانت الحكومة قد اتهمت نيكاراغوا من قبل بدعم اليساريين ولكن هذه نفت الاتهام بشدة؟!

اغتيال

اغتيل في تشاد ابراهيم يوسف الذي كان نائباً لرئيس جبهة فرولينا وعضواً في المجلس الثوري للقوات المسلحة الشعبية بقيادة عويدي ولم تعلم ظروف اغتياله، ولكن المعلوم أن ابراهيم وقع في ٦/١٥ اتفاقية المساعدة بين ليبية وتشاد!!

فالدهايم وكبوجي




أشيع بأن المطران كبوجي كان سيحضر مؤتمر القمة الاسلامي، ولكن نسب الى ياسر عرفات قوله: إن الفاتيكان منعه من الحضور لأنه خضع لضغط اسرائيلي؟! (كذا). ويلقي فالدهايم أمين عام الأمم المتحدة خطابا في أول جلسة عمل للمؤتمر.

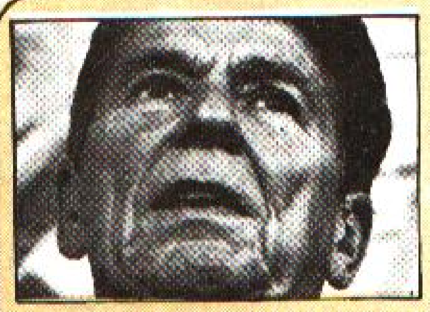
الفساد في تنزانية

يحقق نيريري رئيس تنزانية في الفساد المنتشر في بلاده وقد اعتقل اثنان من كبار رجال الأعمال وأقيل وزير النقل والمواصلات ورئيس شركة طيران تنزانية بسبب سوء معالجتهما لاتفاق اقتصادي دولي.

آخر تقليعة؟!

هنأ القذافي ريغان بمناسبة انتخابه رئيسا لأمريكة، ولكنه أورد في نص تهنئته توصية بالهنود الحمر هناك وقال: ان الهنود الحمر استنجدوا بي وراسلوني طيلة عهد كارتر، وبين سبب اهتمامه بهم بقوله (إن أغلبية الهنود الحمر من أصل ليبي)؟!

هذا العالم المدهش



وداعا .... للشيوعية !!

● مثلما هتف الروائي الأمريكي المشهور (إرنست همنغواي) في نهاية الحرب العالمية الثانية في روايته المشهورة (وداعا للسلاح) سنهتف نحن: وداعا للشيوعية !!

● ولا تدهشوا من هذا الهتاف، وإن كان مدهشا، لأنه إذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون، والقول الفصل فيما بيننا هو الوقائع التي بدأت تتوالى دالة على أن الشيوعية العالمية بدأت في طريق الانهيار الشامل باذن الله.

١ ــ المثال الأبرز الآن امام جميع أنظار العالم هو من الغرب الشيوعي، من بولندة حيث يخوض (١٠ ملايين) عامل معركتهم المتصاعدة مع حكومة الحزب الشيوعي البولندي، وإذا نظرت في مطالبهم وجدتها كلها تنقض البدهيات الأولية في المبادىء الشيوعية.

٢ ــ والمثال الثاني من أقصى الشرق الشيوعي من الصين، حيث يواجه رؤوس الشيوعية الصينية السابقين احكاما بالاعدام بعد اتهامات مختلفة تصل الى حد الخيانة العظمى، وخاصة أرملة ماو التي اتهمت بالقتل والتآمر ... الخ. ولا تسل عن الهجوم العنيف المستمر على ماو وحكمه السابق وأفكاره، إلى درجة اتهامه بانه ليس صاحب الكرامة الحمراء المشهورة في العقيدة الشيوعية الصينية.

٣ ــ أما المثال الثالث فهو من شيوعية الغرب الراسمالي، من الحزب الشيوعي الفرنسي حيث قام بعض اعضائه وعلى رأسهم عمدة ضاحية (فيتري) الباريسية الشيوعي، بمهاجمة مبنى يقيم فيه ٣٠٠ عامل من مالي ونسفوه بآلة البلدوزر ودافعوا عن فعلتهم بقولهم (فعلنا ذلك تعاطفا معهم!!) إنه منطق الشيوعية المدهش المخالف لكل منطق، ولكن مخالفة الحقائق الموضوعية ستقود الى الطريق المسدود، وهو ما وصلت اليه الشيوعية العالمية الآن، والبقية تأتي ولا يبقى إلا الأصلح .. فطرة الله !!

مندهش

حزب وسط جديد في بريطانية:

يبدو أن الخارطة السياسية للأحزاب في بريطانية سوف تتعدل قليلا فقد توقع مراقبون أن يؤدي الانشقاق في صفوف حزب العمال البريطاني الى إنهاء هيمنة العمال والمحافظين على مجلس العموم. وبالرغم من أن أحداً من المنشقين عن الحزب لم يعلن حتى الآن انسحابه من حزب العمال. فان الدكتور دايفيد أوين وزير الخارجية السابق قال «إن ذلك وشيك جداً». ويتوقع أن يتم تشكيل حزب وسط جديد يحظى بالدعم السكاني ويصبح قوة سياسية رئيسية في بريطانية.

نهاية الطغاة



أعدم في بانغي عاصمة أفريقية الوسطى ستة من أنصار بوكاسا لاقترافهم جرائم وحشية خلال عهد الامبراطور السابق. ومما يجدر ذكره هنا أن بوكاسا نفسه محكوم بالاعدام غيابيا لتسببه في مجزرة أطفال المدارس في بلاده .. سبحان الله الذي لا يهمل المجرمين!!

• في الصين أيضاً

هل بدأت (موضة) الاضطرابات تصل الى الصين الشيوعية؟!

إذ يبدو ان الناس تحت الحكم الشيوعي قد سئموا التسلط والحرمان معاً، مما يدفعهم ذلك الى التمرد، فالثورة، كما لاحظ العالم كله تحرك العمال البولنديين من اجل مزيد من الحرية والمطالب الانسانية الاخرى، والآن بدأت في الصين من شمالها الغربي في مقاطعة (زينفيانغ) التي يبلغ عدد سكانها (١٢) مليون نسمة، حيث وردت (شائعات!!) من هناك عن وقوع بعض الاضطرابات فيها تتوجه الى مقاومة اتجاهات نظام الحكم الذي جاء بعد (ماو).

ويبدو أن هناك تخوفاً من مشاركة الجيش فيها ولذلك أوفدت الحكومة (وانغ زهين) عضو اللجنة الدائمة للجنة العسكرية للحزب الشيوعي لمناشدة العسكريين الحفاظ على التمركز والوحدة والاستقرار، وتذكيرهم بأن الجيش يخضع لارادة الحزب المطلقة!!

توحد العصابات؟!

تسير الأمور في غواتيمالا على الخطى التي تسير عليها بقية الدول اللاتينية من حيث الاضطرابات والصراع السياسي والعسكري بين حكومة يمينية واتجاه يساري يعتمد حرب العصابات وقد توحد أخيراً أربع منظمات لحرب العصابات في غواتيمالا، في حركة واحدة وقد ذكرت في بياناتها أنه تم الاتفاق على النضال بلا هوادة للاطاحة بحكومة لوكاس .. هذا وقد اغتيل رئيس الحركة الجديدة وأستاذ جامعة من قبل.

مدير المخابرات:

عين (وليم كاسي) مديراً جديداً لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وكان قد قاد من قبل الحملة الانتخابية لريغان، وهو محام سابق وسبق له أن تولى رئاسة الاستخبارات في أوربة خلال الحرب العالمية الثانية.

استمرار الاضرابات



تستمر إضرابات العمال في بولندة لتحقيق مزيد من المكاسب، ولكن النية تتجه الى اضراب رمزي عام لمدة ساعة يوم الثلاثاء القادم. ولكن النتية تتجه الى إضراب رمزي عام لمدة ساعة يوم الثلاثاء القادم مع التهديد باضراب شامل يوم ٢/١٨ إذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم. ولكن الحكومة امن جهتها وجهت إنذاراً شديد اللهجة الى العمال حتى لا يتحول عملهم الى فوضى وتشويش. مع التهديد باتخاذ (إجراءات مشددة) لاعادة الأمن والنظام.

تعيين جديد:



عين السفير الأمريكي السابق في عمان، مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط؟! وتتوقع المصادر المطلعة أن السفير سيتبع نهجاً متوازناً تجاه قضايا الشرق الأوسط لأنه دبلوماسي ماهر وذو معرفة وطيدة بها، السفير اسمه (نيكولاس فيليوتس).

بقلم عبدالله الصالح

أبعاد الاتفاق العسكري بين الصين الشعبية و«اسرائيل»

• أنباء صحفية عن اتفاق عسكري ــ اقتصادي بين الصين واسرائيل

■ بيغن أرسل مبعوثين لتوقيع الاتفاق في بكين.



• ماوتسي تونغ

بفضل دعاية الاشتراكيين العرب للصين الشعبية إبان عهد ماوتسي تونغ تكون انطباع لدى المواطن العربي أن بيارق النصر على دولة اليهود سترفرف بفضل السلاح الصيني ووقوف الصين الى جانب الحق العربي. وقد تأكدت هذه الأحلام أو الآمال عندما قدمت الصين بعض التسهيلات لبعض المنظمات الفدائية خاصة التي تنادي بالفكر الاشتراكي الثوري.

• لقد طبع في ذهن المواطن العربي أن الصين لا يمكن أن تتخلى عن نصرة الحق العربي «في فلسطين!» واذا ما تخلت عن ذلك فإنها لن تزيد عن أن تقف على الحياد. لكن أن تنقلب الاستراتيجية الصينية رأسا على عقب، فتقيم نوعا من التعاون العسكري مع اسرائيل فذلك لم يكن ليخطر على بال أحد!

ولكن ليل العرب ــ في غيبة الاسلام ــ كثيراً ما يتبعه صبح يأتي بما لم يروه في عالم الرؤى والأحلام. فالذين أعطوا الولاء للانكليز منذ بداية هذا القرن لم يجنوا الا الشتات والفرقة وتفتيت دولة الخلافة، ولم يكافئوا إلا بإعلان فلسطين دولة قومية لليهود، والذين أعطوا الولاء للامريكان لم يجنوا إلا مزيدا من التوسع اليهودي وكثير منهم مات بتدبير الامريكان. والذين عشقوا رجال الكرملين وأنصار السلام وحركات التحرر لم تنبت لهم الأرض زرعا ولن يبن لهم الروس مصنعا بل كانوا أداة للظلم والقهر والتنكيل بالمسلمين!

بداية القصة

واليوم يأتي البرهان من الصين. ففي شهر نوفمبر الماضي أوردت مجلة النيوزويك الأميركية خبرا عزته الى دوائر موثوقة في الشرق الأوسط مفاده «أن أسلحة اسرائيلية ترسل الى الصين بكثافة» ونقلت المجلة عن «اسرائيل» نيتها في مضاعفة شحنات الأسلحة الى بكين، واضافت أن هذه الاتفاقية تعتبر اكبر عقد للتصدير في تاريخ «اسرائيل»!

ولكن هذا الخبر لم يثر اهتمام المسؤولين العرب ولا الصحافة العربية عموما، بسبب انشغال الصين بمحاكمة عصابة الأربعة، وبسبب انشغال العرب في نتائج الانتخابات الاميركية، والتحضير لقمة عمان وكل التوترات والانقاسامات في الساحة العربية!

وفي منتصف شهر ديسمبر الماضي ذكرت صحيفة القبس الكويتية نقلا عن مراسلها في واشنطن، ان اسرائيل والصين قد وقعتا على اتفاق عسكري واقتصادي سري.

وقد تضمن هذا الاتفاق على:

١ ــ ان تقوم اسرائيل بتزويد الصين بكميات ضخمة من المعدات الأميركية والرادارات واجهزة الاتصال والمراقبة والكمبيوتر.

٢ ــ إن تقوم الصين بتزويد اسرائيل باحتياجاتها من الفحم.

★ اسرائيل تزود الصين بأسلحة وطائرات ومدربين ومعدات اليكترونية وبصرية.

■ يهودي نمساوي يلعب دوراً في التقريب بين بكين وتل أبيب



● بيغن: وراء الاتفاقية

وبعد يوم من نشر هذا الخبر قام الملحق الصحفي لسفارة الصين الشعبية بزيارة مكاتب الصحيفة ليؤكد على الموقف الصيني الثابت المؤيد للعرب ولينفي الخبر من أساسه! لكن القبس عادت وأكدت النبأ نقلا عن مراسلها في واشنطن وذكرت أن مسؤولين يهود زاروا بكين سرا

وعلى أيه حال فالأخبار الصحفية أخذت تترى في تأكيد التعاون العسكري بين الصين واسرائيل.

معاهدة عسكرية واقتصادية

ومن آخر هذه الأخبار ما نشرته صحيفة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر يوم ١٩٨١/١/٢١ والذي نورده بنصه لأهميته «أكدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ «الرأي العام» أن الصين الشعبية واسرائيل قد وقعتا قبل خمسة أشهر اتفاقية ذات طابع عسكري، ووافقت بكين بموجبها على استيراد أجهزة ومعدات اسرائيلية عسكرية وغير عسكرية بقيمة نحو ملياري دولار. ابتداء من مطلع العام الحالي وأشارت المصادر الدبلوماسية الى أن المحادثات حول هذه القضايا بين المسؤولين الاسرائيليين والصينيين بدأت منذ زمن بعيد، وأنها وصلت الى ذروتها في تموز الماضي، حيث قام في ١٢ منه وفد عسكري اسرائيلي يضم المدير العام في وزارة الدفاع جوزيف بايك ويعقوب ميان أحد المسؤولين الاسرائيليين الكبار في وزارة المالية بزيارة للصين حيث اجريا مفاوضات، ووقعا الاتفاقية المشار اليها وتشير هذه المصادر الى ان المسؤولين منحا صلاحيات واسعة من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لانجاز هذه الاتفاقية، وتنص الاتفاقية التي تم توقيعها في ١٧ تموز الماضي على:



● نيكسون بنى الجسور

أولا:ـ تزويد الجيش الصيني بأسلحة اسرائيلية تقليدية مع مدربين ابتداء من الربع الأول من عام ١٩٨١، وقد أظهر الصينيون اهتماما كبيراً بطائرات «كفير» الاسرائيلية، التي تعتبر تطويرا لطائرة ميراج الفرنسية.

ثانيا:ـ تزويد الجيش الصيني بمعدات اليكترونية وعدسات بصرية ومجهرية بقيمة ملياري دولار، على أن يبدأ العمل بهذه الاتفاقية مع مطلع العام الحالي.

ثالثا: تقوم اسرائيل ببعض الاستثمارات في مجال الزراعة الصينية وفي مجال استخراج النفط وتبادل الخبراء والخبرات في هذا المجال.

رابعا:ـ تنشيط العمل في المجال الذري ومنح اسرائيل حق الاستفادة من حقل التجارب النووي في «لوبنا» في مقاطعة «شنغاي»، وتم تشكيل لجنة في هذا المجال بدأت عملها في مطلع العام ١٩٨١.

واضافت المصادر أن الجانب الصيني أكد تأييده للتقارب الاسرائيلي ـ المصري واتفاقية كامب ديفيد كأساس لحل مشكلة الشرق الأوسط، واستقرار الوضع فيه. ومن هذه الزاوية تهتم الصين بوجود اسرائيل كدولة مستقرة، وتعتبر ذلك من مصلحتها، كما اتفق الجانبان على السرية التامة للمفاوضات، ويشار الى أن المحادثات بدأت قبل زيارة نائب رئيس وزراء الصين الشعبية ورئيس اللجنة العسكرية في اللجنة المركزية للحزب «هيسنغ بياو» للولايات المتحدة الأميريكة، وذكرت هذه المصادر أن الادارة الاميركية تعهدت باتخاذ موقف ضاغط على السعودية، وذلك من اجل إقامة علاقة دبلوماسية مع الصين، وكذلك، أبدت الاستعداد لتنشيط العلاقة بين الصين واسرائيل.

وقالت المصادر أن اللقاءات الصينية ـ الاسرائيلية مباشرة، سبقتها بتاريخ ٨٠/٧/١٢ سلسلة من اللقاءات غير الرسمية وغير المباشرة، وقد لعب النمساوي «هوزنغ بيرغ» دور الوسيط، وقد زار هذا الوسيط بكين في شهر ديسمبر ١٩٧٩.

ونحن وإن كنا لا نملك التأكيد على صحة هذه الأنباء أو نفيها، الا ان التحليل السياسي يقودنا لترجيح هذه الأنباء. وهذا يقودنا الى الاجابة عن السؤال الذي طرحناه ابتداء، وهو ما هي ابعاد الاتفاق العسكري بين الصين واسرائيل؟

سياسة صينية جديدة

بعد مضي أكثر من ثلاثين عاما على استلام الحزب الشيوعي لزمام الحكم في الصين وفرض الستار الحديدي على السياسة الخارجية والاعلامية الصينية، تبين للصينيين فيما نقله بعض الزوار الغربيين خلال السنوات القليلة الماضية، أن بلادهم لا تزال مغلقة صناعيا واقتصاديا بالقياس الى الدول الغربية واليابان. وبسبب العداء التاريخي الذي أخذ طابعا «ايدولوجيا» مع الاتحاد السوفياتي أخذ الساسة الصينيون يتطلعون للغرب لاكتساب الخبرة والتكنولوجيا تحت ستار مواجهة الاتحاد السوفياتي. ويمكن القول أن هذه السياسة بدأت تتبلور في أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي نيكسون للصين عام ١٩٧٢ وما تبعها من زيارات رسمية أخرى تتوجت بإقامة علاقات ديبلوماسية بين واشنطن وبكين في شهر ديسمبر ١٩٧٨.

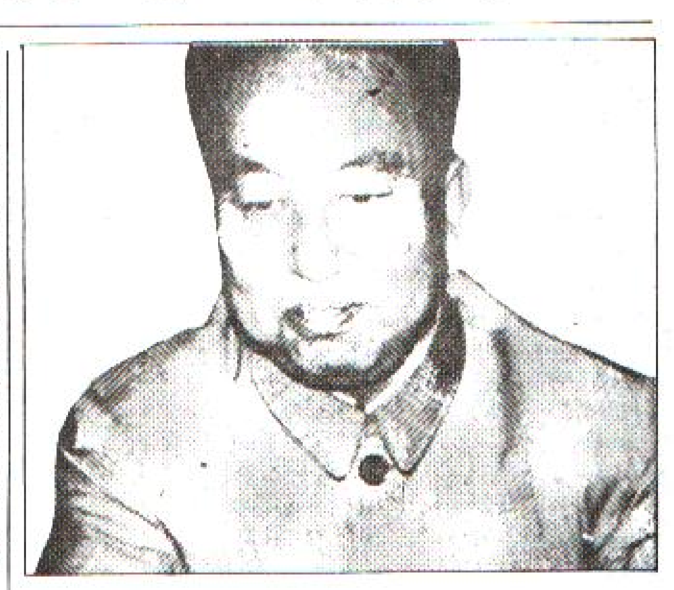
وكما تم التوصل الى بناء علاقات اقتصادية مع اليابان وبعض دول أوروبا الغربية.

لقد كان واضحا أن الصين التي تطمع بأن تكون القوة الثالثة في العالم بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لم تكن قادرة على تحقيق هذا الهدف دون تسريع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء القوة الذاتية عسكريا وعمليا. صحيح أن الصين استطاعت أن تتوصل الى التفجير النووي والهيدروجين إلا أنها ماتزال متخلفة في مجال الفضاء ووسائل النقل الحيوية ووسائل الاتصال الاليكتروني والسلاح، وانطلاقا من هذه الرغبة مضت الصين قدما في ما سمي في فترة من الفترات بالحلف الثنائي الأميركي ـ الصيني.

● الصين تمنح اسرائيل حق الاستفادة من حقل التجارب النووي.

★ بعد مضي ثلاثين عاماً على حكم الشيوعيين، الصين تعلن الانفتاح على الغرب.

● الصينيون يصممون لأن يكونوا القوة الثالثة في العالم.



● هواكو فينغ ـ خروتشوف الصين

استراتيجية العلاقات الأميركية الصينية

لقد وعدت الولايات المتحدة على لسان هارولد براون عام ١٩٧٧ بتزويد الصين بالسلاح لمواجهة الاتحاد السوفياتي، ولكن بالرغم من زيارة براون للصين في مطلع العام الماضي ـ اي في أعقاب الغزو الروسي لأفغانستان، إلا أن الولايات المتحدة لم تزود الصين بالسلاح الهجومي أو حتى الدفاعي الثقيل كما لم تطلعها على أسرار الصناعات الأميركية المتقدمة، والسبب في ذلك يعود الى أن اميركا تخشى أن تصبح الصين قوة ثالثة في العالم منافسة لها وللاتحاد السوفياتي. ومن هنا فإن الأميركيين اخذوا يتكلمون عن «الورقة الصينية» كما اخذ الصينيون يتكلمون عن «الورقة الأميركية».

وبسبب طبيعة هذه العلاقة بين أميركا والصين فقد حاولت الأخيرة الحصول على احتياجاتها من أوروبا. وفي هذا السبيل قام الرئيس الصيني هواكو فينغ بجولة أوروبية عام ١٩٧٨ تبعتها زيارات رسمية أخرى قام بها مسؤولون صينيون شملت بريطانيا وفرنسا.

ويتوقع المراقبون أن يتم التركيز مستقبلا على تطوير العلاقات الصينية الأوروبية نظرا لحاجة هذه الدول للصين كسوق كبير كما ذكر في تقرير بريطاني رفع للخارجية الأميركية عام ١٩٤٩، وحاجة الصين الملحة للسلاح والتكنولوجيا.

وانطلاقا من هذه الاستراتيجية الصينية فليس عجيبا ولا غريبا أن تقيم نوعا من التعاون العسكري والاقتصادي مع اسرائيل او مع غيرها من الدول القادرة على تلبية احتياجات الصين.

أما اليهود فهم أكثر الناس سبقا في بناء علاقاتهم مع الدول الكبرى على اساس المصالح. فهم وضعوا أيديهم في يد بريطانيا عندما كانت ابمراطورية، الى ان منحتهم «وطنا قومياً في فلسطين» وعندما بدأت شمس الامبراطورية البريطانية تغيب، تحولوا الى الولايات المتحدة.. وهم اذا رأوا أن الصين ستصبح قوة ثالثة في العالم فإنهم سيسارعون لاقامة علاقات وثيقة معها لتحقيق مصلحتهم.

غفلة العرب

واذا كان هنالك من درس تستفيده من أبناء الاتفاق الصيني ـ الاسرائيلي فهو أن العرب بخاصة

■ الاتفاق مؤشر خطر، فهل يصحو العرب والمسلمون من غفلتهم؟!

والمسلمين بعامة يعيشون في غفلة عجيبة. فلقد أصبح واضحا أن التزام الدول الكبرى بمذاهبها وأيدولوجياتها واهيا وضعيفا، وأصبحت المصلحة الاقتصادية أو الاستراتيجية هي المقدمة. ولقد أصبح واضحا كذلك أن جميع المذاهب الفكرية البشرية الرأسمالية والاشتراكية قد اصطدمت بعقبات قطرية كثيرة فاخذت تتراجع وتقتبس من بعضها وتقترب من وسطية الاسلام، ولكنها مع ذلك تصر على عزتها واستقلالها ونفاذ كلمتها في العالم، أما المسلمون بالرغم من أنهم يملكون المنهج الحق والامكانيات البشرية والمادية الهائلة إلا انهم لا يسعون لبناء قوتهم الذاتية المستقلة في ضوء الحقائق السياسية الراهنة في العالم. بينما عدوهم الاول اليهود متنبه لذلك متيقظ.

إن المعاهدة الصينية ـ الاسرائيلية خطيرة للغاية وذلك لأن التحالف الأميركي الاسرائيلي أصبح حقيقة واضحة، كما أن الالتزام الأوروبي والاتحاد السوفياتي بوجود اسرائيل أمر معلوم. فإذا أضفنا الى ذلك دعم صيني فمن العسير على بني يعرب ـ وهم على حالهم ان يكونوا قادرين على تحرير الأقصى بالرغم من جميع نداءات الجهاد المقدس

فهل تكون أنباء الاتفاق الصيني ـ الاسرائيلي مناسبة لاعادة النظر في المناهج والسياسات العربية ولتصاغ من جديد على اساس وحدة الأمة الاسلامية وكرامة رسالتها الاسلامية؟! إننا لمنتظرون.

بقلم : عبدالله الصالح

الانكليز

على مسرح الشرق الأوسط والخليج

لماذا عودة الانكليز وبهذه الكثافة بعد غياب يصل الى عشرة سنوات بالنسبة لمنطقة الخليج؟

مع أن فاعلية السياسة البريطانية في الشرق الاوسط قد ذبلت منذ عام ١٩٥٦ وانتهت الى الضمور والتلاشي منذ انسحابها من الخليج عام ١٩٧١، الا ان هذه السياسة بدأت مؤخرا تنشط للعودة الى مسرح الشرق الاوسط والخليج وثمة دلائل ومؤشرات تؤكد هذه العودة ولكن لماذا يعود الانكليز وهل ستكون صورتهم الجديدة أجمل من صورتهم الاستعمارية؟!

دلالات ومؤشرات

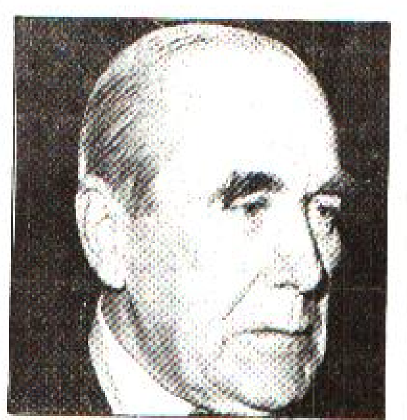
وعودة الانكليز لمسرح الشرق الاوسط والخليج عليها اكثر من مؤشر ودليل، فقد لوحظ منذ عام ١٩٧٩ أن الزيارات الوزارية الرسمية لدول الشرق الاوسط عموما ولدول الخليج خصوصا قد تكثفت. وقد كانت هذه الزيارات على مستوى الخارجية والطاقة والتجارة والملاحظ ايضا ان برنامج الزيارات البريطانية لم يقتصر على المسؤولين بل شاركت فيه شخصيات سياسية سابقة.

فمنذ بداية العام الحالي قام كل من اللورد كارنغتون وزير الخارجية وادوارد هيث رئيس الوزراء الاسبق وديفيد هاول وزير الطاقة بزيارة رسمية لبعض دول الخليج العربي. وكان اللورد كارنغتون قد قام بجولة مماثلة في بداية العام الماضي.

اما وزير الدولة للشئون الخارجية دوغلاس هيرد فقد قام هو الاخر بزيارتين للمنطقة رديفتين لزيارة رئيسه كارينغتون.

ويوم ١٩٨١/١/١٨ ارتفع صوت اللورد كارادون وزير الدولة للشئون الخارجية السابق وواضع القرار رقم ٢٤٢ ليبشر في مقابلة له مع مجلة مونداي مورننغ اللبنانية «فان المبادرة الاوربية افضل أمل في الوقت الحاضر، وحقا اعتقد انها الامل الوحيد في الوقت الحاضر..»

ويلاحظ ان كثافة الزيارات الرسمية البريطانية لدول المنطقة قد تتابعت منذ جولة الملكة اليزابيث الخليجية في اوائل عام ١٩٧٩ وبعد مجيء حكومة حزب المحافظين بزعامة المسز تاتشر.



والسؤال الذي يطرح نفسه تلقائيا لماذا عودة الانكليز وبهذه الكثافة بعد غياب طويل يصل الى عشر سنوات على الاقل بالنسبة لمنطقة الخليج؟

يجيب على هذا السؤال وزير الطاقة البريطاني في معرض بيان اهداف زيارته التي شملت الامارات وقطر والبحرين في النصف الاول من هذا الشهر فيقول «انه بعد انسحاب بريطانيا من المنطقة في عام ١٩٧١ نشأ شعور في بعض دولها بأن بريطانيا لم تعد مهتمة بها كما في السابق لذا فاننا مصممة على تصحيح وجهة النظر هذه».

واضاف في مقالة له مع كوننا ان بلاده تسعى من خلال جهود عملية وتعاون بناء وتكثيف الزيارات الوزارية الى توضيح رغبتها «في كتابة فصل جديد في التعاون مع دول الخليج».

ملء الفراغات والحلف الامني الجماعي

ومع ان وزير الطاقة البريطاني قد نفى ان بلاده «لن تتحدث بلغة ملء الفراغات السياسية» الا ان مصادر صحفية عربية في الكويت والشارقة كانت قد ذكرت بأن بريطانيا تسعى من خلال تحركاتها الدبلوماسية الاخيرة في دول الخليج الى محاولة ربط هذه الدول من خلف حلف أمني جماعي يستهدف فيما يستهدف مقاومة سياسة الاتحاد السوفياتي في الخليج والمحيط الهندي، والحفاظ على أمن وسلامة واستقلال الانظمة الحاكمة.

وكان الصحفي البريطاني باتريك سيل قد كشف في صحيفة الاوبزيرفر في بداية شهر كانون الاول الماضي عن ان اللورد كارينغتون وزير الخارجية البريطاني قد عمل على اقامة حلف امني ياخذ طريقه الان الى حيز الوجود في منطقة الخليج بزعامة المملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر ان دوغلاس هيرد كان قد ذكر لصحيفة الشرق الاوسط يوم ١٩٨٠/٦/٢٥ ان زيارته لثلاثة من بلدان الخليج آنذاك قد هدفت الى «البحث في قضايا الامن الاقليمي» وأوضح قائلا «ان مهمته في جولته هي السعي لتأمين دعم جماعي للتحركات الغربية واستطلاع امكانات مشروع جماعي لأمن دول الخليج العربي».

الأوروبيون وفي مقدمتهم بريطانيا وفرنسا بلينوا أن مدينة القدس يجب ان تكون دولية

تقرير المصير للفلسطينيين

و يبدو ان البر يطانيين يدركون طبيعة الترابط بين قضية فلسطين وامن الخليج فانطلقوا في مساعيهم الدبلوماسية لعمل حلف امني خليجي من قاعدة مفادها انه لا يمكن التوصل لذلك مالم تسوى ازمة الشرق الاوسط . ومن هنا تسعى الدبلوماسية البر يطانية ال تحقيق سياستها الرامية ال تامين حصتها من كعكة الشرق الاوسط من خلال تحرك اوروبي عام يشمل مجموعة دول السوق الاور و بية المشتركة و يركز عل التوصل ال حل سلمي شامل برعاية دولية.

ولكي تاتي المساعي البر يطانية بجديد جذاب في ما تعرضه من حلول لازمة الشرق الاوسط تبني البر يطانيون الدعوة لحق الفلسطينيين في تقر ير المصير. و براي اللورد كارادون فان التصور الذي تتبناه بر يطانيا والذي سيعمل عل دفعه اللورد كار ينغتون من خلال رئاسته لمجلس السوق الاور و بية في شهر تموز القادم يتلخص فيما يلي:

– تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليتضمن مبادىء اعلان التبعية وهي انهاء الاحتلال الاسرائيلي «للاراضي العر بية» والاهمية الخاصة للقدس، وحق الفلسطينيين في تقر ير المصير.



– اصدار قرار دولي متمم لقرار ٢٤٢ بشان القدس بحيث تقسم القدس ال قسمين عربي واسرائيلي مجردين من السلاح وليس بينهما حواجز مع حر ية المرور ال جميع الاماكن المقدسة.

– فرض وصاية دولية (للامم المتحدة) لمدة عامين عل (القدس الشرقية والضفة الغر بية وقطاع غزة يمكن للفلسطينيين خلالها ممارسة حقهم في تقر ير المصير وانتخاب زعمائهم ووضع دستورهم.



– اضافة شر يط يتعلق باقامة لجنة حدود دولية لتعديل خطوط مابعد حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧.

– عقد مؤتمر سلام في جنيف تحت الرئاسة المشتركة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

– المبادرة الاور و بية يجب ان لا تعتبر بديلا عن اتفاقات كمب ديفيد بل مكملة لها باعتبار ان الكمب عالج المسائل بين اسرائيل ومصر ومن الضروري الآن معالجة المسالة الجوهر ية وهي مستقبل الفلسطينيين.

– ستعترف بر يطانيا وحكومات اوروبا – في راي كارادون – بالاعتراف بمنظمة التحر ير الفلسطينية في المستقبل المنظور.

وهذا الذي قال به كارادون يتطابق مع ماسبق لصحيفة «لوسوار» البلجيكية الذي نشرته عن قائمة الخيارات السر ية التي وافقت عليها قمة اللوكسمبورغ في اوائل شهر ديسمبر الماضي والتي تستند اليها المبادرة الاور بية. و يلاحظ ان «تقر ير المصير» للفلسطينيين ليس محددا بل قد يكون دولة مستقلة او متحدة كونفدراليا مع الاردن او مع اسرائيل كما ذكرت بعض المصادر المطلعة نقلا عن غاستون ثورن رئيس مجلس وزراء مجموعة دول السوق الاور و بية السابق.

لماذا الدور الانكليزي

وملامح الحل الاوروبي المرتقب لم يعد سرا حتى بالنسبة لوضع مدينة القدس الاكثر حساسية فالاور و بيون وفي مقدمتهم بر يطانيا وفرنسا عل لسان كثير من كبار مسؤوليهم بينوا ان مدينة القدس يجب ان تكون دولية!

ولكن السؤال الذي طرحناه في المقدمة يظل قائما وهو لماذا الدور الانكليزي وفي هذا الوقت بالذات؟! ولئن كنا أجبنا عن هذا السؤال في اعداد سابقة من المجتمع فاننا نترك الاجابة هذه المرة ليس للدراسة والتحليل بل ال راي بعض المراقبين والمطلعين الاور و بيين.

يقول تقر ير صدر في بداية العام الماضي عن المعهد الملكي للشئون الدولية بعنوان «الخليج في الثمانينات» «وقد شجع الزعماء العرب اوروبا الغر بية لتصعيد سياستها في الشرق الاوسط تلك المنطقة التي كانت مكرا عل الدبلوماسية الاميركية في الماضي، والتصدع بين واشنطن ومعظم الدول العر بية بعد معاهدة الصلح المصرائيلية، يضاف اليه عجز اميركا عن اقناع مناحيم بيغن بتقديم اية تنازلات عل مائدة المفاوضات يهدد بدفع الامور بين الطرفين ال قمة التازم .. وعدم احراز اي تقدم تجاه حل النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، يمكن ان يؤدي ال المز يد من التوتر وتهديدات واردات النفط وعلاقاته التجار ية مع الخليج».

و يمضي التقر ير قائلا «وليس هنالك من خلاف داخل دول المجموعة الاور و بية، او بين هذه الدول و بين الولايات المتحدة، حول الحاجة ال السلام ومنع التغلغل السوفياتي في المنطقة، و يتفق الطرفان عل ان الاطار العالمي المقبول للمفاوضات عل اساس قراري مجلس الان ٢٤٢، ٣٣٨ هو الحل الوحيد للمشكلة، كما انهما تتفقان عل ضرورة اقامة وطن فلسطيني في الضفة الغر بية وغزة (في اكتوبر ١٩٧٦ تحدثت بر يطانيا ولاول مرة عن وطن للفلسطينيين وفي مارس ١٩٧٧ صدر اعلان الدول التسع). و باعتبار ان قراري مجلس الامن المذكور ين ينصان عل حق كل دولة في المنطقة عل العيش ضمن حدود آمنه ومعترف بها فانهم يوافقون عل ضمان حدود عام ١٩٦٧ وخصوصا حدود اسرائيل مع الدولة الفلسطينية (مهما كانت صيغة هذه الدولة الدستور ية وسواء أكانت عل اتصال بالاردن ام لا).

وفي راي مور يس دولوري كبير محرري الشؤون الدبلوماسية الدولية في صحيفة لوموند ان الاور و بيين قرروا مواصلة جهودهم واتصالاتهم بسبب «ان الاوضاع الدولية الراهنة قد برهنت عل خطر توقف التحركات الاور و بية في الشرط الاوسط، خاصة وان الولايات المتحدة تعيش مرحلة

سياسة عر بية تقليدية

الحكم من رئيس ال رئيس جديد، ولا احد يعرف ماذا سيحدث في الولايات المتحدة بعد وصول ر يغان ال البيت الابيض ...» و يتابع دلوري في ندوة الحوادث قائلا «وانا لا اتوقع لهذه المهمة

التحرك الأوروبي وان بدا مختلفاً عن الدور الأمريكي الا أنه يلتقي معه

جولة وزير خارجية هولندا في الشرق الاوسط، اية نتائج ملموسة حتى رئاسة الدورة القادمة في شهر تموز القادم، حيث ستترأس المجلس الاوروبي انذاك بريطانيا. ولدى بريطانيا اليوم حكومة من المحافظين، والمحافظون هم اناس يعرفون جيدا العالم العربي. ووزارة الخارجية وحزب المحافظين كان لهم ماندعوه «سياسة عربية تقليدية» واعتقد ان وزير خارجية بريطانيا الحالي اللورد كار ينغتون يطمح بأن يقرن اسمه بامكانية ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط، وهو يفهم جيدا تطلعات وهموم العالم العربي .. و يستطرد دلوري «ستكون هناك ـ بعد تموز ـ مساع اميركية اوروبية مشتركة في المنطقة. وهذا ماسيعمل اللورد كار ينغتون من اجله».

فالتحرك الاوروبي وان بدا مختلفا عن الدور الاميركي الا انه يلتقي معه و يكمله ولا يعني هذا ابدا من ان التباين في وجهات النظر الانكليزية والاميركية يصل الى مرتبة الصراع في الشرق الاوسط كما فهم ذلك خطأ بعض المراقبين المسلمين وكما عدته الدعاية بعد ذلك انتصارا للطرح الاوروبي من بقايا عملاء الانكليز الذين اخذوا يتنفسون الصعداء و يعزفون على الموجة العالية مع قرب ظهور الانكليز على خشبة المسرح.

دور بريطاني خبيث

واضافة الى مسوغات «معرفة المنطقة» من قبل الانكليز خصوصا والأوربيين عموما التي اقنعت اميركا باهمية الدبلوماسية الاوروبية، فان ثمة امر ينطوي على هذه الحقيقة ولكن احدا من الغربيين لا يذكره. وهو ان اميركا فضلا عن عجزها السياسي في الدفع بعجلة كمب ديفيد وانها اصبحت مكروهه عند الشعوب الاسلامية بسبب ذلك، فهي قد عجزت منذ اوائل السبعينات في مواجهة ظاهرة الانبعاث الاسلامي وتصاعد حركة المطالبة بتديين السياسة في العالم الاسلامي. لقد ظهر بجلاء ان سياسة القمع والعنف مع الحركات الاسلامية لم تجد نفعا بل كانت على العكس سببا في نماء الشعور الديني وتعاطف الجماهير مع الحركة الاسلامية لقد صارح زعماء اوروبا الرئيس كارتر بذلك في مؤتمر غوادلوب عام ١٩٧٨ وقالوا له نحن نعرف الشعوب الاسلامية والعربية حق المعرفة، ونحن ادرى منكم بسبل معالجة مشاكل العالم الاسلامي فاتركوا الامر لنا. و بعد ذلك بعام واحد قامت الملكة اليزابيث بجولة خليجية ثم تتابعت الزيارات الرسمية الاوروبية على مستوى الرؤساء والوزراء لمختلف دول الشرق الاوسط وخاصة دول الخليج.

ان الانكليز بخبثهم وبرودة اعصابهم جاءوا باليهود الى فلسطين واقاموا لهم دولة اسرائيل، وهم الذين قضوا على الخلافة الاسلامية ومزقوا العالم الاسلامي الى اشلاء وفرق وعندما اضطرت بريطانيا للرحيل تركت في كل مكان علة وجرحا لا يندمل فضلا عن امتصاص خيرات المسلمين وثرواتهم وعلى دول الخليج بالذات ان تدرك انه لولا بريطانيا لما كانت دولهم الهزيلة هذه ولما كان بينهم مشكلة حكم او حدود في الوقت الذي تعود فيه بريطانيا من جديد بحجة الحفاظ على الامن وحماية الانظمة الحاكمةمن خطر التدخل الاجنبي.

على ان اشد ماعند الانكليز من خبث هو في التعامل مع الدين والذين لقد كانت بريطانيا وراء مايسمى «بالاسلام الرسمي» اي تبني النظام الحاكم في بعض الدول العربية والاسلامية لبعض القوانين والانظمة الاسلامية وتطبيقها في سبيل اضفاء صفة الشرعية على ذلك النظام وتحريم الحركة الاسلامية اذا هي حاولت ان تنتقد النظام لكونه لايطبق الاحكام الشرعية.

لقد اعترف تقرير المعهد الملكي البريطاني للشئون الدولية الذي اشرنا اليه آنفا ان بعض دول الخليج قد تلقت نصائح غربية بضرورة اعطاء بعض الحريات الدينية والعامة وبتطبيق بعض اشكال الديمقراطية!

الانعكاس على المستوى العربي

والآن ماهي انعكاسات الدور الانكليزي على المستوى العربي؟ بعد زيارة كار ينغتون الاخيرة لمصر اعلنت الاخيرة انها تؤيد المبادرة الاوربية! والدول العربية الاخرى بما في ذلك منظمة التحرير قد وافقت على المبادرة ومضمونها من ان عصام الصرطاوي دعا بحماس للمبادرة الاوروبية باعتبار انها مناقضة للكمب ديفيد و باعتبار ان السياسة الاوروبية مستقلة وايجابية قد تصل الى مرحلة الصراع مع السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لقد قال بالنص ان القول بأن السياسة الاوربية تابعة للسياسة الاميركية «خطأ وخطيئة» مع العلم أن التنسيق بينهما واضح سياسيا واوضح منه عسكريا في الخليج والمحيط الهندي!

ومايظهر على السطح العربي من خلافات ومحاولات لتوحيد الآراء ورص الصفوف يبدو ان



ذلك انعكاس للدور الاوروبي بعامة والانكليزي بخاصة.

فلقد افهم المسؤولون الاوروبيين اصدقاءهم العرب ان الحل الاوربي تواجهه عقبات كثيرة، واول واهم هذه العقبات هو تشتت العرب وتفرق كلمتهم، فاذا أرادوا دفع اوروبا لاتخاذ مبادرة بشان الشرق الاوسط والخليج فما عليهم الا ان يسدوا الفجوة و ينقوا الاجواء العربية. و بناء على ذلك كانت القمم العربية والاسلامية ولجان المساعي الحميده والاخوية وما الى ذلك من جولات ودعوات للتضامن العربي والاسلامي.

والخلاصة التي يصل اليها المراقب المسلم ان الدور الانكليزي المرتقب مكمل للدور الاميركي وممهد له كما انه لايقل خبثا ودهاء عن الدور الانكليزي القديم ابان عهد الاستعمار، واذا كانت بعض الانظمة العربية ترى ان توحيد الصفوف تلبية للدعوة الانكليزية والاوروبية تستحق كل التضحيات فلماذا تعرض عن دعوة الله لها بالحكم بما انزل اولا و باقامة الخلافة الاسلامية التي توحد المسلمين ثانيا مما تجعلهم اعزة في الدنيا ومنعمين في الآخرة؟!

هذا سؤال يطرح نفسه والجماهير تنتظر الاجابة، خاصة وان الجماهير الاسلامية باتت تدرك ان الحل الانكليزي او المبادرة الاوروبية ماهي الا حلقة في سلسلة الحلول والتسويات السياسية الدولية القائمة على الظلم والباطل والتي تأتي محصلتها دائما في صالح الد اعداء الامة الاسلامية ودولتهم اسرائيل. وماقيل عن ضباب سنة حسم السادات او عن عقبات اتفاق كمب ديفيد فسيقال غدا عن المبادرة الاوروبية .. ستتأخر بسبب الانتخابات الاوروبية وستتعثر بسبب انتخابات الكنيست ... وهكذا نظل في دوامة تؤدي الى مزيد من التنازلات الى ان يتم تكريس وجود اسرائيل في قلب العالم الاسلامي معززة مكرمة ورائدة للحضارة والزراعة والاستثمار: فهل يرضى بذلك مسلم يؤمن بالقرآن وسنته؟



من أسرار الكون

ظاهرة عجيبة تحير الأطباء في دولة العلمانية والماركسية

زعماء الفكر المادي الماركسي يستسلمون للسحر والشعوذة.

راسبوتين جديد في ثوب امرأة يعود من جديد في تصور الكر يميلين

صحف أوروبا.. وفي طليعتها الصحف العلمية في الاتحاد السوفييتي شغلت منذ أسابيع بقصة غريبة أذهلت العلماء وحيرت الأطباء.. وفي مقدمة الصحف التي تناولت هذه القصة مجلة «ترود» العلمية بموسكو و«دير شبيغل» بألمانيا و«جنت» بأيطاليا.. وكلها تتحدث عن الظاهرة العجيبة التي اختلفت العقول في تعليلها.. والأقلام في تحليلها!!

هذا ما وافتنا به «دار البرق للوثائق الأعلامية والتحقيقات الصحفية «بالأردن» أعدته خصيصا لقرائنا.

أما التفصيلات.. ففي التقرير التالي:ـ

الرئيس العلماني.. تعالجه ساحرة!

من يصدق أن رئيس دولة علمانية في الكون.. وأحد دعاة النظرية الماركسية والفكر الشيوعي ليونيد بر يجنيف يتجاوز العلم والعلماء و يتناسى الطب والأطباء ليجلس في خشوع العابد.. وضعف الانسان.. واستكانة المريض.. بين يدي ساحرة مشعوذة.. كما سمتها بعض الصحف الأوروبية.. ينشد عندها البرء و يرجو لديها الشفاء!

● عمرها ثلاثون عاما..

● واسمها «دافيتا شيفيللي»..

● وأوصافها: نحيلة القوام، سوداء الشعر تدخن بكثافة.. وتنتمي في أصلها للأقلية الأشورية التي يبلغ عدد أعضائها (٢٥) ألفا في الاتحاد السوفييتي.. وقد هربت يوم كانت في الرابعة عشرة من عمرها من منزل والديها والتحقت بعملها الأول خادمة في مطعم بمدينة تفليس بجورجيا.. ثم التحقت بعد التدريب بعملها كممرضة للتدليك..

وقد أشيع عنها في الوسط الذي تعيش فيه أنها تشفي المرضى، وتصنع معجزات كثيرة تثير دهشة المتصلين بها..

● سمع البوليس السري السوفييتي وأجهزة الأمن بقصة (الساحرة الجميلة) وبدل أن تساق للمحاكمة أو التحقيق بتهمة ممارسة السحر والشعوذة فوجىء المجتمع (المحلي) للمرأة أنها قد اختفت.. وراح الناس يتهامسون و يتناقلون الأحاديث والشائعات حول مصيرها.. ثم تبددت الشائعات بظهور (الساحرة الشابة) مرافقة للرئيس ليونيد بريجينيف في حله وترحاله لرعاية شؤونه والعناية بصحته.. وظن الناس في بداية الأمر أن المرأة تقوم بدور ممرضة نشطة أو خادمة خاصة للرئيس المريض البالغ من العمر ٧٣ عاما والذي يعاني جسمه من علل شتى.. لكن هذه الأقوال تلاشت حين ظهر مقال في مجلة «كتبه الدكتور الكسندر سيركين عضو الأكاديمية العلمية بموسكو يقول فيه: «انه رأى بأم عينه أن هذه المرأة تشفي بلحظة واحدة عددا من المرضى وأنها تستطيع بنظراتها فقط أن تجعل علبة السجاير تطير عن الأرض وتتحرك نحو الأمام والخلف.. انها امرأة معجزة!».

وبعبارات صريحة واضحة يشهد اثنان من

* وزارة الصحة المركزية في روسيا وضعت مستشفى خاصاً تحت تصرف مشعوذة لمعالجة كبار رجال الدولة.. من بينهم رئيس المخابرات.

الأطباء السوفييت المعروفين بأن السيدة دافيتا شيفيللي قد أثبتت قدرتها على شفاء المصابين ببعض الأمراض عن طريق التدليك بل حققت في هذا المجال ما هو أقرب الى المعجزات.

وقد كتب الدكتور ليفشينكو القائم بأعمال مدير العيادة رقم (١١٢) في منطقة كراستوبر يستنسكر بموسكو يقول:

«في الفترة الواقعة ما بين ٥ـ١٢ أيار ١٩٨٠ قامت السيدة دافيتا شيفيللي بمعالجة مرضى يعانون من أمراض عصبية في العيادة رقم ١١٢ وقد بلغ عددهم أحد عشر مريضا، وقد ثبتت جدوى الأسلوب المتبع في العلاج حيث اختفت أعراض الألم منذ الجلسة الأولى في الحالات المذكورة، ان أسلوب المعالجة الذي تستخدمه السيد دافيتا هو ذو أهمية نظرية وعلمية بالغة وتستحق بالتالي أن يجرى له تطبيق في الممارسة الطبية».

أما كبير الأطباء تشيكماتشوف من لجنة الدولة للتخطيط فيقول:

«من ١٦ حزيران الى ١٤ تموز ١٩٨٠ تمت في العيادة التابعة للجنة التخطيط السوفييتية معالجة مرضى يعانون من تصلب في العمود الفقري وباستخدام أسلوب دافيتا شيفيللي في المعالجة اختفت منذ الجلسة الأولى أعراض المرضى في جميع الحالات».

وينتهي كلام العلماء والأطباء في مجال التخصص الطبي في الاتحاد السوفييتي وهو كلام يصل حتى الشهادة العلمية تمنح لهذه السيدة ليبدأ كلام آخر ويدور همس في الأوساط السوفييتية المختلفة....

ان الأمور الغامضة تثير حيرة الناس وفضولهم على الدوام وخاصة في عالم الدول الاشتراكية العلمانية.. ومثل هذه القضية تقف عند حد آراء يبديها الاطباء ولكنه تجاوز الى أن وزارة الصحة المركزية في الاتحاد السوفييتي قد وضعت تحت تصرف (الساحرة الجميلة) مستشفى خاصا لمعالجة مرضاها الذين يبدو أن معظمهم من ذوي المراكز القيادية الحساسة بين رجال الدولة.. ومن بين هؤلاء



اندروبوف مدير المخابرات العامة في الاتحاد السوفييتي وسول حمزاتوف شاعر الشعب من داغستان القوقازية وحامل جائزة لينين ولقب (بطل العمل الاشتراكي) الذي أرسل للساحرة مؤخرا رسالة يشكرها فيها لأنها خلصته من متاعب في الاضطرابات الدموية عجز الطب الحديث عن شفائها ومن عبارات الشاعر التي وردت في رسالته قوله:

«لقد كان جسدي مثل ابريق مهشم، ولكن يديك جعلتا أجراس الفرح تدق في جسمي من جددي».

وعلى الرغم من أن السيدة دافيتا شيفيللي لا تبوح بأسماء مرضاها الا أن وقوف عدد من السيارات الخاصة الفارهة التي يركبها القادة السوفييت من طراز الفولفا والتشايكا السوداء والتي لوحظ انها تقف بانتظام أمام منزلها جعل من المرجح لدى الناس أنها تقوم بمعالجة عدد من القادة المسؤولين من بينهم العضو المرشح للمكتب السياسي بونومارييف ورئيس لجنة الدولة للتخطيط باياكوف ومنظم الألعاب الأولومبية نوفيكوف.

ويؤكد بعض المطلعين على بواطن الأمور من ذوي الصلة الحميمة بالطبيبة الساحرة أن النشاط الذي بدا على الرئيس ليونيد بريجنيف عند افتتاح دورة الألعاب الأولومبية في موسكو كان بسبب معالجة دافيتا له، كما يتحدث آخرون عن عدد من الفنانين الذين كانت دافيتا شيفيللي سببا في شفائهم بقوتها الخارقة وفي مقدمتهم الشاعرة (بيلا أحمدولينا) والناقد التلفزيوني اللاذع (رايكين) والمخرج السينمائي (تشايدسه).

وعلى الرغم مما أوردته صحيفة الحزب الشيوعي (سار يا فوستاكا) بجورجيا وصحيفة كوسولسكايا برافدا من شهادات واعترافات بانجازات دافيتا العلاجية التي أدت الى شفاء عدد من المرضى واختفاء عدد من الأمراض مثل تورم المعدة والتهاب الكلي وتجفيف الدمامل خلال خمسة عشرة دقيقة كما وردت في تلك الشهادات الا أن الناس والماركسيين خاصة يقفون مبهوتين أمام ما يجري على الساحة (السوفيتية) في عالم الطب والشعوذة والشيخوخة.. حتى أن الهمس بدأ يدور في بعض الأوساط الرسمية والشعبية حول وضع هذه المرأة وعلاقاتها حيث بدأوا يطلقون عليها اسم (راسبوتين في ثياب امرأة) تشبيها لها براسبوتين الشهير.. الشخصية الغامضة المنحرفة التي عاشت في قصور القياصرة.. ولاقت حتفها على يد جماعة من الاستقراطيين عام ١٩١٦... أي قبل قيام الثورة البلشفية بعام واحد!..

ترى.. أين ستقف هذه المرأة في الأيام المقبلة.. مع الأطباء والعلماء.. أو مع السحرة والمشعوذين في دولة الماركسيين والعلمانيين ومجتمع يصر قادة الفكر فيه على أن الحياة مادة وأن عالم الروح.. خرافة لا يقبلها العقل ولا تعترف به العلمانية !!

دار البرق
للوثائق الاعلامية
والتحقيقات الصحفية
عمان ـ الأردن

من صفات الدعاة

القدوة الحسنة

- أيها العالم إياك الزلل واحذر الهفوة فالخطب جلل
- علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون الناس بأقوالهم ويدعونهم الى النار بأفعالهم

وبعد ان تم للشيطان ما يريد من احتناك ذرية آدم الا قليلا، وبعد ان ذاب بني آدم في بهرج المادية الحديثة، وقبلوا أن يتمرغون في وحل الجاهلية النتن، ارتفعت ايادي وظهرت اصوات من بين انقاظ هذه الجاهلية المردية، بعضها خافت والبعض الاخر مدوي، تنادي بمنقذ ينقذها مماهي فيه، فهبت فرق الانقاذ لهذه المهمة الصعبة، وفشلت جميع الفرق في عمليات الانقاذ، ولم يفلح الا فريقا واحدا، كانت فيه صفة يتميز بها عن باقي الفرق، الا وهي (القدوة الحسنة) ...

تعريف ...

يقول الله سبحانه وتعالى **(لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا)(١).**

قال القرطبي في تفسيره ــ (الاسوة القدوة، والاسوة مايتأسى به أي يتعزى به فيقتدي به في جميع افعاله، و يتعزى به في جميع احواله) (٢).

و يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي (الأسوة نوعان: اسوة حسنة، واسوة سيئة بالأسوة الحسنة في الرسول صلى الله عليه وسلم، واما الأسوة بغيره اذا خالفه فهو الأسوة السيئة، كقول المشركين حين دعتهم الرسل للتأسي بهم **(إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون) (٣).**

واخرج عبدبن حميد بسند صحيح عن قتادة في قوله **(واجعلنا للمتقين اماما) (٤)** (اي قادة في الخير ودعاة هدى يؤتم بنا في الخير) (٥).

ونخلص من هذا ان القدوة الحسنة تنطبق على من يتبع ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم وطبقا لذلك يكون متبوعا في كلامه وافعاله، و يكون متبوعا اما لسبب تفوق بعلم او بعباده او بقدم في طريق الحق، وكلها تندرج تحت اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى مقدار هذا الاتباع تزداد نسبة الاتباع او تنقص...

أهمية القدوة:

و يعتصر قلب الامام إبن القيم حزنا على حايرى من اوعية للعلم، يسيرون على الارض، ولكنه يرى للناس نفرة منهم فيصفهم ادق وصف و يذكر سبب تلك النفرة، مبينا اهمية القدوة الحسنة في حياة الناس، فيقول..

علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون اليها الناس بأقوالهم و يدعونهم الى النار بأفعالهم فكلما قالت اقوالهم للناس هلموا قالت أفعالهم لا تسمعوا منهم فلو كان مادعوا اليه حقا، كانوا أول المستجيبين له فهم في الصورة اولاء وفي الحقيقة قطاع الطرق (٦).

بقلم: عبد الحميد البلالي

وتكمن اهمية القدوة في العملية التربوية في الاسباب التالية:ـ

(أ) ان المثال الحي المرتقي في درجات الكمال يثير في نفس البصير العاقل قدرا كبيرا من الاستحسان والاعجاب والتقدير والمحبة ومع هذه الامور تتهيج دوافع الغيرة لديه، فان كان عنده في الاصل ميل الى الخير، وتطلع الى مراتب الكمال، وليس في نفسه عقبات تصده عن ذلك، اخذ يحاول تقليد مااستحسنه واعجب به، بما تولد لديه من حوافز قوية تحفزه لان يعمل مثله، حتى يحتل درجة الكمال التي رآه يحتلها. (٧).

(ب) ان القدوة الحسنة المتحلية بالفضائل الممتازة تعطي الاخرين قناعة بأن بلوغ هذه الفضائل من الامور الممكنة، التي هي في متناول القدرات الانسانية وشاهد الحال اقوى من شاهد المقال. (٨)

(ج) ان مستويات الفهم للكلام عند الناس تتفاوت، ولكن الجميع يتساوى امام الرؤية بالعين المجردة لمثال حي، فان ذلك ايسر في ايصال المفاهيم والمعاني التي يريد الداعية المربي ايصالها للمقتدي، يقول ابن بطال معلقا على الحديث الذي اخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ـ إني إتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال: إني لن ألبسه ابدا، فنبذ الناس خواتيمهم) (٩).

(فدل ذلك على ان الفعل أبلغ من القول) (١٠).

(د) ان الأتباع بشكل عام والأتباع الذين يربيهم القدوة بشكل خاص، ينظرون اليه نظرة دقيقة دون ان يعلم هو انه تحت رقابة مجهرية، فرب عمل يقوم به لا يلقى له بالا يكون في حسابهم من الكبائر وذلك انهم يعدونه قدوة لهم، ولقد سمعنا عن قدوات ملأت سمعتهم البلاد وسقطوا من أعين الناس في لحظات بسبب كلمة او تصرف لم يكن متناسبا مع مكانتهم كقدوات للاخرين، ولقد تنبه لخطورة هذا الامر الفقيه ابو المنصور الدمياطي فأخذ يحذر القدوات قائلا:

أيها العالم إياك الزلل
هفوة العالم مستعظمة
وعلى زلته عمدتهم
لا تقل يستر علمي زلتي
إن تكن عندك مستحقره
فاذا الشمس بدت كاسفة
وترامت نحوها أبصارهم
وسرى النقص لهم من نقصها
وكذا العالم في زلته
يقتدي منه بما فيه هفا
فهو ملح الارض مايصلحه

واحذر الهفوة فالخطب جلل
إن هفا اصبح في الخلق مثل
فبها يحتج من أخطأ وذل
بل بها يحصل في العلم الخلل
فهي عند الله والناس جبل
وجل الخلق لها كل الوجل
في انزعاج واضطراب وزجل
فغدت مظلمة منها السبل
يفتن العالم طرا ويضل
لا بما استعصم فيه واستقل
ان بدا فيه فساد وخلل (١١)

نعم انه لخطب جلل ادرك جلله ابو جعفر الأنباذي صاحب الامام احمد عندما أخبر بحمل الامام احمد للمأمون في الايام الاولى للفتنة.

(فعبر القرات فاذا هو جالس في الخان، فسلم عليه وقال ـ **ياهذا انت اليوم رأس والناس يقتدون بك، فوالله لأن أجبت الى خلق القرآن ليجيبن باجابتك خلق من خلق الله وان انت لم تجب ليمتنعن خلق من الناس كثير،** ومع هذا فان الرجل ـ يعني المأمون ـ ان لم يقتلك فأنت تموت، ولابد من الموت، فاتق الله ولا تجبهم الى شيء، فجعل أحمد يبكي و يقول: ماشاء الله، ماشاء الله. ثم قال أحمد، ياأبا جعفر أعد علي ماقلت فأعاد عليه فجعل يقول: ماشاء الله، ماشاء الله)(١٢).

المجلس العالمي للمساجد

ينعقد يوم الخميس القادم ربيع الثاني في مكة المكرمة المجلس العالمي الاعلى للمساجد وسيحضر الاجتماع أعضاء المجلس من الأقطار الاسلامية .. والمسلمون جميعاً يتطلعون الى القرارات والمنجزات التي يتبناها المجلس للدفاع عن القضايا الاسلامية وأمور العقيدة والدفاع عن المساجد وحرمتها واعمارها ونشر الوعي الاسلامي وتعليم القرآن الكريم وحفظه والمحافظة عليه.

واننا نأمل أن يدعم المجلس العالمي الاعلى للمساجد من جميع الأقطار العربية والاسلامية لكي يؤدي رسالته على الوجه الأكمل.

إلام الاغضاءُ عنهم..؟

(مهداة إلى مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد في مكة المكرمة..)

أيها القادة الكرام سلاما   حقق الله في لقاكم وئاما
بارك الله جمعكم فاستمروا   لتذيبوا قطيعة وخصاما
ليس أحلى من التناصح شيء   والتنائي يولد الأثاما
فاصدقوا الله وافتحوا عن قلوب   وهلموا وصارحوا الأقواما
وتعالوا بهمة.لقضايا   وادرسوها سوية أياما
فالقضايا خطيرة وهي تترى   وتراخت (حلولها) أعواما

* * * * * *

حكموا (الشرع) فهو أس القضايا   كي تعيشوا أعزة وكراما
من يشا حكم (غيره) فهو باغ   وسيبقى (نظامه) أوهاما
كيف يعصي إلهه ثم يمضي   بغباء. فيعبد الأصناما؟
كيف يرضى بمنهج من (سفيه)   ولديه (قرآنه) يتسامى؟

* * * * * *

في (الفلبين) مجرم وعنيد   يحكم الناس، يكره الاسلاما
ضيق العيش في (الجنوب) طويلا   كي يموتوا و يذعنوا استسلاما
ويحل (الصليب) قلبا سليما   يعبد الله.. مسلما قواما
قذف الناس بالحديد ولكن   مدَّ فيهم حديدَه إقداما

* * * * * *

(وبلبنان) مسلم يتشكى   احكم الكفر حوله إحكاما
(وبافغان) أطبق (الحمر) حتى   جعلوا الدور والقصور ركاما
غير أن الجهاد ماض لديهم   واستطال الثوار شأنا وهاما

* * * * * *

وكذا (الشام) فرعن (القط) فيها   ومضى الشعب (يلعن) الظلاما
هل عرفتم جزاء طالب حق   عارض الظلم أو تزكى وصاما؟
ليس يرضى لقتلهم من بديل   يعمل السيف فيهمو إعداما

* * * * * *

(وبإيران) و(العراق) استمرت   شعلة الحرب حدة وضراما
أوقفوهم عن الدماء لتبنوا   في قراهم مودة وسلاما

* * * * * *

واذكروا (الهند) كم تضيق خناقا   تلزم الناس دينها إلزاما
كشر الحقد نابه وتبدى   كم شهيد معطر وأيامى

* * * * * * * * * * *

وفلسطين هل نسيتم بكاها   وهي تشكو شرانما ولئاما؟
تلكم القدس ياكرام تنادي: يا لقومي! أذلة ونياما..
..ما دهاكم! أخلدتمو لهوان   وهجرتم أعنة وحساما؟

* * * * * *

كيف نرضى لكفرهم يتمادى   وإلام الاغضاء عنهم إلاما؟
تلكم.يا كرام.جل القضايا   فابحثوها تحققوا الأحلاما

أحمد حسن القضاة
– الرياض –

قضية ••• للحوار

حيوية اللغة العربية

من الصفات الأصيلة في لغتنا العربية، التي كفلت لها الاستمرار، ولا نقول الخلود، فهولله وحده! صفة الحيوية، المعتمدة على عدة خصائص لغوية من ابرزها الاشتقاق، فهذه الخاصة المرنة اعطت مستعمل العربية مدى واسعا في التعبير عما يريد. ولكن المشكلة القائمة الان هي من يحق له أن يضع الأسماء للمسميات الجديدة؟!

وكيف تشتق لها هذه الاسماء، مع انها لم ترد عن العرب، بمعنى آخر: من صاحب الحق في (وضع) المفردات اللغوية وبالتالي استخدامها؟ نقول هذا لمناسبتين: ـ الاولى : قول الشيخ يونس حمدان في إحدى حلقاته من تقويم اللسان عند الكلام عن اصطلاح (مبدأ) بمعنى الفكرة او العقيدة انها لم ترد في كلام العرب، وإن وردت في كلامهم فذلك لايكسبها الفصاحة والاصالة في الاستعمال ولا سيما انها لم ترد في الكتب المعتد بها عند اهل اللغة، والسؤال الان للشيخ حمدان نفسه: هل انحصرت مفردات العربية في كتب اللغة والمعاجم فقط؟! وهل يمنع المعاصرون من إيجاد الاصطلاح الملائم للمعاني المستجدة؟! ولماذا لا يكون إجماع الناس الان على اصطلاح معين مسوغا له ليكون فصيحا؟!

● والمناسبة الثانية ماوردنا من الاخ صاحب التوقيع (ابي محمد علي من سورية الجريحة) الذي لم يشغله ماهو فيه عن متابعة مسالة ثقافية. ـ ونستطرد هنا فنحيي فيه هذه الروح الفعالة الأملة ـ ونرى إتماما للفائدة أن نثبته بنصه لما فيه من جهد واضح:

ورد في العدد [٤٩٤] من مجلة المجتمع قول الشيخ يونس حمدان في زاوية (تقويم اللسان):

«ومن أخطائهم جمع (حاجة) على (حوائج) فيقولون: (اللهم اقض حوائجنا) وهذا مما تعرفه العرب ولا يوافق القياس. وإنما الصحيح في جمع (حاجة) (حاجات) و(حوج) فتقول : (اللهم اقض حاجاتنا أو حوجنا) وعلى ذلك قول الشاعر:

وفي النفس حاجات وفيك فطانة
جلوسي دليل عندها وشهود اهـ

والصحيح أن أكثر ماقالته العرب في جمع (حاجة): (حاجات) و (حوج)، أما جمع (حاجة) على (حوائج) فصحيح فصحيح لاغبار عليه وإن كانت العرب تكثر من استعمال اللفظين الأولين. ودليلنا على ماقلنا ماانشده الفراء:

بدأن بنا لا راجيات لرجعة
ولا يائسات من قضاء الحوائج

(١).

وماانشده ابوالعباس:

إن الحوائج ربما أزرى بها
عند الذي تقضي له تطويلها (٢).

أما القياس فلا يابى هذا أيضا ودليلنا على ذلك قول ابن الأنباري في كتاب الأضداد:

«والعرب لا تجمع من هذا الباب [أي باب فعله] على فعائل إلا ماكان فيه إدغام أو اعتلال كقولهم: حاجة وحوائج» (٣).

ثم انشد البيتين السابقين.

أما مثال ماورد من جمع (فعله) على (فعائل) وكان فيه إدغام فقولهم في جمع (الظنة): (ظنائن). والله من وراء القصد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١ـ٢ـ٣: انظر كتاب الاضداد لابن الانباري ص ٢٠، تحقيق أبي، الفضل ابراهيم .

وبعد هذا، نامل من الاخ الاستاذ يونس ان يجيبنا عن هذه التساؤلات كما نامل من بقية الاخوة، وخاصة المختصين المشاركة في الموضوع والسلام.

في المنتدى

• ارسل الأخ احمد العلي من سورية:
بقصيدة جيدة المعنى ولكنه وقع في ضعف نحوي في بعض الابيات ونحن نقتطف من قصيدته بعض الأبيات الجيدة وهي تحت عنوان (يا فارس الاسلام)

«يا فارس الاسلام»

يا فارس الاسلام اشرقت الدنا — لما طلعت وعطرت انساما
قم فك قيدك عن يديك والفه — حطما، ولا تترك عليك لثاما
يا فارس الاسلام انت المرتجى — في كل نائبة تراك إماما!!

• وهذه ابيات طيبة أرسلها الأخ صاحب التوقيع، منددا بجريمة وضع القنبلة في جمعية الاصلاح :–

شر التامر في سكناه مردود — ولطف ربك بالاسلام موجود
ظن الطغاة بان الله غافلهم — ضلوا وباء بسوء الظن رعديد
هذي عقيدتنا دان الوجود لها — تقوض الشر، والتاريخ مشهود
ماكاد للحق يوما تاله نزق — إلا وضل فدرب الكيد مسدود
لن تسكت الحق عن دعواه قنبلة — يقوم في زرعها في الحق عربيد
جمعية الخير والاصلاح باقية — باذن ربك والالحاد مطرود
هذي الديار على الحرية انفطرت — من عاث فيها فبالأسياف محصود
على الكويت عيون الأمن ساهرة — جزاهم الله خيرا إنهم صيد
ماعاث في امنهم انياب طاغية — او عكروا صفوهم إلا وقد قيدوا
فيمموا يا رجال الخير سعيكم — بنفحة الحق، ولتحيا الأماجيد
واحكموا الطوق في الأعناق وانتبهوا — فإن منزلكم بالشر مقصود
وإن من فرقوا القرآن وانتهكوا — أمنَ المساجد لا يهنا لهم عيد
إلا على مأتم الاسلام عيدهم — وهكذا دينهم كفر وتفنيد
تستروا بالهدى زورا وفي دمهم — يسري الضلال، وفي لبنان أخدود
لكنما الحق يعلو رغم انفهم — ويومهم في سجل الدهر موعود

«نذير مسلم»

قبس

المساجد

«المسجد هو مركز ترابط الجماعة الاسلامية وهيكلها المادي الملموس، فلا تكتمل الجماعة إلا بمسجد يربط افرادها بعضهم ببعض، يتلاقون فيه للصلاة وتبادل الرأي، و يقصدونه للوقوف على أخبار جماعتهم، و يلتقون فيه مع رؤسائهم، أو يتجهون إليه لمجرد الاستمتاع بالقعود في ركن من أركانه كما يفعل الناس عندما يزورون حديقة ليروحوا عن انفسهم فالمسجد على هذا ضرورة دينية وسياسية واجتماعية ايضا».

د. حسين مؤنس

آيات السجود (٨)

الفرقان:

السجود في راي الكافرين

«واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا: وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا».

سباق الآية الكريمة وسياقها

ورد ذكر الرحمن في الاية السابقة «الرحمن فاسأل به خبيرا» وقد كان العرب في جاهليتهم ينكرون الرحمن ولا يعرفونه من ذلك ماورد أن سهيل بن عمرو في صلح الحديبية انكر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لعلي اكتب ياعلي «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل هذا الكلام لا يعرفه أهل هذه البلاد اكتب «باسمك اللهم» فاقره النبي وقال لعلي : اكتب ماقال: فنزل قوله سبحانه « قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أيا ماتدعوا فله الاسماء الحسنى» فهو الله وهو الرحمن ...»

«واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟

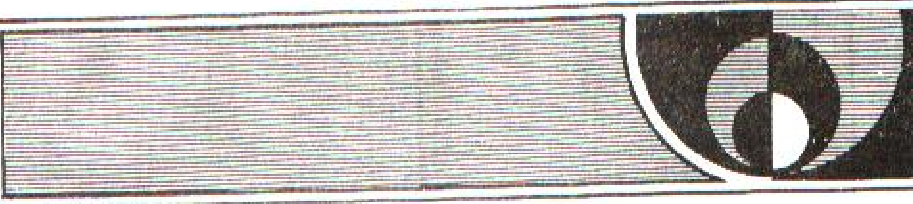
فقد أوغلوا في نكران الرحمن حتى إنهم يستفهمون عنه «بما» والهدف من الاستفهام الانكار فهم يقولون «إننا لا نعرفه ومن ثم فإننا ننكره ونزيد في انكارنا له لدرجة اننا نسأل عنه (بما) فهو في رأي المشركين لا يعقل بل ولا يوجد أصلا، ثم يكررون الاستفهام الانكاري انسجد لما تأمرنا، وهذا لا يزيدهم الا نفورا او إعراضا واستكبارا وهنا يقيم القرآن الحجة على الكافر، فالرحمن هو الله الذي تعرفونه بأنه خالق السموات والارض «ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ... فنكرانكم مردود عليكم، وإعراضكم عن الله مرفوض وغير مقبول عقلا ولا يقره منطق سليم.

للأخ : مصطفى عبد المهيمن الرفاعي

نشيد اسلامي

بنور الوئام

بنور الوئام وبشرى الاخاء
نزف الى المسلمين النداء
هلموا جميعا فرب السماء
بتوحيده وحد المسلمين
توحدنا في الصفوف الصلاة
وتجمعنا في الجهاد الحياة
الى الاتحاد دعانا الاله
لانشاء دنيا وإعلاء دين
لقد خلد الدين فينا مثالا
نزيد به إلفة واتصالا
فآخى صهيبا وآوى بلالا
ونادى بسلمان في الأقربين

الى دعاة المساواة بين الرجل والمرأة.. الكروموسومات تفضح دعوى التماثل بين الذكر والأنثى

ثلاثة وعشرون زوجاً .. اثنان وعشرون منها مسؤولة عن تعيين الجنس ذكر أم أنثى ... لا يمكن قط أن تشذخليه .. ملايين الملايين من الخلايا توضح لك تلك الحقيقة الفاصلة بين الجنسين .. خلايا الجلد .. خلايا الشعر .. خلايا الفم، خلايا الدم حتى خلايا المخ والعظام تنبئك بالحقيقة التي يريد بعض الناس اليوم تجاهلها .. وادعاء مساواة الجنسين .. وهم بذلك يصادمون الفطرة التي فطر الله الناس عليها، يصادمون الفطرة في كل خلية من خلايا الجسم الانساني وفي كل ذرة من ذرات تكوينه .. وفي هرموناته المختلفة بين الذكورة والأنوثة في تشريحه الجسماني المختلف، ليس فحسب في الجهاز التناسلي بل في تكوين العظام وهيأتها .. وتكوين العضلات والأوتار وشدتها ثم ترتفع الفروق من الجسم الى النفس .. ومن الخلية الى السلوك ومن العظم الى الفكر ومن الجلد الى المنزع والرغبة والتوجه ..

فما رأى المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال ودعاة المساواة بعد ذلك ..

ام مجاهد

القرن الخامس عشر الهجري

شهدت الكويت منذ فترة وجيزة احتفالات على مستوى الدولة والمدارس والوزارات بمناسبة دخول القرن الخامس عشر الهجري ثم أعقبها منذ أيام الاحتفال بالمولد النبوي وهو ذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد تسابقت المدارس في تقديم الحفلات والأغاني والرقصات بهذه المناسبة الشريفة.

وانني لأتساءل هل اصبح غاية ما استطعنا أن نقدمه من تعبير عن حبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأغاني والرقص والكلمات الفارغة، وهل سيفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأغاني والرقصات وشريعة الله وسنته معطلة في الأرض وهو الذي قال (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده كتاب الله وسنته) هل ترانا حينما نرقص ونقرع الطبول قد احيينا سنته؟

سؤال أطرحه ارجو أن اجد له جوابا في أنفسنا؟

ام مجاهد

الى كل فتاة تؤمن بالله

قالت: انني أشعر بصداع شديد يكاد يفتك بي.

قلت: لعلك مريضة.

قالت: لا ... كل ما في الأمر انني ذهبت بالأمس الى حفل زفاف صديقتي ... وتاخرت في السهر.

قلت: ارجو الا يكون هذا السهر قد منعك من صلاة الفجر في موعدها.

قالت: لا ... ولكني لم أستطع النوم في تلك الليلة.

قلت: ولم؟

قالت: مما رأيته في تلك الحفل .. من أشياء تبهر العين وما سمعته من أقوال تحير العقل ... أتصدقين انهم انفقوا آلاف الدنانير على حفل الزفاف هذا بل أن ثوب العروس وحده كلف ما يزيد عن الألف دينار ناهيك عن المطربين والمطربات الذين استدعوهم من خارج البلاد ولا يفوتك ما ينفق على هذا العمل من الوف الدنانير.

قلت: أتدرين ماذا يقول الله عز وجل عن هؤلاء؟

قالت: ماذا؟

قلت: يقول «الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» ان هؤلاء الناس لم يكتفوا بصرف هذه الأموال فقط ولكنهم قاموا باستحضار مغنين ليطربوهم بكلام فاحش فيزيدوا بذلك سخط الله عليهم وانت يا صاحبتي ..

قالت: انا؟ وما شاني بهم .. انا دعيت فاجبت.

قلت: ولكن اجابة الدعوة لا تكون على حساب عقيدتك وكان عليك أن تختاري بين عدم اجابة الدعوة وبين حضور حفل يمارس فيه عصيان علني لأوامر الله عز وجل.

قالت: صدقيني لم أكن راضية مما كنت أراه ولكن نفسي اشتهت أن ترى حفلا يتحدث الجميع عنه.

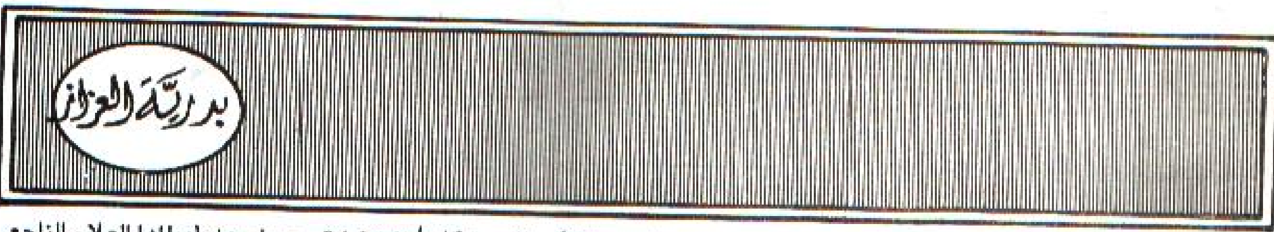
قلت: «ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

ام مجاهد

يوميات معلمة

الكويت في ١٨ ربيع أول ١٤٠١هـ

اخي القارىء .. أختي القارئة هذه صفحة جديدة أقدمها لكما في هذا الباب ولعلكما أدركتما من عنوان المقال الموضوع الذي سنتحدث عنه. إن التدريس مهنتي ولقد قضيت فيه سنين طوال مررت فيها بأحداث كثيرة وقابلت فيها أناسا صغارا وكبارا ومن حيث ادراكي لمدى أهمية هذه المهنة في المجتمع رايت أن اقدم ما مر بها من أحداث وما خرجت به من استنتاجات لعلي أنفع بها عباد الله جميعهم الأب، الأم، الأخت، الزوج، الأخ، الزوجة، الأبناء .. وغيرهم.



في أول لقاء لي معكم أحب أن أحدثكم عن مهنتي هذه المهنة التي يتهرب الكثيرون والكثيرات منها و يرون أنها مهنة شاقة مملة تصيب صاحبها بالشيخوخة مبكراً. قد يكون في بعض آرائهم بعض الصواب ... أما كونها مهنة شاقة فلا شك في ذلك ولكن دعونا نتطلع الى الثمار التي نجنيها من وراء ممارستنا لها انني لن اقف هنا واعدد واطنب في وصف مزايا المعلم مستشهدة بقول الشاعر:

قف للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

لن استشهد بأبيات الشعر ولكني سادعوكم الى تلمس ورؤية ثمار هذا العمل التربوي العظيم من واقع المجتمع الذي نعيش فيه ولا أبالغ إذ ان مهنة التدريس هي أول الوظائف المؤثرة في سلوك أفراد المجتمع.

كيف هذا؟ سؤال يحتاج مقال آخر للاجابة عليه في العدد القادم، والسلام عليكم.

معلمة

تابع: الظواهر النفسية للطفل

التقي بك هذا الاسبوع لنضع حلقة أخرى في سلسلة الظواهر النفسية للطفل وكيفية معالجة الاسلام لهذه الظواهر. ولقاؤنا هذا الاسبوع عن ظاهرة الخوف.

ظاهرة الخوف تأخذ مكاناً معيناً في نفسية كل انسان فالكبير والصغير يخافان، كذلك الذكر والأنثى. فالخوف غريزة في النفس الانسانية، لذلك وجب عليك عزيزتي الأم أن تستغلي هذا الخوف لدى طفلك لتجنبيه شر الحوادث. فالطفل عندما يمر بخبرة مؤلمة ومؤذية فانه سوف يتجنبها في المرات القادمة وذلك بدافع الخوف من هذا الشيء المؤذي، ولكن قد يزيد هذا الخوف الغريزي لدى الطفل عن الحد المعتاد فيسبب للطفل العقد النفسية الكثيرة فيصبح قلقاً يخاف من كل شيء يصادفه، الأمر الذي يقتل لديه الطموح والاعتداد بالنفس والاعتماد عليها. ولازدياد الخوف لدى الطفل أسباب كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:—

١ — **مشاهدة التلفاز بما فيه من أفلام كارتونية وقصص خيالية تتصل بالجن والعفاريت والسحرة، وأفلام العنف والقتل التي إما أن تخلق طفلا خائفا قلقا او طفلا عنيفا محبا للاجرام وطرقه.**

٢ — **خوف الأم على طفلها فتحبسه في المنزل فتعلمه بذلك الخوف من الشرطي والأشباح والمخلوقات الغريبة.**

ولاجتناب ذلك أختي المسلمة عليك أن تعرفي أن الاسلام الحبيب استأصل هذه المشكلة من دابرها واعطاها العلاج الناجع لمعالجة هذا الداء فاليك هذا العلاج:—

١ — عودي طفلك على الايمان بالله منذ الصغر والاعتماد عليه جل وعلا في ردع كل خطر وأن يقول «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء» .. عندما يخاف من شيء ما.

٢ — اختاري لطفلك قصص الأبطال والشجعان من الصحابة رضوان الله عليهم ليتحرر من الخوف وأبعدي عنه قصص العنف والاجرام ولا تجعليه يشاهدها في التلفاز.

٣ — أعطيه حرية التصرف في المواقف لكي يعتاد على الجرأة.

٤ — أزيلي ستار الخوف من حياة طفلك، فاذا كان يخاف الظلام ادخلي معه في غرفة مظلمة وامسكي بيده وكلميه حتى لا يفزع، وأفهميه أنه ليس هناك ما يخيف في الظلام

عدو عاقل خير من صديق جاهل

لا اريد أن افقد معنى هذا المثل . لكنني تذكرته وأنا أحاور إحدى المحتسبات على الاسلام ... فقد كنت أحاورها عن بعض أخواتنا المجاهدات في بلد عربي يحكمه الطائفيون ..فقاطعتني وقالت.

أنا أعتقد أن سرايا ذلك النظام لم تقتل بعض نساء ذلك البلد إلا لأنهن إشتركن في الثورة عليه، ولو لم يشتركن في ذلك.. ولو لم ينتقدنه. لعشن في سلامة واطمئنان.

هنا تذكرت مثل العدو العاقل. والصديق الغبي الجاهل. ثم كاد العصاب أن يحط برأسي عندما قالت مردفة. أما المسؤولية. فإنها تقع على عاتق تلك المرأة التي كانت تعظ النساء وتعلمهن أمور دينهن. والمسؤولية تقع عليها لا لأنها علمتهن الصلاة.. بل لأنها كانت تحدثهن بالسياسة!! أما كان من الأفضل لهذه المرأة أن تبتعد عن السياسة.. وتكتفي بالتزام بيتها؟؟

قلت لها بكل صراحة. أنت جاهلة. ولعلك أيضا بليدة الاحساس.. فأنت تعلمين كل العلم أن المرأة التي تحملينها المسؤولية إنما هي امرأة مجاهدة مكابدة صابرة، عذبها الطاغوت في سجن لأنها وهبت نفسها لله ووقفت في وجه الطاغية تدافع عن حرمات الله. فانتقم الطاغية منها بأن أودع أولادها وبعض أقاربها في السجون المظلمة.. وهنا طرحت سؤالا على محدثتي الجاهلة:— من يتحمل مسؤولية مقتل سمية أم عمار بن ياسر أول شهيدة في الاسلام ..تلك التى طعنها أبو جهل بحربته في موضع العفة منها فأرداها قتيلة؟؟ ومن يتحمل مسؤولية تعذيب بلال الحبشي وصهيب الرومي وغيرهما؟ هل يتحمل الداعية مسؤولية ذلك؟. الا تعلمين أن أولئك النفر عذبوا وقتلوا بسبب إسلامهم. وأن ما يحصل للنساء والرجال المسلمين في عهدنا الحاضر هو بسبب الاسلام.. و يبقى عدو الله هو المسؤول أمام الله عن جرائمه وفظائعه. أما نحن. فإن الشهادة في سبيل الله أسمى أمانينا.

— أم سدرة —

للصفحة كلمة :

اخواننا وقراءنا الاكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : يعجز قلمي هذا ان يرد على رسائلكم المثلجة للصدر المغبطة وهذا إن دل على شيء فانما يدل على مدى تجاوبكم وانفعالكم مع مجلتكم وهذا الحب الذي لا تشوبه شائبه. ونسأل الله ان يديمه بيننا ولي أمل أرجو أن ينتبه اليه الأخوة الذين يبعثون الينا بمواضيعهم ان لا يكتبوا خلف الورقة لانها تسبب بعض المتاعب لنا لصعوبة قراءتها وعدم وضوحها. ونكرر مرة أخرى شكرنا للجميع.

«موقفنا»

كم وكم اعجبت وبالتالي حمدت الله عز وجل وسألته ان يتمم بالخير عندما قرأت «التعليق الاسبوعي» «موقفنا» اسأل الله العلي العظيم ان يؤهلنا للعمل بمقتضى هذا. وان توقف نشر المجلة احوال سورية وأخبارها : ذلك حسب ما ظهر في العدد (٥٠٨) من بيان وزارة الاعلام وما فيه ايضا من كنايات واشارات حول سورية. علاوة على هذا : وضع المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي والخبر الذي وصلكم بتدبير محاولة ثانية من هذا النوع ـ وان كان هذا الشيء لا يوجب ولا يسبب السكوت ونحن نقدر موقفكم المشرف ومنذ بدئكم نشر اخبار عن القطر السوري والمجاهدين هناك والجميع يقدر هذا الموقف العظيم وشكر الله لكم والسلام عليكم.

محمد يحي ـ السعودية

«ولنا في حادثة القنبلة وقفة»

قال تعالى «و يأبى الله إلا أن يتم نوره» نحن في وقفة قصيرة مع حادثة السوء في جمعية الاصلاح الاجتماعي، فإن مجلة المجتمع التي اخذت على نفسها عهداً ممثلة في رجال عاهدوا الله على المضي في طريق الدعوة وانكار المنكر فامتدت اليهم يد الشر والطغيان، ولكن سلاح الايمان كان اقوى واثبت، وعناية الله اقرب من ذلك ولتكن لنا عبرة في تلك المحاولة اليائسة.

عبد الله النبهاني

« صوت الحق»

يسر الأمانة الثقافية لرابطة طلاب البعوث بجامعة ام درمان الاسلامية ان تعبر عن جزيل شكرها على استمرار وصول مجلتكم الموقرة ـ التي تمثل صوت الحق بشجاعة وقوة ـ كما وأن الأمانة تشيد بالتطورات والتجديدات التي أجريت في اخراج المجلة وأبوابها وإنها لخطوة الى الأمام لاظهار الاعلام الاسلامي بصورة مشرفة. كما ونحب أن نحيطكم علما أنه قد تم ـ بحمد الله وعونه ـ تحويل لجنة طلاب البعوث الى رابطة. وبهذا يتسع المجال لنا في المشاركة والمراسلة المتبادلة بيننا وبين المؤسسات والجمعيات الاسلامية.. وفقنا الله وإياكم.

امين عام الشئون الثقافية/
محمد عبد الرحمن محمد

ردود قصيرة :

جماعة مسجد حي كشيدة الجزائر : وصلت رسالتكم وحولت الى القسم المختص بها. وحياكم الله.

الاخ ـ علي قاسم ـ المؤسسة السعودية للتجارة : يقترح فتح باب للفقه وباب في التفسير لبعض الآيات المهمة/ شكراً للاقتراحين ونحن قد بدأنا في الرد على كثير من الاسئلة الفقهية في باب القراء.

الاخت ام مجاهد ـ الرياض : تتساءل لعدم كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الصفحة الاولى. سيتم ذلك وشكرا للفتة الكريمة.

فواز هباس ـ السعودية : كل الذي ذكرته صحيح، وليس هذا يعني بأننا اذا ذكرنا اسمه في مواضيعنا يدل على انسان شريف. وشكراً للتنبيه.

الطلبة المسلمون في جامعة بوخوم ـ المانيا الغربية : الله اعلم بالوضع الذي ذكرتموه في الدولة، ولكن لا يخفى عليكم كثرة المضايقات للاسلاميين فقد يكون من الاسباب الاساسية لعدم نشرهم لمجلة اسلامية ونسأل الله ان يتم ذلك لهم في المستقبل القريب.

محمد موسى ـ الكويت : جزاك الله خيراً على التهنئة العطرة ونردد معاك ومع كل المسلمين بأن تعود الينا قدسنا وحكومتنا الاسلامية الرشيدة.

سعد مأمون ـ مكة المكرمة : يشكر المجتمع لمتابعتها لاحداث سورية وعرض صور الشهداء ويقترح على المجلة بأن تكون هناك تذكرة في فتح مواضيع عن علامات الساعة الصغرى والكبرى واهوالها حتى تكون هناك عظة وعبرة.

رابطة الشباب المسلم العربي ـ امريكا الشمالية : شكرا للرسالة الرقيقة وما الذي قدمه رئيس التحرير الا هو من باب المسئولية الملقاة على الدعاة أجمع.

الاخوة الاحباب الاكارم من سورية : مسلم سوري ـ محمد ملوك ـ اخوكم المسلم ـ ابن سورية الجريحة ـ وصلت رسائلكم واستفدنا منها. واحسنتم صنعاً.

«لكن لماذا الاخوان المسلمون»

لماذا الحركة التي يشنها حكام العرب والتي هي حركة هدفها ضرب الاخوان، لماذا صوت الاخوان محظور في اكثر من عشر دول.. لماذا الحملة الاعلامية العربية لا تأتي بسيرة الاخوان ـ لماذا حملات ارهابية مكثفة تجتاح كل بلد مسلم. فلا داعي للجواب، فالجواب معروف لان شباب الاخوان شباب مسلم، معروف بالصفاء ونقاوة الايمان وطيب القلب اجتمعوا تحت ظل الله اكبر لا إله إلا الله محمد رسول الله. ولكن لا بد أن يأتي الفرج القريب العاجل و يرفع هذا الشعار بإذنه ان شاء الله.

عبد الله ابو الهدى

سوريــة

«اقتراحات»

من منطلق حبي في المساهمة في تقدم المجلة اقترح ما يلي:ـ

١ ـ بودي ان تخصص مجلتكم الغراء ركن «طبيب المجتمع» يجيب على أسئلة مرضى المسلمين و يحل مشاكلهم و يحبذ الاجابة مقتبسة من الطب النبوي.

٢ ـ فتح نافذة لكل شاب ليطل من خلالها على احوال اخوانه المـؤمنين والتعرف عليهم وللتناصح فيما بينهم. وأرجو ان تحوز اعجابكم وشكراً.

عبد الله سالم

جــده

(اضــواء على الــحــوار)

القطامي وهو يدي، وابو المجد ـ لم يلتزموا الموضوعية

ـ بقلم ـ

ـ احمد الهاملي ـ اليمن

بصراحة، و بدون أي تشنج عصبي، بل ومن منطلق الحقيقة وحدها أقول: ان ذاتية الحوار نفسه الذي تبنته مجلة المجتمع مع العديد من الاخوة الأدباء والمفكرين، والكتاب كممثلين نموذجيين للعديد من الاتجاهات الفكرية المختلفة الموجودة في الساحة، وذلك حول تصوراتهم الكلية لابعاد الصحوة الاسلامية في المجتمع الاسلامي، وكذا تقييماتهم الجوهرية لمدى الفعالية الكبرى الذي احدثها و يحدثها التيار الاسلامي الزاحف نحو تغيير عناصر السلوك المنحرف في الوطن الاسلامي ـ الى نظام سلوكي ايجابي مستمد عناصره الجوهرية من روح الدين الاسلامي الحنيف.. وذلك كله ضمن ندوة مغلقة اقتصرت على ممثلي هذه الاتجاهات.. لتكون من خلال ذلك اكثر ديمقراطية، واكثر حرية في ماهية السؤال، وتكوين البنية الجوابية عليه ـ اقول ان ذاتية هذا الحوار نفسه ضمن تلك الندوة الهادئة، وبتلك الكيفية الجريئة في الطرح، والاسلوب التقليدي في الجواب.. ان هذا كله ـ لهو اصدق دليل ايجابي، واقوى برهان واضح ـ على سلامة الاتجاه الواعي الذي يسلكه التيار الاسلامي ضمن إطار سلوكي سليم، ومنهج أيديولوجي مثالي.. هو المنهج الاسلامي المرتكزة اسسه الجوهرية على عناصر الايجاب في هذه الحياة... عناصر الايمان والعدالة والحق.. عناصر الحرية والمساواة والكرامة والمجد.. العناصر التي منحها الخالق العظيم للجنس البشري على يد الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم.

وبناء على هذه الأسس الواضحة فقد ادرك ابناء المجتمع الاسلامي خطورة ماهم عليه من خروج مباشر على عناصر الخير المطلقة التي تكمن في ديننا الاسلامي الحنيف ـ نتيجة الهجمات العدائية المختلفة التي شنها و يشنها اصنام الحضارة المعاصرة، وعبدة الطاغوت من إباحيين، وملحدين، وماديين ضد جوهر الاسلام، والمسلمين معا.. فتكونت على إثر ذلك ركائز الصحوة الاسلامية في كل مكان من أرض الاسلام... كخطوة أولى نحو العودة الجماعية الحتمية الى التمتع بعناصر الخير والجمال التي بها أتى الاسلام الحنيف، وهنا نصل الى أهم نتيجة في هذا الموضوع وهو.. ان عملية وجود هذه الصحوة الاسلامية التي ظهرت أخيرا ـ ما هي الا ثمار ايجابية لعمل جماعي اداه و يؤديه جيل واع من ابناء الاسلام كواجب محتم، وضروري وجوده ترجمة فعلية لأمر الخالق ـ العظيم الذي يقول (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر)

ونحن لا نقول هنا ان افراد هذه الامة سيكونون جميعهم على مستوى واحد من مقاييس الوعي، والنضوج المطلوب لفهم جوهر الاسلوب الذي أمر به الاسلام حين دعوة الناس الى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا الأساس قد لا يكون متكامل الجوانب في بعض الاحيان، و بصورة شكلية، وليس بالضرورة أن يكون كذلك الا أن الشيء المهم هو وحدة الهدف، وتكامل الغاية من خلال الرؤية المصيرية الواحدة، وهو ما لا يستطيع اي إنسان تجاهله من خلال التيار الاسلامي الصاعد، بل وما لا يستطيع كل من الأخوة ـ القطامي وهو يدي وابو المجد ـ نكرانه، رغم محاولتهم التقليدية تشويه جوهر الهدف الذي تسعى اليه الجماعات الاسلامية في الوطن الاسلامي ككل وذلك من خلال نظراتهم اللاموضوعية لجوهر الهدف بحجة سلبية الاسلوب، مع أن هذا شيء غير منطقي البتة.. إذ لو كان الاسلوب الذي ينهجه التيار الاسلامي في دعوته الناس الى الخير هو مثلا وكما ادعى الاخوة ـ القطامي وابو المجد وهو يدي ـ اثناء الحوار.. سلبي وغير عادل ـ لما وجدت هذه الصحوة الاسلامية صارت تزحف كالعاصفة بين شرايين المجتمع الاسلامي. ذلك من ناحية فضلا عن تصاعد.. أو اتساع اطار التيار الاسلامي بشكل مباشر، ومكثف، مما يدل على وحدة الهدف والاسلوب معا من خلال وجود القاعدة الرئيسية اللازمة في ذلك، وهي قوة النضوج والوعي المتجسد، والشاهد الحالي على هذا كله هو اقامة الحوار نفسه ونشره في مجلة المجتمع بالنص الحرفي. انا هنا لا اتهم الاخوة هو يدي، والقطامي، وابو المجد.. ولكني احب أن اقول: انهم رغم الاختلاف الشكلي في عملية طرحهم، وتقييماتهم لابعاد عمل التيار الاسلامي ـ الا أن جوهر النظرة هو واحد سواء بشكل او باخر، وليس هنالك سوى التمييز الشكلي المزدوج لطبيعة المفاهيم نحو الاسلام نفسه بشكل عام، وهذه هي العقبة الرئيسية التي تحول احيانا دون التقاء القاعدة الشعبية المسلمة باطارها الجماعي بالابعاد الجوهرية المباشرة للعمل الاسلامي الموحد، وتلك هي المأساة التي يعاني منها المجتمع الاسلامي المعاصر اولا وقبل كل شيء. الا أن عناصر الخير دائما، وكما أثبت لنا التاريخ البشري ـ هي التي تبقى عالية، والعناصر الايجابية في جوهر الاسلام نفسه كفيلة في الغد القريب بأن تكون هي المنهج السلوكي العام باذن الله تعالى، والمهم اخلاص النية الجماعية لدينا جميعا، واليه سبحانه ـ يرجع الامر من قبل ومن بعد.

الاسلام، وطالما أن الجوهر والروح هو الاسلام .. من هذا المنطلق انا أو يد أن يكون دين الدولة الاسلام والتشريع الرئيسي هو الاسلام، ونترك اليد مطلقة للاستفادة من القوانين وتجارب الأمم الأخرى؛

جمعة ياسين: انا رايي واضح حيث كنت من العشرة الذين اقترحوا التعديل، وطالما انه شرع من الله فلا يمكن أن يشرع رب العباد للعباد مالا يحقق العدل، وأنا بكل صراحة ووضوح مع تعديل المادة حتى لو كلفني رأسي ... فالدين الاسلامي ليس فيه انصاف حلول ولا

العتيقي: البرنامج الانتخابي يختلف عن البيان الانتخابي. سنجد أن هناك عوامل مشتركة بين البيانات تريد مصلحة البلد.

جمعة ياسين: أميل الى أن يكون هناك برنامج أو بيان هو ترجمة حقيقية لنفس المرشح.

للأخطار الخارجية؟

عبدالله العتيقي: ارى انه يجب أن تعرض هذه القوانين على مجلس الأمة و ينظر فيها برحابة صدر لأنه كلما كانت العلاقة ودية بين السلطتين التنفيذية والسلطة التشريعية كلما كان ذلك في صالح الشعب.

محمد المهيني: ارى ان تطرح على محكمة دستوعية كل القوانين التي صدرت في غياب مجلس الامة ومن ثم عرضها على المجلس للتصديق عليها بحسب ما يراه مناسباً.

جمعة ياسين: لا داعي لأن تمنع هذه القوانين من ان تعرض، ولا تمررها وانما نناقشها فما كان صالحا قبلناه والا رددناه.

وكان السؤال الأخير حول راي السادة المرشحين بتعديل المادة الثانية من الدستور لتصبح «والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، أو المصدر الوحيد للتشريع.

مشاري العنجري: انا أؤيد بقاء الدستور كما هو، وأعتقد بان احفادنا بعد مائة سنة سيفخرون بان دستور الكويت لم يغير خلال مائة الى مائة وعشرين سنة وهذه دعامة من دعامات البلد.

وبالنسبة للمادة الثانية بنصها الحالي فاعتقد بان الجزء الأول منها وهو الاسلام دين الدولة الرسمي يكفي لان نقول بان القوانين يجب ان تستمد من الدين الاسلامي. ولكن ارى ان تشكل لجنة تضم جميع الاختصاصات من اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية وقانونية وتناقش الموضوع مناقشة هادئة وهادفة لاقرار التعديل او الاصلاح.

عبدالله العتيقي: لا شك أن تعديل المادة الثانية على النحو الوارد في السؤال أصبح مطلباً شعبيا فضلا عن انه حق لله على عباده. والحقيقة أن ما جاء في المذكرة التفسيرية للدستور بشأن المادة الثانية وعدم اضافة ال التعريف لكلمة المصدر، قد أدى الى اهمال كثير من التشاريع الاسلامية. ولذلك يجب أن تنص المادة على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع، وهذا لا يمنع من الاستفادة من القوانين الحديثة اذا ما دعت الضرورة لذلك بشرط أن تصطدم مع نص شرعي أو قاعدة فقهية معروفة. والشارع الاسلامي قد أعطى الحاكم أو الخليفة متسعا لسن كثير من القوانين التي فيها صالح للمسلمين وهو ما يسمى عندنا نحن المسلمين بالمصالح المرسلة، كقوانين المرور مثلا فهي ليس فيها نص شرعي ومع ذلك لا يقول احد يحرقها لأنها في المصالح المرسلة وفيها مصلحة عامة الشعب لا تناقض أصلا من أصول الشريعة أو العقيدة.

ومن هنا أن نتمسك بتعديل هذه المادة ولكن بشرط انه عندما نطبقها لا يكون تطبيقها حديا وسريعا ومباشرا بل يجب الأخذ بعين الاعتبار التدرج وتهيئة الناس لتقبل هذه القوانين. فكما نضع الخطط الاقتصادية والتربوية يجب أن نخطط لتطبيق شرع الله مع العلم بأن الشريعة قد جاءت بكل ما هو في مصلحة الانسان.

محمد المهيني: انا اعتقد ان الموضوع أصبح محصورا في عملية تفسير النص والتعرف على الحضارات الاخرى لا يتعارض مع طلب العلم واطلبوا ولو في الصين ودلالة الحديث واضحة وهي انه يجب أن تتعرف على الاخرين وتستفيد منهم. والاستفادة من القوانين الأخرى لا تتعارض ابدا مع



مجالات فما ان ناخذ هذا الدين أو تكون كالمجوس ـ واذا كان هناك شيء لا يتعارض مع الاسلام فلا اقر منعه.

ولكن الاسلام هو الاسلام وهو دين الله وفيه كل شيء .. و يجب أن نعد شبابنا واجيالنا للاخذ بتعاليم الاسلام .. أما أن ناخذ من الصين من امريكا قوانين مرور وما الى ذلك من حلول لمشاكل فهذه اشياء ثانوية والاسلام وضع لها حلولا وكتب الفقهاء فيها الكثير من ذلك ... الاسلام يصلح للتطبيق في الوقت الحاضر ولا غنى لنا عن ذلك.

وفي الختام فسح الأخ الشطي المجال للسادة المرشحين لابداء أية تعليقات او اضافات اخرى ثم شكرهم على الحضور وعلى هذا الحوار الطيب.



جمعة ياسين: يجب القضاء على ظاهرة (احتلال المراكز) في الادارات وتطعيمها بالعناصر الفعالة الجديدة.

المهيني: أنا مع أولوية التعيين للكويتيين بشرط توفر حدود دنيا من الكفاءة.

عبدالله عتيقي:

هذه مشكلة ندركها ونقر بها، منها مثلا التعاقد مع المدرسين الاجانب وتخلف البعض منهم، وكذلك المهن الاخرى كالأطباء الذين نحتاج لهم بشدة وقد فتحنا عدة مستشفيات جديدة كبيرة، وكذلك المهندسين او كوادر كادارة شركة نفط الكويت حيث قلت فيها الكوادر الادارية.

فهناك يجب أن تفكر الدولة بشكل سليم لاستقطاب الكفاءات الكويتية خاصة وغيرها ايضا. ومن الواضح كمثال أن نسبة المدرسين الكويتيين المتخصصين بالنسبة لغيرهم نسبة ضئيلة جدا في الثانوي فمن مجموع (٦٢٠٠) مدرس ثانوي يوجد (٥٠) مدرس كويتي.. فما هو السبب؟ الكفاءات الكويتية موجودة ولكنها تتسرب من التدريس إلى الشركات والعمل الحر لسبب واحد، وهو أنه ليس هناك من الوسائل المطمئنة للمستقبل لدى الكفاءة الموجودة وليس هناك الحوافز التي تعطيه مثلما يعطي في المجالات الأخرى.

وعلى هذا لابد أن تكون هناك حوافز مشجعة للعمل في الكوادر التي تحتاجها الدولة.

اسماعيل شطي: حوافز مادية او ادبية.

عبدالله العتيقي: الاثنان معا، حوافز مادية كعلامات تشجيعية وغيرها وكذلك تقديرات جيدة ومن ثم كذلك لتوفير العمالة السليمة، يجب ان نوفر المجال الجيد للانسان الخبير المستقدم، مما نرى في الدول المجاورة حيث يفضلها البعض.

والحل الاخر: أن لا يكون التقييم الشخصي على الشهادة فقط، فليس كل حامل شهادة جامعية يعين على الرابعة مثلا، بل ليترك ذلك حسب الخبرة، فمهندس الطيران غير مهندس الزراعة فاعطي من الاغراءات لمن احتاجه أكثر ما لا أعطيه للآخر الذي لست بحاجة ماسة له، وهذا ما نحس ونشعر به في قطاع المدرسين الذين لا ينالون من التعويضات والتشجيع ما يربطهم بالوظيفة ولذلك لا يشعرون بالانصاف ويتوجه بعضهم للدول المجاورة الأخرى.

محمد المهيني: عندي فكرة ارى انها مهمة جدا وارجو قبولها بدون حساسية وهي ان هنالك حلقة مفقودة، وهي أن هنالك فرقا كبيرا بين ان نعلم او نعد على مستوى الدولة، ويجب التركيز على التخطيط التربوي العام في مختلف المراحل، لتامين حاجات الوزارات.

والحلقة المفقودة حتى الآن هي سلطة الادارة التربوية العليا في كيفية إعداد هذه الكوادر ومن ثم توجيهها توجيها تربويا بما يخدم المصلحة العامة للدولة.

وانا لا اؤمن بهذه الاجهزة الروتينية في الدولة التي هي في النهاية تتعاون مع وضع قائم وشكل جامد وهو الشهادة، ولكن هل هنالك إعداد في الأصل ومن يتحمل مسؤولية هذا التوزيع..

وفي الجامعة، نحن كهيئة تدريس لا نملك قدرة توزيع الطلبة على حسب حاجات البلد، وهذا يحتاج للتركيز من مجلس التخطيط وديوان الموظفين وغيرها من المؤسسات المعاونة..

وهناك مأساة سنواجهها في المستقبل القريب وهي تكدس مجموعة معينة من الموظفين في مجالات غير مناسبة.

وهنالك مجموعات كبيرة من الطلبة والطالبات خاصة من حملة الفلسفة يعملون كأمناء مخزن للمدارس، وهذا فيه هدر للانتاج، فالطالب الذي أعد إعدادا خاصا لا يجوز أن يعمل بهذا المنصب.

فيجب إلقاء ضوء واضح على هذه الحلقة المفقودة.

عبدالله العتيقي: هل يعني هذا انه يمكن إغلاق مثلا قسم الفلسفة مؤقتا لفترة معينة لعدم تعطيل الطاقات.

ـ ممكن معالجتها.

اسماعيل شطي: نود أن نتوجه الى أساس المشكلة: الكادر الوظيفي الموحد هل هو الاشكال وإذا كان كذلك فما هو الحل؟

محمد مهيني: عدم ربط السياسة التعليمية بالسلطة التشريعية.

اسماعيل شطي: لنترك هذا مؤقتا، ولنبحث عن السبب والحل.

جمعة ياسين: في بداية الحديث ذكر الزميل العنجري أن نتيجة خبرته بديوان الموظفين يوجد ١٦٠ او ١٧٠ الف موظف يعيلون بمعدل ٧٥٠ او ٨٠٠ الف.

وبنفس الوقت ذكر الزميل العتيقي وهو ناظر مدرسة ثانوية بانه يعاني من مشكلة نقص المدرسين واصحاب الكفايات وأن اللجنة التعاقدية السنوية اللي تروح تتفسح تفاجا في آخر المدة أن المتعاقد معهم ما ياتي منهم إلا القليل.

الـ ١٧٠ الف موظف كم واحد منهم كويتي، وفي دراسة وجدت أن المدرسين الكويتيين في المرحلة الثانوية يشكلون ٢٪ وفي المرحلة المتوسطة ٢٧٪ وفي الابتدائية ٤٨٪، فاذا جمعناهم نجد انهم لا يزيدون عن ٢٥ ـ ٣٠٪ في التربية ومعنى هذا انه يوجد ٧٥٪ ممن يقومون على الاشراف على التعليم في الكويت من

ياسين: العمل نوع من العبادة و يجب أن لا تكون عند الكويتي حساسية اذا عمل فراشاً أو حداداً أو عاملاً فنياً.

العتيقي: • يجب أن تعرض القوانين السابقة على مجلس الأمة لينظر فيها.

خارج الكويت.

وفي الوقت نفسه جامعة الكويت ومعهد المعلمين نجد التحديد والعقبات أمام الكويتيين واشتراطات المعدلات العالية، مما يجعل عراقيل أمام هؤلاء. وكذلك الروتين الموجود في ديوان الموظفين والادارات وغيرها.

فلا بد من وضع هدف تخطيطي للدولة في سياسة التعليم، وهؤلاء الناس الذين يهجرون العمل في الدولة وخاصة من الكويتيين تجد انهم في الدولة مجمدون ولا يقدرون على التعبير عن افكارهم وآرائهم ولا يمكنون من محاربة الفساد. ولذلك يتوجهون للشركات.

ولذلك فالسلطة التنفيذية يجب أن تصلح إداراتها ولا سيما من المقيمين فيها لا يذهبون ولا حتى في إجازة..

ولذلك أقول لا يجوز أن يبقى إنسان في منصبه اكثر من عشر سنين ولو كان عبقري زمانة، والانسان الباقي في مكانه كالماء الراكد..

وكذلك في الجامعة مجلس الجامعة اصبح عمله روتينيا توجه لهم التعليمات، والمفروض في استاذ الجامعة أن يكون عالما يخشى الله، ولكننا نجده في آخر الأمر في حلقة مفرغة ليس عنده راي ولا مشورة.

فالمشكلة هي ركود الماء و(والتعشيش في المراكز) وإبعاد العقول الجديدة الفعالة ونبذها كنبذ الأجرب، ولا بد من هو المجتمع هزأ كاملا..

مشاري العنجري:

بالنسبة لموضوع الدراسات الادبية هذه هي مسؤولية التخطيط والجامعة وتعتمد على حاجة البلد، وعلى الجامعة أن تتأثر بالبلد وتؤثر فيها. ولا يمكن أن ننشىء في بلد كالكويت كلية للزراعة وننسى كلية البترول، والوضع في السودان يكون بالعكس .. ومع الأسف لم يتحقق مثل هذا التأثير حتى الآن هنا.

ومن ناحية ثانية يجب أن تعمل السياسة التعليمية على إزالة الهوة الشاسعة بين القيادة والقاعدة، لا نريد قيادة فقط دون الفئات المساعدة، يجب أن يكون هنالك تعليم أفقي إضافة للتعليم الراسي بحيث يتطلع الى ....

ـ يجب ان نتوسع في التدريب كما نتوسع في التعليم.

المشكلة في الأساس هي لماذا لا نضع القواعد المنظمة في البداية لهؤلاء. يعني باختصار أنه يجب الحد من الدراسات النظرية وتوزيعها على المجالات العلمية.

١ ـ يجب الحد من الدراسات النظرية لأن الحاجة ماسة الى الدراسات العملية، و يجب وضع حوافز معينة وفتح مراكز للتدريب (مع المستوى الابتدائي والمتوسط والجامعي) أي أن يواكب التدريب مراحل التعليم.

واعتقد أن الدولة مقصرة في قضايا التدريب التي هي ملحة إلحاح التعليم ذاته. و يجب على مجلس الجامعة أن يوجه الأفراد.

٢ ـ قانون وظائف عام ١٩٦٠ كان يسري بين الاختصاصات نظرا لحاجة الدولة لها جميعا على قدم المساواة، فكان الخريج يعين على الرابعة، وبدأت الحاجات بعد ذلك تتفاوت فوصفت حوافز تشجيعية كطبيعة العمل للأطباء والمهندسين والعلاوة التشجيعية للمدرسين وغيرهم، الى أن وصلنا الى مرحلة معينة، نجد فيها الرواتب تتفاوت في النهاية كثيرا..

ووضع قانون الخدمة المدنية الأخير حدا اساسيا لترتيب الوظائف حسب مسؤولياتها وواجباتها وتقييمها، الآن وبصفة رسمية وضع لوزارة الصحة جهاز وكادر وظيفي مستقل تمام الاستقلال عن الكادر التقليدي، وهناك ترتيب حسب الخبرة والاختصاص والمداومة والمسؤولية لكل وظيفة والتدرج الوظيفي يتبع تلك المواصفات والشروط الأعلى. والغيت الدرجات التقليدية من كادر وزارة الصحة.

وهذه الطريقة تقوم بشكل تدريجي على مدى خمس سنوات حيث لا يمكن القيام بها في جميع مرافق الدولة مرة واحدة. وبالاشتراك مع مختلف الوزارات. وحيث في بحر الوظائف الصغيرة سيوضع لها شروط من الخبرة والمواصفات المعنية.

أما القطاعات، وهي ظاهرة مبالغ فيها، فقانون التقاعد يشمل الموظفين الكويتيين العاملين في الوزارات ولا يشمل القطاع الخاص. ولما صدر قانون التأمينات عام ٧٦ صار الأمر متشابها وزال التخوف من القطاع الخاص والشركات وصارت المؤسسات كالوزارات.

لماذا تتجه الكفاءات القادرة على الهروب من الحكومة الى القطاع الخاص. دائما الحكومة تختار ولكن القطاع يختار، وهنالك فرق بين الأمرين. فمهما تعمل الحكومة على جلب الأفراد من القطاع الخاص فالحكومة مرتبطة بقوانين ولوائح وقواعد محددة، وأما القطاع الخاص فيعمل على اختيار بحرية أكبر، فلا يمكن الحكومة أن تنافس في هذا المضمار، ولكن بالاجمال لو وصفنا مرتبات القطاع الخاص ومرتبات القطاع العام لن نجد تفاوتا كبيرا، بالنظر الى مقارنة إجمالية لسلم الرواتب.

محمد المهيني: إن الاعداد يجب أن يكون من التربية وليس العكس، إذا قمنا باستقراء سريع للتطور البشري من أول ما بدأ تنظيم جدي من أول الاسلام الى الوقت الحاضر، نجد عملية صراع، فالظروف الاجتماعية هي التي تفرض التركيز على نوع من العلوم. والذي أخشاه أن نكرس عملنا على العلوم ونجد انفسنا أمام نقص في الدراسات النظرية التي هي ضرورية لقيام اي مجتمع، فالموظف الجيد لم ينل هذه القدرة إلا بالدراسات النظرية. ومشكلتنا الآن تكمن في عدم الاختيار الجيد للمواد المدروسة وكثير من الموظفين الكبار معينون في غير مجال اختصاصهم. وثانيا عندنا في الجامعة أن الطلبات المتراكمة والمرفوضة في كلية العلوم تفوق كثيرا غيرها، فليست القضية أن العلوم افضل من غيرها.

جمعة ياسين: نحن نحتاج الى جميع الكفاءات والخبرات، والمشكلة اننا لا نضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فواحد معه فلسفة يحطونه امين مخزن ولكن هذا لا يمنع انه إذا أعد أمين المخزن إعدادا وظيفيا مناسبا ان يكون معه فلسفة او علوم او غير ذلك، وماذا عملنا بشأن الجموع التي تذهب لتدرس العلوم ثم تعود، فنقول لهم: مالكم شغل عندنا. والمشكلة أن الناس لا يريدون التعلم في الوقت الذي نعاني فيه من العجز والنقص. والتحديد بمعدل معين للدرجات ليس عادلا، لانه ربما لو أتيح له فرص ونضج كالذي يحصل عليه في الجامعة، ربما صار اكثر تفوقا، بدلا من أن يكون اهتمام السيارات ولعب الكرة، فنحن ما زلنا نحتاج الى نظريين وعلميين، ولكن النقطة الأساسية أن يفتح المجال والبلد بحاجة لتستوعب كل خريجي الآداب والعلوم وغيرهم.

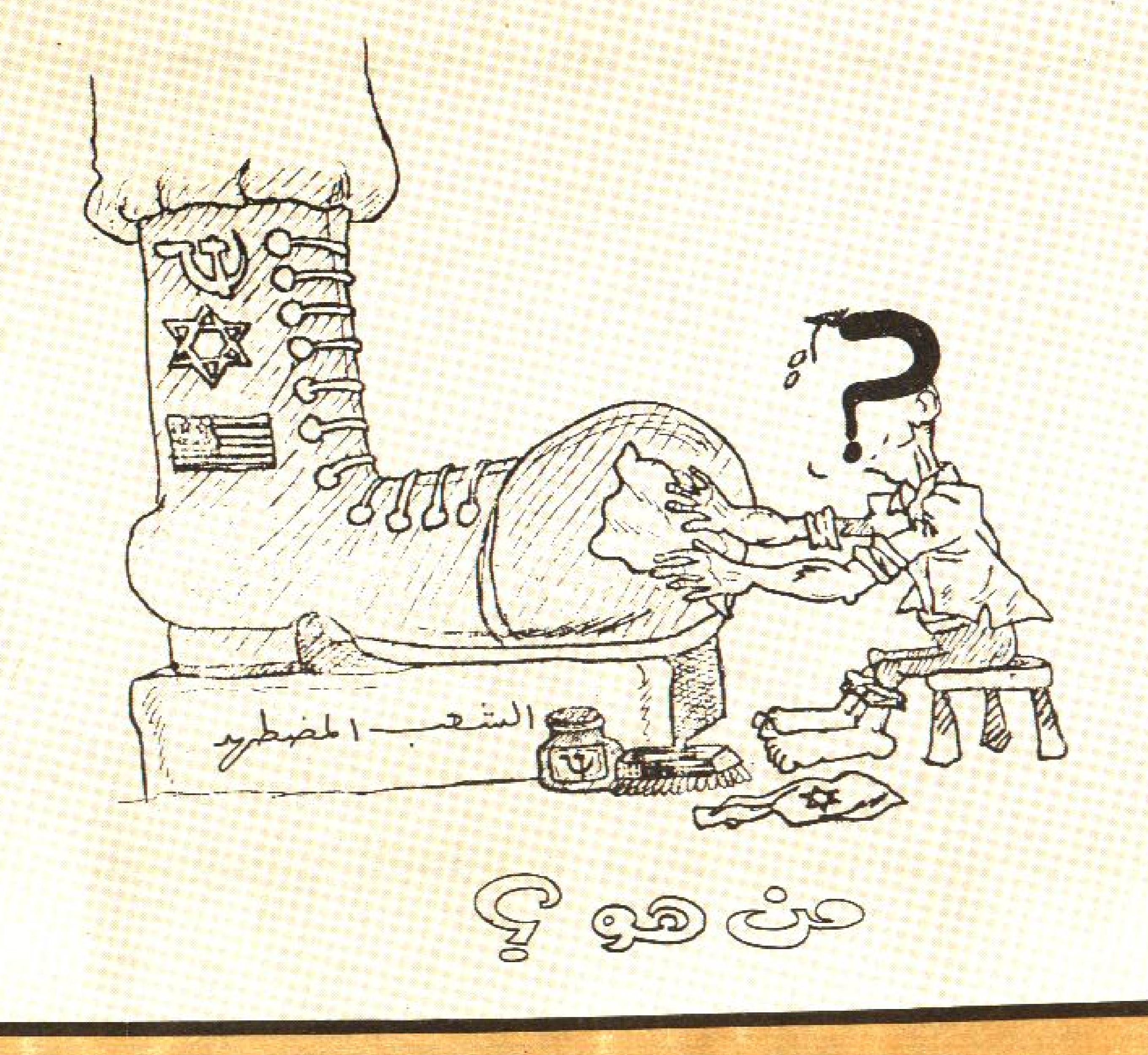
أيها الحكام.. انكم لمسؤولون يوم القيامة

الاسلام ابتدأ يشكل الشخصية الاسلامية تشكيلا متكاملا تظهر الرجولة في تلك الشخصية ظهوراً واضحاً تتحمل المسؤولية والأمانة.. ولو قطعت الاعناق وجرحت الأجساد.. وظمأت الحلوق.. وجاعت البطون.. الرسول صلى الله عليه وسلم أخرج يهود بني قينقاع من المدينة لصرخة مسلمة مظلومة إنها المسؤلية تجاه المحكوم في أخذ حقه وكبت عدوه والمعتصم سار بجيشه الجرار لاستخلاص امرأة مسلمة أسيرة أنه حق الاسلام والمسؤلية.. وقد كان عبدالله بن عبدالعز يز العمري من الفقهاء والزهاد وكان مقيماً بمكة وتوفى سنة ١٨٤هـ فلما حج هارون الرشيد ترصده، حتى اذا رآه قد وقف على الصف جاء إليه، فسلم وقال له: اتنظركم حول الكعبة من الناس؟ فقال الرشيد: كثير!

فقال: كل منهم يسأل يوم القيامة عن نفسه، وأنت تسأل عنهم كلهم. إنهم رعيتك!

فانهلت دموع الرشيد، وجعلوا يأتونه بمنديل بعد منديل ينشف به دموعه وتابع عبدالله قوله: ياهارون: إن الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر عليه، فكيف بمن يسرف من أموال المسلمين كلهم؟ ثم تركه وانصرف والرشيد يبكي.

واليوم من لصرخات العذارى من المسلمات يهتك أعراضهن الظالمين ومن للأرامل لسد عوزهن وللاطفال يجفف دموعهم ومن للابر ياء في السجون والمعتقلات يستخلصهم من بطش المجرمين ومن الأرض المسلمين يستنقذها من ا لمغتصبين. ستقول حكام المسلمين سأقول لك أين الرشيد..


الشعب المضطهد
من هو؟